

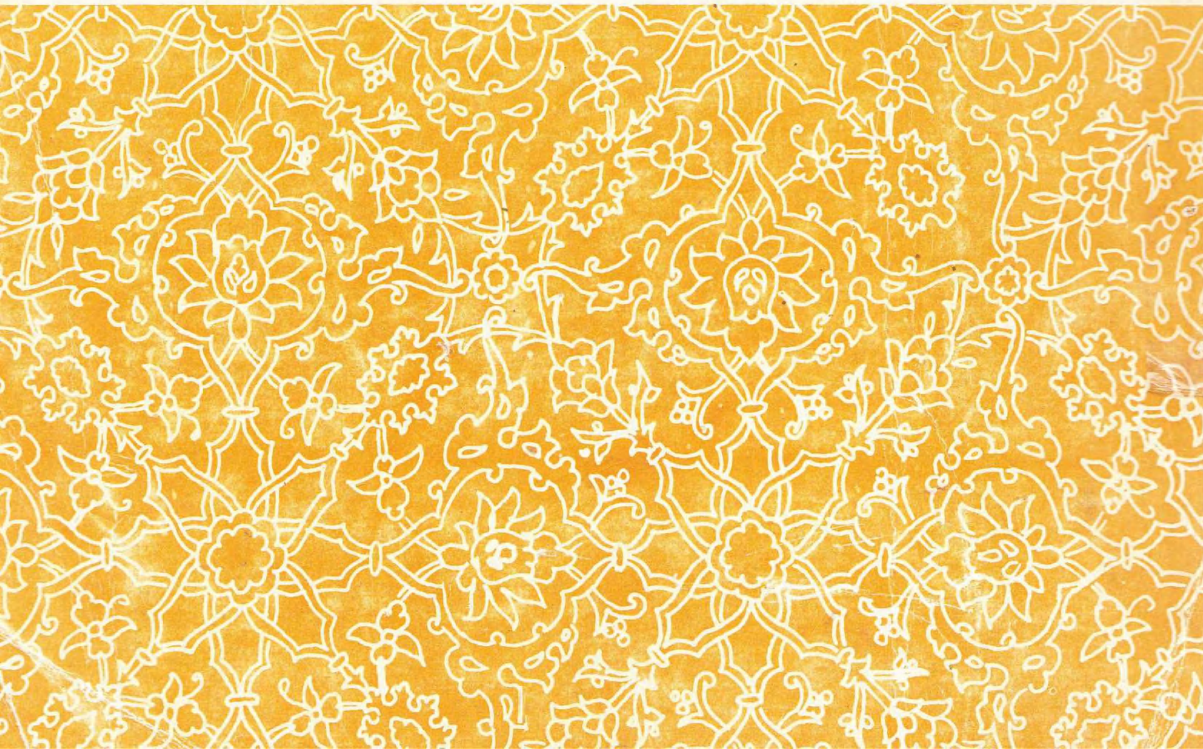
نَهَادُ التَّكْرِتِي

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المزج الحديث

في دروس اللغة العبرية بكاملها

يحتوي على مائة وخمسين تزييناً موزناً وخمسين وسبعين فائدة غفيرة مع مماثلة
خمسة عشر موضوعاً أدبياً عاماً عن أشهر الأدباء في مختلف العصور



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

**جميع حقوق الطبع والنشر
محفوظة لدار دمشق**

دمشق - شارع بور سعيد - هاتف ١١١٠٢٢
١١١٠٤٨
بيروت - شارع سوريا بناية صمدي وصالحه



نَهَادُ التَّكْرِيتِي

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المَرْجِعُ الْحَدِيثُ

فِي دُرُوسِ اللِّغَةِ الْعَبَسِيَّةِ بِكَامِلِهَا

يَحْتَوِي عَلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ تَرْبِيًا مُفْرَدًا وَخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ قَائِدَةً مُخَوِّفَةً مَعَ مُعَاجِزَةٍ
خَمْسَةِ عَشَرَ مَوْضُوعًا أَدَبِيًّا عَامًّا عَنْ أَشْهُرِ الْأَدَبَاءِ فِي مُخْتَلَفِ الْمَقُورِ

لِلصَّفِّ الثَّالِثِ الْإِعْدَادِيِّ وَالصَّفُوفِ الثَّانِيَةِ
وَدَوْرِ الْمُعَلِّمِينَ وَكَلِيبَتِي الْأَرَابِ وَالشَّرِيعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

حمداً لله رب العالمين ، وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد إمام المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد هذا كتابي « المرجع » في دروس اللغة العربية بكاملها . جمعت فيه القواعد والإعراب والفوائد النحوية ، مع شرحها وإعرابها ، فضلاً عن ذكر شوارد الصرف والنحو ومتفرقاتها مع بيان الأخطاء التي ارتكبتها النحاة ، وتصويب الأغلاط الشائعة . يضاف إلى هذا كله الانشاء الأدبي ، للصفوف الثانوية والجامعة مع البلاغة والعروض وشرحها شرحاً وافياً بأسلوب سهل ، وطريقة مبسطة ، ليس فيها تطويل ممل ، ولا إيجاز مخل .

كل ذلك ليكون الكتاب جامعاً شاملاً متمماً للفائدة ، يغني عن كتب عدة ومصادر شتى .

وقد أكثرت جداً من إعراب الشواهد والأبيات لتقوية ملكة الإعراب في الطالب ، فضلاً عن تقريبته في القواعد .

والحافز إلى إخراج هذا الكتاب هو تسهيل العربية ، لطلاب العربية ، وحاجتهم الماسة إلى سفر جامع يذهب كمال الوضوح ، وكمال التيسير ، وكمال الإيجاز ، راجياً أن أكون قد وفقت إلى ما أصبو إليه ، من حسن التأليف والتسهيل والإفادة وأن أكون قد أتيت بشيء جديد أفيد به أبناء وطني . والله من وراء القصد .

« المؤلف »

اعراب الجمل

١ - الجمل التي لها محل من الاعراب

يكون للجملة محل من الاعراب اذا صح تأويلها بفرد ، ويكون اعرابها كاعرابه في الرفع والنصب والجر . والجمل التي لها محل من الاعراب سبع :

١ - الجملة الواقعة (خبراً) : ومحلها من الاعراب الرفع مع المبتدأ ، وان وأخواتها

ولا النافية للجنس ، والنصب مع كان وأخواتها مثل « الدار حديقتها جميلة » ، « إن العلم ينفع صاحبه » . فجملة حديقتها جميلة في المثال الاول جملة اسمية ، مؤلفة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الدار) . وجملة (ينفع) في المثال الثاني من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن تقديره نافع وهذا شأن كل جملة تقع خبراً .

٢ - الجملة الواقعة (مفعولاً به) : ومحلها النصب مثل : « قال المتهم أنا بريء » فجملة

(أنا بريء) هي مقول القول مؤلفة من مبتدأ وخبر في محل نصب مفعول به لفعل قال : وهذا شأن كل جملة تقع مفعولاً به سواء أكان العامل فيها قولاً أم غير قول مثل « ظننت محمداً لا يكذب » فجملة (لا يكذب) في محل نصب مفعول به ثان لفعل ظن .

٣ - الجملة الواقعة (حالا) . وهي أن تأتي بعد اسم معرفة ، ومحلها النصب أيضاً مثل ،

« أقبل الأمير يضحك » . فجملة (يضحك) من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الأمير لأنها تبين هيئته حين الاقبال والتقدير « ضاحكاً » . وكذلك كل جملة تقع بعد معرفة تكون حالاً سواء أكانت الجملة فعلية أم اسمية ، والاسمية مثل قولك : « مرت والليل معتكرو » فالواو حالية وجملة الليل معتكرو المؤلفة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال من الضمير التاء .

٤ — الجملة الواقعة مضافاً اليه : ومحملها الجر مثل « نزلنا حيث نرى الراحة »
ث: ظرف واجب الاضافة ، وجملة (نرى الراحة) في محل جر بالاضافة الى حيث
لتقدير (رؤيتنا الراحة) .

٥ — الجملة الواقعة صفة للنكرة : ومحملها بحسب الموصوف مثل (لنا منزل باحته
حبة) فجملة (باحته رحة) جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر في محل رفع صفة للنزل ،
لتقدير (رحب الباحة) وكذلك كل جملة تقع بعد نكرة تكون صفة لها سواء أكانت
جملة اسمية أم فعلية (١) . والفعلية مثل قولك « جاء تلميذ يضحك » .

٦ — الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء مثل : « إن تجتهد فالنجاح
يليفك » ، فجملة (النجاح حليفك) مؤلفة من مبتدأ وخبر في محل جزم جواب
شرط إن ، ويشترط أن يكون جواب الشرط في هذه الحالة مقترناً بالفاء لأنه
جملة اسمية .

٧ — الجملة التامة لجملة لها محل من الاعراب : ومحملها بحسب المتبوع . مثل :
التلميذ يلهو ويلعب ، فجملة (يلعب) تابعة لجملة الخبر (يلهو) ومحملها الرفع ،
المعطوف له حكم المعطوف عليه .

٢ — الجملة التي لا محل لها من الاعراب

إذا لم يصح تأويل الجملة بمفرد لأنها لم تحمل محله فليس لها محل من الاعراب ،
والجمل التي لا محل لها من الاعراب هي :

١ — الجملة الابتدائية : وهي التي تكون في ابتداء الكلام أو في أثنائه منفصلة
عما قبلها مثل « الشمس أكبر من الأرض » .

٢ — جملة صلة الموصول : مثل « جاء الذي يستحق الاكرام » فجملة يستحق

(١) وذلك بحسب القاعدة المعروفة الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال .

الأكرام واقعة صلة للموصول (الذي) فلا محل لها من الأعراب إذ لا يمكن استبدالها بمفرد .

٣ — الجملة المنفصلة : وهي التي تفسر ما قبلها مثل « هلاّ نفسك هذبتها » فتفسر منك منصوبة على الاشتغال بفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير (هلا هذبت نفسك هذبتها) ، وجملة هذبتها لا محل لها من الأعراب مفسرة لما قبلها ، ومثلها « إذا (١) السماء انشقت » . فالسما فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير إذا انشقت السماء انشقت وجملة انشقت الثانية لا محل لها من الأعراب مفسرة لما قبلها .

والجمل التفسيرية تقع أيضاً بعد (أنْ وأي) التفسيريتين مثل « فأوحينا إليه أنْ اصنع الفلك » ، « أشرت إليه : أي اقرأ الدرس » ، فجملة (اصنع الفلك) في المثال الأول مفسرة لا محل لها من الأعراب لأنها وقعة بعد أنْ التفسيرية . وأنْ هنا ليست ناصبة وإنما هي تفسيرية لأنها وقعت بعد فعل (أوحينا) وفيه معنى القول ومثلها أي° .

٤ — الجملة الاعتراضية : وهي المتوسطة بين أجزاء جملة أو جملتين مرتبطتين مثل « كان عمر — رضي الله عنه — عادلاً » فجملة (رضي الله عنه) اعترضت بين شيئين متلازمين اسم كان وخبرها فهي اعتراضية لا محل لها من الأعراب . ومثل ذلك قولك « لست — وإن ضعفت عزيمتي — أتواني عن خدمة وطني » . فالواو هنا اعتراضية ، وجملة (إن ضعفت عزيمتي) لا محل لها من الأعراب اعتراضية بين اسم ليس وخبرها الذي هو جملة أتواني .

٥ — الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم : وأدوات الشرط غير الجازمة هي : (إذا ، لو ، لولا ، كلما) مثل « إذا أنت أكرمت الكريم ملكته » .

(١) إذا : ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه . والاسم الواقع بعدها يكون مرفوعاً على أنه فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، لأن إذا تباشر الأفعال لا الأسماء .

« لو زرتني ^(١) لأكرمك » ، « لولا ^(٢) العدل لفست الرعية » فجملة ملكته في المثال الاول لا محل لها من الاعراب جواب شرط إذا ومثلها جملة (أكرمك) في المثال الثاني وكذلك (فست) في المثال واللام واقعة في جواب الشرط .

٦ — الواقعة جواباً للقسم مثل « تالله لأخدمن الوطن » ، فجملة (أخدمن الوطن) لا محل لها من الاعراب لأنها واقعة بعد القسم .

٧ — التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب مثل « اشتريت كتاباً وقرأته » فجملة (قرأته) لا محل لها من الاعراب لأنها معطوفة على جملة اشتريت التي لا محل لها من الاعراب لانها ابتدائية ^(٣) .

نماذج في الاعراب

١ — قال المدير لتلاميذه وهو ينصحهم : كل تلميذ يَجِدْ ويجتهد منذُ يدخل المدرسةَ ينجحُ .

الاعراب

قال : فعل ماض مبني على الفتح لا محل لها من الاعراب .
المدير : فاعل مرفوع بالضم الظاهرة على آخره .

(١) لو : حرف امتناع لامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط . فجملة (زرتني) فعل الشرط ، وجملة (أكرمك) جواب الشرط .

(٢) لولا : حرف امتناع لوجود أي امتناع الجواب لوجود الشرط والاسم الواقع بعدها يكون مرفوعاً على أنه مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود .

(٣) الجملة التعليلية : وهي التي تأتي تعليلاً لما قبلها مثل « اجتهد فإذنك كسول » الفاء هنا للتعليل بمعنى لأن . وجملة « أذنك كسول » لا محل لها تعليلية لأنها تبين السبب فسيب الاجتهاد كسلك .

الجملة الاستثنائية : وهي التي تأتي بعد الواو أو الفاء الاستثنائيتين : إذاً فالجمل التي لا محل لها من الاعراب تسع لاسبع .

لتلاميذه : جار ومجرور متعلق بـ « قال » والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة .

وهو : الواو حالية (هو) ضمير رفع منفصل مبتدأ .
ينصحهم : فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر جوازاً يعود على المدير والهاء مفعول به والميم علامة الجمع .

كل : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره ومضاف .
تلميذ : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره .
يجد : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على التلميذ .
ويجتهد : الواو حرف عطف يجتهد فعل مضارع وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو .
منذ : ظرف زمان مبني على الضم متعلق بيجتهد .
يدخل : فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر جوازاً يعود على التلميذ .
المدرسة : مفعول منصوب بالفتحة الظاهرة .
ينجح : فعل مضارع وفاعله مستتر جوازاً يعود على التلميذ .

اعراب الجمل

- ١ — جملة (قال) لا محل لها من الاعراب ابتدائية .
- ٢ — جملة (ينصحهم) في محل رفع خبر المبتدأ هو .
- ٣ — جملة (هو ينصحهم) من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من المدير (لأن الجمل بعد المعارف أحوال) والرابط لواو والضمير معاً .
- ٤ — جملة (كل تلميذ الخ ..) مفعول القول في محل نصب مفعول به لفعل قال .
- ٥ — جملة (يجد) في محل جر صفة لتلميذ (لأن الجمل بعد النكرات صفات) .
- ٦ — جملة (يجتهد) عطف على جملة يجد ومحملها الجر مثلها .
- ٧ — جملة (يدخل) في محل جر مضاف اليه لئذ تقديره دخوله .
- ٨ — جملة (ينجح) في محل رفع خبر المبتدأ كل تقديره ناجح .

٣ - لسنا وإن أحسابنا كرمتم يوماً على الآباء نتكل

(من الكامل الأخذ) ومعنى البيت لسنا نعتمد على آبائنا واجدادنا وإن كرمتم أحسابنا لسنا : (ليس) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) وحذفت الياء من ليس تخليصاً من التقاء الساكنين لأن الياء ساكنة والسين ساكنة ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها .

وإن : الواو اعتراضية (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط (١) .

أحسابنا : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده وهو في محل جزم فعل الشرط والتقدير إن كرمتم أحسابنا كرمتم و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجواب شرط إن محذوف دل عليه مدلول الكلام والتقدير إن أحسابنا كرمتم فلسنا نتكل على الآباء .

كرمت : فعل ماض والتاء تاء التأنيث الساكنة .

يوماً : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بكرم .

على الآباء : جار ومجرور متعلق بنتكل .

نتكل : فعل مضارع مرفوع للتجريد وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

اعراب الجمل

١ - جملة (لسنا) ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - جملة (أحسابنا) اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

٣ - جملة (كرمتم) مفسرة لما قبلها لا محل لها .

٤ - جملة (نتكل) خبر ليس ومحلها النصب .

(١) « إن » تبأثر الأفعال لا الأسماء فإذا وليها اسم قدرت الفعل المحذوف »

٣- أبكيه ثم أقول معتذراً له وَوَقَّعْتَ حِينَ تَرَكْتَ الْأُمَّ دَارَ

(من الكامل) قاله التهامي من قصيدة يرثي فيها ابنه . والمعنى واضح .

أبكيه : (أبكي) فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنا والهاء مفعول به والجملة لا محل لها من الاعراب ابتدائية .
ثم : حرف عطف .

أقول : فعل مضارع وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنا والجملة لا محل لها عطف على جملة أبكيه الابتدائية .

معتذراً : حال من فاعل أقول .

له : جار ومجرور متعلق بـ (معتذراً) أو بأقول .

وقفت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لانصاله بضمير رفع متحرك .
والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل .

حين : ظرف زمان متعلق بوقف .

تركت : فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة الى حين تقديره تركك .

الأم : مفعول به منصوب ومضاف .

دار : مضاف اليه وجملة (وقفت) مفعول القول مفعول به لأقول .

٤- إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلِكْتَهُ

وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَدَا

(من الطويل) قائله المتبني : والمعنى إذا أحسنت إلى رجل كريم فأنك تملكه .

وتصير سيده ، أما إذا أكرمت اللئيم فإنه ينسى إحسانك ويسيء إليك .

إذا : ظرف غير جازم للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون .

في محل نصب مفعول فيه متعلق بالجواب ملكت .

أنت (١) : تأكيد للضمير المتصل بالفعل المحذوف الذي يفسره المذكور بعده والتقدير إذا أكرمت أنت أكرمت ، وجملة أكرمت المحذوفة المقدرة في محل جر بالإضافة إلى إذا . أو فعل الشرط محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير كما ذكرنا وأنت مبتدأ وجملة أكرمت خبر .
أكرمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، وهذه الجملة لا محل لها مفسرة لما قبلها .

اللثيم : مفعول به منصوب بالفتح .

ملكته : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها من الاعراب جواب شرط اذا .

وإن : الواو حرف عطف (وإن) حرف شرط جازم لفعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه .

أنت : تأكيد للضمير المتصل بالفعل المحذوف الذي يفسره المذكور بعده والفعل المحذوف المقدر في محل جزم بان وهو فعل الشرط .

أكرمت : تقدم إعرابها .

اللثيم : مفعول به منصوب .

تمردا : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب شرط ان والألف للاطلاق والجملة الثانية لا محل لها من الاعراب عطف على الأولى .

(١) خطأ النحاة بإعراب الضمير المنفصل الواقع بعد (إذا) فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور بعده لأن الضمير المنفصل لا يأتي فاعلاً بل مبتدأ أو تأكيداً . أما إذا كان اسماً ظاهراً فيصح إعراب ذلك .

المجرد والمزید

١ - الفعل الثلاثي

الشرح

أفعال ماضية يشتمل كل منها على ثلاثة أحرف أصلية لا زيادة فيها لأنه لو حذف أحدها لاختل لفظ الفعل ومعناه ولا تقلُّ الأحرف التي يتألف منها أي فعل عن الثلاثة مطلقاً ، ولذا يقال للفعل الثلاثي (الفعل الثلاثي المجرد) .
أفعال ماضية يشتمل كل منها على أربعة أحرف ثلاثة منها أصلية وحرف زائد وهو اللام المكررة في الاول والهاء المكررة في الثاني ، والهمزة في الثالث فيقال لكل من هذه الأفعال (فعل مزید على الثلاثي بحرف) .

أفعال ماضية يشتمل كل منها على خمسة أحرف ثلاثة منها أصلية وحرفان زائدان وهما التاء واللام المكررة في الفعل الاول واصله (علم) والالف والتاء في الثاني واصله (جمع) والتاء والالف في الثالث واصله (بعد) فيقال لكل منها (فعل مزید على الثلاثي بحرفين) .

أفعال ماضية يشتمل كل منها على ستة أحرف ، ثلاثة منها أصلية ، وثلاثة زائدة وهي الهمزة والسين والتاء ، فيقال لكل منها (فعل مزید على الثلاثي بثلاثة أحرف) .

الأمثلة

علم ، فهم خرج

علم ، فهم ، اخرج

تعلم ، اجتمع ، تباعد

استعلم ، استفهم ، استخرج

الدرس :

الفعل المجرد الثلاثي : هو كل فعل تركيب من ثلاثة أحرف أصلية لازيادة فيها .

الفعل المزید على الثلاثي : هو كل فعل زيد على حروفه الثلاثة الأصلية حرف

أو حرفان أو ثلاثة .

الميزان المصري

يتألف أكثر الافعال المجردة من ثلاثة حروف وتختلف هذه الافعال اختلاف حركة حرفها الثاني فقد يكون الحرف الثاني مفتوحاً مثل خَرَجَ على وزن (فَعْلَل) وقد يكون مضموماً مثل حَسُنَ على وزن (فَعْلَل) وقد يكون مكسوراً مثل عَلِمَ على وزن (فَعِيل) والافاظ (فَعْلَل و فَعْلَل و فَعِيل) كلمات تصل لمعرفة وزن الفعل الثلاثي لذلك سمو الحرف الاول من كل فعل ثلاثي فاء الفعل والثاني عين الفعل والثالث لام الفعل مثل (عَلِمَ) العين هي فاء الفعل واللام عينه والميم لامة ووزن هذا الفعل (فَعِيل) مكسور العين .

وكما تختلف حركة عين الفعل الثلاثي في الماضي تختلف كذلك في المضارع ففعل (خَرَجَ) مفتوح العين في الماضي مضموم العين في المضارع (يَخْرُجُ) . وفعل (سَمِعَ) مكسور العين في الماضي مفتوح العين في المضارع (يَسْمَعُ) . وفعل (حَسُنَ) مضموم العين في الماضي والمضارع (يَحْسُنُ) لذلك كان للفعل الثلاثي المجرد أوزان مختلفة . وعدد هذه الاوزان ستة (١) فقط وهي :

- ١ - فَعْلَل يَفْعِلُّ مثل : خَرَجَ يَخْرُجُ . قَتَلَ يَقْتُلُ
- ٢ - فَعْلَل يَفْعِلُّ مثل : نَزَلَ يَنْزِلُ . وَعَدَ يَعِدُ (٢)
- ٣ - فَعْلَل يَفْعِلُّ مثل : فَتَحَ يَفْتَحُ . قَرَأَ يَقْرَأُ
- ٤ - فَعْلَل يَفْعِلُّ مثل : فَهَمَ يَفْهَمُ . سَمِعَ يَسْمَعُ
- ٥ - فَعْلَل يَفْعِلُّ مثل : حَسُنَ يَحْسُنُ . كَرُمَ يَكْرُمُ
- ٦ - فَعْلَل يَفْعِلُّ مثل : حَسِبَ يَحْسِبُ . وَرِثَ يَرِثُ

(١) جميعها بعضهم فقال :

فتح ضم ، فتح كسر ، فتحان كسر فتح ، ضم ضم ، كسرتان

(٢) ملاحظة : إذا كانت عين الفعل في الماضي مفتوحة ففي المضارع تكون إما مفتوحة او مضمومة أو مكسورة مثل فَتَحَ يَفْتَحُ ، نَصَرَ يَنْصُرُ ، ضَرَبَ يَضْرِبُ . وإن كانت مكسورة في الماضي ففي المضارع تكون اما مكسورة او مفتوحة ولا تكون مضمومة مثل فَرَحَ يَفْرَحُ حَسِبَ يَحْسِبُ ، وإن كانت مضمومة في الماضي ففي المضارع تكون مضمومة لاغير مثل كَرُمَ يَكْرُمُ .

المجرد والمزيد

٢ - الفعل الرباعي

الأمثلة

دحرج ، طمان

تبعثر ، تدحرج

اطمان ، اقشعر

الايضاح

فعلان ماضيان يشتمل كل منهما على اربعة احرف اصلية لا زيادة فيها ، لأننا لو حذفنا احدها لاختل اللفظ والمعنى فيقال لكل منهما (فعل مجرد رباعي) .

فعلان ماضيان يتألف كل منهما من خمسة احرف ، اربعة منها اصلية ، وحرف زائد وهو التاء فيقال لكل منهما (مزيد على الرباعي بحرف واحد) .

فعلان ماضيان يتألف كل منهما من ستة احرف اربعة منها اصلية وحرفان زائدان ، وهما الهمزة والنون المكررة في الاول ، والهمزة والراء المكررة (١) في الثاني ، فيقال لكل منهما (مزيد على الرباعي بحرفين) .

الدرس :

الفعل المجرد الرباعي : هو ما تركب من اربعة احرف كلها اصلية لا زيادة فيها .
الفعل المزيد على الرباعي : هو ما زيد على حروفه الاصلية حرف او حرفان .

ميزان الفعل الرباعي

يستعمل لوزن الفعل الرباعي لفظ (فَعْلَل ، يَفْعَلِل) وليس له غير هذا الوزن ويستعمل لمزيد هذا الميزان مضافاً اليه احرف الزيادة في المزيد مثل (تدحرج يتدحرج) وزنه (تَفْعَلِل يَتَفَعْلِل) .

ملاحظة : الزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من اصول الكلمة ونوع بزيادة حرف من احرف الزيادة وهي عشرة مجموعة في قولنا (سألتهمونيتها) .

المنصرف وغير المنصرف

يقسم الاسم إلى قسمين منصرف وغير منصرف . فالمنصرف هو ما تظهر في آخره جميع حركات الاعراب مع التنوين نحو رجل وعالم فتقول : جاء رجلٌ عالمٌ ورأيت رجلاً عالماً ومرتت برجلٍ عالمٍ .

والاسم غير المنصرف مالا يلحقه لا الكسر ولا التنوين مثل ابراهيم ، اسحق ، يوسف فتقول جاء ابراهيمُ ، رأيت إسحقَ ، مرتت بيوسفَ .

والاسماء التي تمتنع من الصرف تنحصر في المفرد في ما كان علماً أو صفة ومن الجمع في ما كان على وزن مفاعل أو مفاعيل ، وفي كل اسم ختم بألف تأنيث . ولكل واحد شروط .

العلم الممنوع من الصرف

يمنع العلم من الصرف أي التنوين ويجز بالفتحة نيابة عن الكسرة

١ — إذا كان مؤنثاً تزيد حروفه على الثلاثة (سواء كان التأنيث بالتاء أو بغيرها أو تأنيثاً لفظياً) مثل : فاطمة ، سعاد ، زينب ، مريم ، معاوية فتقول : جاءت سعادُ ، ورأيت سعادَ ، ومرتت بسعادَ (١) ويقال إنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

٢ — إذا كان أعجمياً مثل : يوسف يعقوب ابراهيم فتقول جاء يوسفُ ورأيت يعقوبَ ومرتت براهيمَ (٢) ويقال إنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

(١) إذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط ، مثل : هند ، دعد جاز صرفه ومنعه .

(٢) إذا كان العلم الأعجمي ثلاثياً ساكن الوسط ، مثل : نوح ، هود ، شيث .

وجب صرفه .

- (٣) إذا كان مركباً تركيباً مزجياً مثل نيويورك ، بعلبك [بختنصر] ، فتقول : شاهدنا نيويورك . ويقال إنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي .
- (٤) إذا كان مزيداً فيه ألف ونون أو واو ونون مثل : عثمان ، مروان ، خلدون زيدون فتقول : « جاء عثمانُ ورأيت مروانَ » ومرت بخلدون ، ويقال إنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، أو الواو والنون .
- (٥) إذا كان موازناً للفعل مثل : أحمد وزيد وتغلب (١) فتقول : جاء أحمدُ ، رأيت يزيدَ ، مرت بتغلب . ويقال إنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل .
- (٦) إذا كان معدولاً عن لفظ آخر نحو : عمر وزحل وقزح فتقول : جاء عمر وممرت بعمراً (فهو معدول عن عامر) ويقال إنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل (٢) . وكذلك الاسم المضعف يمنع من الصرف مثل : « ليس خالد بأشدَّ من علي » « صبرت على مشاق كثيرة » .

الصفة المنعومة من الصرف

تمنع الصفة من الصرف وتجبر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

- ١ — إذا كانت على وزن فعْلان الذي مؤنثه فَعْلَى (٣) مثل غضبان وعطشان وشبعان فتقول سقيت ولداً عطشان . ويقال إنه ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون .

(١) المراد بذلك أن يكون العلم على وزن يختص بالفعل أو يغلب فيه الفعل أو يشتمل على معنى فيه . فالألف والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب ولاندل على معنى في الاسم .

- (٢) إذا كان المذكر على وزن فعْلان والمؤنث على وزن فعْلانة صرفت مثل صحبان ، سخبان ، ندمان ، سيفان أي طويل ، فتقول : جاء رجل سيفان . رأيت رجلاً سيفاناً ، مرتت برجل سيفان وما كان على وزن (فعْلان) فمؤنثة بالهاء مثل عريان عريانة فهو منصرف .
- (٣) العدل تحول وزن الكلمة عن صيغتها الأصلية في اللغة العربية خمس عشرة كلمة على وزن (فَعْل) قدر النحاة أنها منقولة عن صيغة (فاعل) هي : هبل ، زفر ، قثم ، عمر عصم ، جحي ، نصر ، قزح ، جمح ، زحل ، دلف ، هذل ، جثم ، ثعل ، بلع .

٢ — إذا كان على وزن (افعَل) ولم يقبل التاء مثل أفضل وأحسن (١) وأكبر فتقول « خليل ليس أحسن من علي » ، « ومحمود أكبر من زيد » . ويقال إنه ممنوع من الصرف الوصفية ووزن الفعل .

٣ — صفة مصاغة من الواحد الى العشرة على وزن (متفعل وفعال) وفي كلمة ('آخر') فتقول (وقف الجنود مثنى مثنى) (جاء الاولاد ثلاث) (نظرت إلى أولاد ثلاث) (دخل المدرسة أولاد آخر) (مررت بينات آخر) ويقال إنه ممنوع من الصرف الوصفية والمعدل (٢) .

الممنوع من الصرف لصفة منتهى المجموع

يمنع الاسم من الصرف ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة :

١ — إذا كان على وزن (مفاعل) نحو مساجد ، مدارس ، منابر ، فتقول « انشئت مدارس » ، « تعلمت بمدارس كثيرة » .

٢ — إذا كان على وزن (مفاعيل) نحو مصاييح وقناديل ودنانير فتقول « هذه مصاييح » ، « لا تلعب بمصاييح » ، ويقال في إعراب الاسم في هذين الموضعين إنه ممنوع من الصرف لصفة منتهى المجموع .

ويمنع الاسم من الصرف كذلك .

١ — إذا كان مختوماً بألف التأنيث المدودة مثل صحراء فتقول « هذه صحراء » ، « يمر الجمل في صحراء » ، « اخترقت صحراء » . ويقال في إعرابه إنه ممنوع من الصرف لانه مختوم بألف التأنيث المدودة .

(١) فإن قبلت التاء صرفت مثل أرمل فتقول « مررت برجل أرمل » .

(٢) لا تستعمل هذه الالفاظ إلا منكثرة ومذكثرة ، ولا تقع في الأعراب إلا خبراً أو صفة أو حالاً تقول : اصطف الجنود رباع أو مربع بمعنى أربعة أربعة ولكنه عدل بها عن هذا التكرار إلى أحد هذين الوزنين السابقين ، ولذلك يقال إنه ممنوع من الصرف للوصفية والمعدل .

٢ — اذا كان مخنوماً بألف التأنيث المقصورة مثل : سلمى وسلوى وسكرى (١) ،
فنقول هذه سلمى ومررت بسلى . ويقال في اعرابه إنه ممنوع من الصرف لأنه مختوم
بألف التأنيث المقصورة .

وقد رأيت أن الاسماء لصيغة منتهى الجموع والمنتية بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة
تتبع من الصرف لاملة واحدة والبقية تتبع لعلتين .

جـر الممنوع من الصرف

يجر الممنوع من الصرف بالكسرة اذا كان مضافاً أو به « آل » مثل « مررت بأفضل
العلماء » ، « مررت بالرجل الأفضل » ، يجب الاكثر من مدارس الصناعة ، « بالمدارس
ترقى الأمم » .

تمارين في اعراب

١ — كتبت بقلم ابراهيم بن يزيد

كتبت : فعل وفاعل .

بقلم : جار ومجرور متعلق بكتب وهو مضاف .

ابراهيم : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف
والمانع له العلمية والعجمة .

ابن : صفة لايراهيم (تقديره المنسوب) أو بدل منه مجرور بالكسرة الظاهرة .

يزيد : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع
له العلمية ووزن الفعل .

٢ — كان عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين

كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر .

عثمان : اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة .

(١) الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة يتبع من الصرف دون شرط
سواء كان مفرداً (عطشى ، بيضاء) أو جمعاً (مرضى ، أقوياء) أو علماً (سلوى ،
لمياء) أو صفة (قصوي ، حسناء) .

ابن : صفة لثمان أو بدل مرفوع وهو مضاف .
 عفان : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف
 والمانع له العلمية وزيادة الالف والنون .
 ثالث : خبر كان منصوب بالفتحة وهو مضاف .
 الخلفاء : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
 الراشدين : صفة للخلفاء مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين
 في الاسم المفرد .

٣ — مررت بتلاميذ آخر

مررت : فعل وفاعل .
 بتلاميذ : جار ومجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم ممنوع من الصرف لصيغة
 منتهى الجموع على وزن (مفاعيل) .
 آخر : صفة لتلاميذ وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة
 لأنه ممنوع من الصرف الوصفية والعدل (فهو معدول عن لفظ آخرين) .

٤ — مررت بفاطمة بنت سلمى

مررت : فعل وفاعل .
 بفاطمة : الباء حرف جر فاطمة مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم ممنوع
 من الصرف والمانع له العلمية والتأنيث .
 بنت : صفة لفاطمة أو بدل منها مجرور بالكسرة الظاهرة .
 سلمى : مضاف اليه مجرور بالفتحة المقدرة على الالف المقصورة منع من ظهورها
 التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له ألف التأنيث المقصورة .

٥ — طربت من عصافير الحديقة

طربت : فعل وفاعل .
 من عصافير : جار ومجرور متعلق بطرب ومضاف .
 الحديقة : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
 والشاهد هنا جر الممنوع من الصرف (عصافير) وهو على صيغة منتهى
 الجموع لانه أضيف .

العدد

الفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعداد في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كخمس ساعات وستة أيام أو مركبة كسنة عشر دفترا وسبع عشرة ورقة أو معطوفا عليها كخمسة وعشرين يوماً وست وعشرين ساعة .
وأما واحد واثنان فهما على وفق المعداد في الاحوال الثلاثة تقول في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثناس عشر واثنان وثلاثون وفي المؤنث واحدة وإحدى عشرة وإحدى وثلاثون واثنان واثنان وثلاثون .

وأما مائة والـ فلا يتغير لفظها في التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين إلا عشرة فهي على عكس معدادها ان كانت مفردة كعشرة أقلام وعشر دقائق ، وعلى وفقه ان كانت مركبة كثلثة عشر تلميذاً وثلاث عشرة تلميذة .

٢ — تعريف العدد : يكون بادخال (ال) على المعداد المضاف اذا كان العدد مفرداً مثل (اشترت خمسة الكتب) .

أما اذا كان العدد مركباً فان تعريفه يكون بادخال (أل) على صدره مثل (قضيب السبعة عشر يوماً من العطلة في المصيف) .

وأما اذا كان العدد معطوفاً ومعطوفاً عليه فان تعريفه يكون بادخال (ال) على جزأيه مثل (اشترت السبعة والثلاثين دفترًا) .

٣ — اعراب العدد وبناءؤه : سائر الفاظ العدد معربة بالحركات رفعاً ونصباً وجرّاً ويستثنى منها الاعداد المركبة من احد عشر الى تسعة عشر ، فهي مبنيـة على فتح الجزأين دوماً ما عدا (اثني عشر) فانه معرب في جزئه الاول ويعرب اعراب الملحق بالثنى ، ومبني على الفتح في جزئه الثاني . تقول : جاء ثلاثة عشر رجلاً (١) .

(١) جاء فعل ماض مبني على الفتح (ثلاثة عشر) جزءان عدديان مبنيان على الفتح في محل رفع فاعل (رجلاً) تمييز منصوب . وتقول في اعراب (عندي خمسة عشر كتاباً) . (عندي) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره موجود والياء مضاف اليه (خمسة عشر) جزءان عدديان مبنيان على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر (كتاباً)

ورأيت ثلاثة عشر رجلاً ومررت بثلاثة عشر رجلاً ، بفتح الجزآن .
وتقول : « جاء اثنا عشر تلميذاً ، ورأيت اثني عشر تلميذاً ، ومررت باثني عشر (١) تلميذاً ،
عشر (٢) تلميذاً ،

أما الفاظ العقود من عشرين الى تسعين فانها ملحقة بجمع المذكر السالم تعرب
بالواو رفعاً نيابة عن الضمة وبالياء نصباً وجراً نيابة عن الفتحة والكسرة مثل
« جاء عشرون تلميذاً ، رأيت ثلاثين امرأة ، مررت بأربعين رجلاً » .

صوغ العدد على وزن فاعل

عرفت أن قسماً من الفاظ العدد يكون على عكس العدود في التذكير والتأنيث
ولكن هذه الالفاظ نفسها إذا جاءت على صيغة « فاعل » صفة لما قبلها دالة على
الترتيب فانها تطابق موصوفها في التذكير والتأنيث ؛ تقول : قرأت الدرس التاسع
كتببت الوظيفة الثانية عشرة ، سافرت في اليوم الخامس والعشرين ، ولك أن تصوغ
من الأعداد المفردة وصفاً على وزن (فاعل) من اثنين الى العشرة فتقول : الدرس
السابع والوظيفة العاشرة ، وإذا كانت الأعداد مركبة أو معطوفاً عليها فانك تصوغ
من صدورها وصفاً على وزن (فاعل) من الواحد الى التسعة والمركب منه مبني
في جزأيه على الفتح فتقول : الدرس الثالث عشر والوظيفة الخامسة والعشرون إلا
ما كان منتهياً بياء فانه مبني على السكون فتقول : الدرس الحادي عشر والتمرين
الثاني والعشرون .

أما عشرون وأخواتها ومائة وألف فلا يصاغ منها على وزن (فاعل) وإنما
تكون نعوتاً يلفظها دون تغيير تقول : « الكتاب الثلاثون والدرس المائة والصفحة
الألف » .

(١) الباء حرف جر (اثني) مجرور بالياء لانه ملحق بالثنى (عشر) مبنية
على الفتح لا محل لها من الاعراب لانها بمنزلة النون من الثنى .

(٢) شين (عشرة) اذا كانت مفردة تكون مفتوحة مثل (اشترت عشرة
اقلام) ، واذا كانت مركبة تكون ساكنة مثل (أكرمت سبع عشرة تلميذة)
وشين (عشر) على عكسها ، تقول اشترت عشر بيضات ، وكافأت ثلاثة عشر تلميذاً .

الارتفاع

الجامد والمستق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق . فالجامد مالم يؤخذ من غيره كرجل ودرهم والمشتق ما أخذ من غيره كناظر ومريض ، فان الاول مأخوذ من نظر والثاني مأخوذ من مرض .

وينقسم الجامد الى قسمين : اسم ذات وهو الذي يرى بالعين أو يحس به باحدى الحواس الاخرى كإنسان وسبع وفرس وشجر ونهر ، واسم معنى وهو الذي يشعر به المرء في نفسه ويدركه بمقلة لا بحواسه الخمسة كفهم وشجاعة وسير وارتفاع وانخفاض . ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو اخذ كلمة من اخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ مثل كتب ويكتب واكتب وكاتب ومكتوب ومكتب ، وكلها مأخوذة من لفظ (كتابه) مع المناسبة في المعنى والتغير في اللفظ .

والاصل الذي تصدر منه المشتقات يسمى مصدراً . وللمصدر الثلاثي أوزان كثيرة المدار في معرفتها على السماع . غير أن هناك ضوابط تقريبية لها ، وأهمها مايلي :

- ١ — فان دل على حرفة كان المصدر على وزن (فعالة) كزراعة وتجارة .
- ٢ — وان دل على اضطراب كان على وزن (فَعْلان) كغفلان وهيجان .
- ٣ — وإن دل على داء كان على وزن (مُفْعَال) كصداع ودوار .
- ٤ — وإن دل على صوت كان على وزن (فُعَال أو فَعِيل) كصراخ ونباح وزئير وصهيل .

- ٥ — وإن دل على رفض وامتناع كان على وزن (فَعَال) مثل جَاح ، إِبَاء .
 ٦ — وإن دل على لون كان على وزن (فَعْلَه) كحُمْرة وزُرقة .
 ٧ — وإن دل على سير يكون في الغالب على وزن (فَعِيل) كرحيل وذميل
 الذميل (نوع من السير) .

٨ — وإن مصدر الفعل اللازم الذي وزنه (فَعِيل) يكون على وزن (فَعَلَ) .
 كمطِش عطشاً وفرح فرحاً وطرب طرباً .

٩ — وإن الفعل اللازم الذي وزنه (فَعَمَلَ) يكون في الغالب على وزن .
 (فَعُول) كقعد قعوداً وجلس جلوساً .

ولمصدر الرباعي أربعة أوزان :

١ — (فَعَمَلَه) كدحرج دحرجة . وسوس وسوسة .

٢ — (إفعال) كأكرم إكراماً . أنعم إنعاماً .

٣ — (تَفْعِيل) كقدّم تقدماً . علم تعليماً .

٤ — (فِعال) أو (مُفاعلة) كقاتل قتلاً أو مقاتلة .

أما مصدر الخماسي والسداسي فضابطه أن يكون على وزن ماضيه بضم ما قبل آخره إن كان مبدوءاً بباء زائدة كندحرج تدحرجاً ، وبكسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره إن كان مبدوءاً بهمزة وصل كا نطلق انطِلاقاً واستخرج استِخراجاً .

أنواع المصادر

١ — المصدر الميمي

يصاغ من الفعل مصدر مبدوء بيم زائدة يقال له (المصدر الميمي) وهو من الثلاثي الصحيح على وزن (مَفْعَل) بفتح العين كمنظر وملعب . أما إذا كان واوياً صحيح اللام فيكون على وزن (مَفْعِيل) بكسر الهمزة وموقع . وقد تزايد البناء في آخره مثل منفعة وموعظة ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كمتقدّم ومتأخّر .

٢ - مصدر المرة

يفيد حدوث الفعل مرة واحدة وهو من الثلاثي على وزن (فَعَلَهُ) فنقول :
« هو يأكل في اليوم أكلة واحدة » ، « قرأت هذا الكتاب في جلسة » ، ومن
غير الثلاثي بزيادة تاء على آخر المصدر نحو « انطلاقه ، استغفاره ، استخراجة »
من انطلق واستغفر واستخرج .

٣ - مصدر الهيئة

يدل على هيئة حدوث الفعل وهو من الثلاثي على وزن (فَعَلَهُ) ولا يأتي
من غيره فنقول « جلسة جلسة الظافر » ، « أكل سعيد إكلة الشره » .

٤ - المصدر الصناعي

هو مصدر يصاغ من الاسم لامن الفعل بزيادة ياء مشددة بعدها تاء في آخرها
كالحرية والبشرية والانسانية .

٥ - اسم المصدر

مصدر حروفه أقل من حروف فعله مثل ، عون ، عطا ، فاذا فتشت عن
الفعل الذي جاء منه هذان المصدران لاتجد ، وإنما تجد الفعل أعان ومصدره إعانة
وفعل أعطى ومصدره إعطاء . وكل المصادر التي تنقص حروفها عن حروف فعلها
تسمى أسماء مصادر .

تطبيق على انواع المصادر

١ - لكل صارم نبوة ولسكل جواد كبوة

نبوة وكبوة : كل منها مصدر مرة وهما من الثلاثي على وزن (فَعْلَة) الأول من نَبَاٍ والثاني من كَبَاٍ أي سقط على وجهه ..

٢ - ومضت كانطلاقة من إسار ونأت كانفراجة من ضيق

انطلاقة وانفراجة : كل منها مصدر مرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدرها

٣ - لا تعمل عملاً ليس لك فيه منفعة .

منفعة : مصدر ميمي وهو من الثلاثي الصحيح على وزن (مَفْعَل) بزيادة تاء على آخره . ومثل ذلك قولك : إن الفراغ مفسدة .

٤ - خلف الموعد لؤم .

موعد : مصدر ميمي من وعد أتى على وزن (مَفْعِل) لأنه من فعل ثلاثي مثال () معتل الفاء (صحيح اللام .

٥ - وقفت وقفة المتأمل .

وقفة : مصدر هيئة أتى على وزن فَعْلَة وهو لا يصاغ إلا من الثلاثي فقط .

٦ - لاشيء أثنى من الحرية .

الحرية : مصدر صناعي صيغ من (حر) بزيادة ياء مشددة بعدها تاء في آخره .

٧ - بعثرتك الكرام تُعد منهم .

عشرة : اسم مصدر لان حروفه أقل من حروف فعله لانك لو فتشت عن الفعل الذي جاء منه هذا المصدر لما وجدته ، وإنما تجد قبل عاشر ومصدره مباشرة .

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله في مختلف أحواله :

- ١ — إذا كان مضافاً مثل : « سرني إنشاد أخيك الأشعار » فالأشعار منصوبة على أنها مفعول به للمصدر (إنشاد) .
- ٢ — إذا كان معرباً بأل كقولنا : « هو كثير الأكرام ضيوفه » . فضيوفه منصوبة على أنها مفعول به للمصدر (إكرام) . وهو قليل الاستعمال .
- ٣ — إذا كان مجرداً من (أل والاضافة) كقوله تعالى : « أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة » . فيتبعاً منصوبة على أنها مفعول به للمصدر إطعام .
- وكذلك المصدر النائب عن فعله يعمل عمل الفعل مثل : « ضرباً السيء » فالسيء مفعول به للمصدر ضرباً و (ضرباً) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره اضر ب .
- والكن بعض المصادر يفقد معنى الحدوث ويصبح أشبه باسم الذات لذا وجب على المصدر لكي يعمل أن يدل على الحدوث أي أن يصح حلول الفعل مع « أن وما » المصدريتين محله ففي قولنا « يسرني اجتهدك على دروسك » يصح أن تقول « يسرني أن تجتهد » .
- أما إذا كان المصدر لم يفد عمل الحدوث فإنه لم يعمل عمل فعله مثل : « أنا أشكرك على فضلك » .

فوائده :

- ١ — يعمل مصدر (كان) الناقصة عمل فعله أيضاً . وإذا أضيف المصدر كان محله الجر بالإضافة لفظاً والرفع محلاً على أنه اسمه مثل : « يسرني كون التلميذ

مجتهداً ، فالمصدر (كون) فاعل بسر مؤخر و (التلميذ) مجرور بالاضافة لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم المصدر و (مجتهداً) خبر المصدر منصوب .

٢ - متى أضيف المصدر الى الفاعل واتبع الفاعل بتابع جاز في تابعه الرفع مراعاة للمحل ، والجـر مراعاة اللفظ نحو « أعجـبني انشاد أخيك الصغير » برفع الصغير وجـره فالرفع صفة لـأخيك باعتبار المحل والجـر صفة له باعتبار اللفظ . ومتى أضيف الى المفعول جاز في تابعه النصب مراعاة للمحل والجـر مراعاة للفظ نحو « أعجـبني انشاد الاشعار الرقيقة أو الرقيقة » .

٣ - واسم المصدر كالمصدر يعمل عمل فعله اذا صح وضع الفعل في محله نحو « سـرني عطاؤك الفقير صدقة » ، فمطاء اسم مصدر بمعنى المصدر « اعطاء » ويصح أن يحل الفعل محله مع أحد الاحرف المصدرية فتقول سرني أن « تعطي الفقير صدقة » .

تمارين في الـهـرـاب

١ - أـكـفـراً بـعـد رـدّ المـوت عـني وبعـد عـطائـك المائـة الرتاعا

(من الوافر) قاله القطامي شاعر بني تغلب كان حسن التشبيب رقيقة ، عذب الألفاظ ، دقيق المعاني ، رشيق الاسلوب .

الرتاع بكسر الراء جمع راتعة وهي التي ترعى كيف شاءت .
والعني أنا لا أجد نعمتك ولا أنكر فضلك بعد أن صرفت عني الموت وأعطيتني مائة من الابل الرتاع .

الـهـرـاب

أـكـفـراً : الهمزة الاستفهام الانكاري (كـفـراً) منصوب ، على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أكفر كـفـراً .

بعـد : ظرف زمان متعلق بالفعل المحذوف أو بكـفـراً .

وـد : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مصدر يعمل عمل فعله .

الموت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة من إضافة المصدر إلى مفعوله
أي بعد ردك الموت .

عني : جار ومجرور متعلق بـ رد .

وبعد : الواو عاطفة بعد معطوفة على بعد الاولى .

عطائك : مضاف إليه والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة
من إضافة اسم المصدر إلى فاعله .

المائة : مفعول به ثان للمصدر والمفعول الاول محذوف تقديره بعد عطائك
إياي المائة .

الرتاعا : صفة للمائة منصوب بالفتحة الظاهرة والالف للاطلاق .

والشاهد في قوله (رد الموت) حيث أنه مصدر أضيف إلى مفعوله
وفي قوله (عطائك) اسم مصدر أضيف الى فاعله .

٢ — وحمدك المرء ما لم تبله خطأ وذمك المرء بعد الحمد تكذيب

(من البسيط) تبلوه : تختبره . والمعنى :

من الخطأ أن تمدح المرء الذي لم تختبره وتعلم صفاته وإذا ذممت المرء بعد مدحك
إياه فهو دليل قاطع على كذب مدحك له .

وحمدك : (الواو) استئنافية أو بحسب ما قبلها (حمدك) مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف
ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر الى فاعله .

المرء : مفعول به للمصدر منصوب . والجملة اسمية لا محل لها من الاعراب ابتدائية .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب صفة للمرء .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تبله : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الواو والضمة قبلها

دليل عليها و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

خطأ : خبر المبتدأ المصدر (حمد) مرفوع بالضم .

ونذك : الواو حرف عطف (ذمك) كاعراب حمدك .

المرء : مفعول به المصدر منصوب .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة ومضاف وهو متعلق بالمصدر ذم .

الحمد : مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره .

تكذيب : خبر المبتدأ ذم . والجملة الثانية عطف لاولى لا محل لها من الاعراب .

٣ - يسرني إنشاد أخيك الأشعار

يسرني : فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية (تقي الفعل من الكسر) والياء

ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

انشاد : فاعل يسر مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف .

أخيك : (أخي) مضاف اليه مجرور بالاضافة لفظاً بالياء لأنه من الأسماء الخمسة

مرفوع محلاً على أنه فاعل المصدر (انشاد) والكاف ضمير متصل مبني

على الفتح في محل جر بالاضافة .

الأشعار : مفعول به منصوب للمصدر .

الأحرف المصدرية

أَنْ ، أَنْ ، مَا ، كِي ، لَو

أحرف مصدرية تؤل ما بعدها بمصدر ، فيكون المصدر المؤول منها والفعل بعدها المحل الذي يقتضيه الكلام من الاعراب .

١ - (أَنْ) إذا قلت (يسرني أَنْ تجتهد) ، كان الفعل المضارع يسرني محتاجاً الى فاعل ، ولو طلب اليك تمين الفاعل لقلت (اجتهدك) وهو المصدر من تأويل أَنْ والفعل بعدها ، ذلك لأن (أَنْ) الناصبة لها أثران في الكلام (١) نصب الفعل المضارع اذا وقع بعدها (٢) تؤول الفعل الواقع بعدها بمصدر يحكم على محله من الاعراب بما يقتضيه الكلام فيكون فاعلاً كما في المثال السابق ومفعولاً به كما في قولك (أريد أَنْ أتجج) فان (ما) والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به والتقدير أريد النجاح . ويكون مجروراً إذا سبقت (أَنْ) بأحد حروف الجر مثل (اتفقنا على أَنْ نسافر غداً) فالمصدر المؤول من أَنْ والفعل بعدها في محل جر بعلى والتقدير اتفقنا على السفر غداً ويكون مبتدأ مثل (أَنْ تجتهدوا خير لكم) والتقدير اجتهدكم .

٢ - (أَنْ) : ومثل أَنْ (أَنْ) بفتح الهمزة فانها تؤول أَنْ وما بعدها بمصدر يكون له المحل الذي يقتضيه الكلام من الاعراب ، فاذا كان خبرها مشتقاً يؤخذ المصدر من لفظه مثل (سررت من أنك تجتهد) والتقدير من اجتهدك وهذا المصدر مجرور عن وإذا كان الخبر محذوفاً مثل (بلغني أنك في البيت) فيكون التقدير استقرارك في البيت وهو فاعل بلغ مؤخر . أما إذا كان جامداً فيقدر بالكون مثل (سرني أَنْ الناجح عبي) فيكون التقدير (سرني كون الناجح علياً) .

٣ - (ما) : تأتي حرفاً مصدرياً فيكون عملها أن تؤول الفعل الواقع بعدها بمصدر ويكون له المحل الذي يقتضيه الكلام من الاعراب مثل : « بلغني ما فعلت » فان (ما) والفعل بعدها في تأويل مصدر فاعل بلغ والتقدير (فملك) ومثل ذلك قوله تعالى : « وضائق عليهم الأرض بما رحبت » أي برحبها : ما والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، وقد يلحظ الوقت مع (ما) المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية كقوله تعالى : « وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً » أي مدة دوامي حياً .

٤ - (كي) تكون حرفاً مصدرياً تؤول الفعل بعدها بمصدر اذا وقعت بعد اللام الجارّة الدالة على التعليل مثل « ذهبت الى الملعب لكي ألعب » فيكون تقدير الكلام (ذهبت الى الملعب للعب) .

٥ - (لو) تأتي حرفاً مصدرياً بمعنى (أن) ولكنها لا تنصب وأكثر وقوعها بعد (و - يود) مثل « اود لو تنجح » (لو) والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لفعل أود والتقدير نجاحك .

ممارس في الاعراب

١ - « كفى المرء نبلاً أن تُعد معاييه »

« نصف بيت من الطويل » .

كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف المقصورة منع من ظهورها التعذر .

المرء : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة

نبلاً : تمييز ملحوظ منصوب بالفتحة

أن : حرف مصدري ونصب

كفى : أحياناً تتعدى الى مفعولين مثل : « كفى الله المؤمنين القتال » .

تمد : فعل مضارع مبني للجھول منصوب بأن وجملۃ (أن تمد) في تأویل مصدر
فاعل كفی مؤخر تقديرہ (عد) .
معايہ : نائب فاعل تمد مرفوع والهاء مضاف اليه وسكن للضرورة الشعرية .

٢ — يسر المرء ما ذهب الليالي

« نصف بيت من الوافر » :

يسر : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة .

المرء : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة .

ما : حرف مصدرى ،

ذهب : فعل ماض مبني على الفتح .

الليالي : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهور اشتغال
المحل بالحركة المناسبة للباء . والياء ضمير متصل مبني على السكون في
محل جر بالاضافة . ما وبعدها في تأویل مصدر فاعل مؤخر والتقدير :
يسر المرء ذهاب الليالي .

٣ — يسوءني أنك كسول

يسوءني : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والنون الوقاية والياء ضمير متصل
مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

انك : أن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والكاف ضمير متصل
مبني على الفتح في محل نصب اسمها .

كسول : خبرها مرفوع . وجملۃ (أنك كسول) في تأویل مصدر فاعل مؤخر
والتقدير كسلك .

تقسيم المشتق

المشتقات سبعة : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة باسم الفاعل
اسم الزمان ، اسم المكان ، اسم الآلة ، اسم التفضيل .

اسم الفاعل

اسم الفاعل هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به ، وهو من الثلاثي على وزن (فاعل) فيقال من قتل قاتل ، ومن فهم فاهم ومن كتب كاتب ... ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً فيقال من يُكْرَم مكْرَم ومن يتقدّم مُتقدِّم ومن يستغفر مُستغْفِر وقس على ذلك .

ويجوز اسم الفاعل عند قصد المبالغة فيه إلى فَعَال أو مَفْعَال أو فَعُول أو فَعِيل أو فَعِيل وهذه الصيغ سماعية ولا تبنى إلا من الثلاثي . أمثلة على ذلك .

العلم نافع	العلم نافع
الجندي طاعن	الجندي مطمان على وزن مفعال .
الاثيم حاقد	الاثيم حقود على وزن فعول .
الله عالم	الله عليم على وزن فاعل .
العاقل حاذر	العاقل حذر على وزن فاعل . (١)

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله نحو : أنا الشاكر نعمتك ، . فكلمة . شاكر نصبت كلمة نعمة على أنها مفعول به .

(١) يضاف إلى ذلك (فعالة) مثل « علامة » و (فعليل) مثل « عيربيد » .

واسم الفاعل لا يعمل إلا في حالتين :

- ١ - أن يكون محلى بالالف واللام نحو « أنا الشاكر نعمتك » .
 - ٢ - أن يدل على الحال والاستقبال ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف نحو « ما طالب » صدقك رفع الخلاف ، أعارف أخوك قدر الانصاف ، « الحق قاطع سيفه الباطل » ، نرى رجلاً قائداً بمرأ ، .
- وتعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه نحو « يجبني الشكور فضل المزمع » أنت مناع السوء عن وطنك .

تعاريف في الاعراب على اسم الفاعل

- ١ - القاتلين الملك الحلالاً خيراً معداً حسباً وناثلاً (من الرجز) قاله امرؤ القيس . الحلال بضم الحاء السيد والجمع الحلالين بالفتح . والحسب ما بعده الانسان من مفاخر آبائه . والناثل المطاء .
- وانعنى اذم القاتلين الملك السيد ذا الوقار أحسن هذه القبيلة المسماة بمعد من جهة الحسب ومن جهة المطاء .

الاعراب

- القاتلين : مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر تقديره هم .
- الملك : مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة .
- الحلال : صفة الملك وألفه للاطلاق .
- خير : صفة ثانية للملك .
- معد : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهر .
- حسباً : تمييز ملحوظ ناصبه خير .
- وناثلاً : عاطف ومعطوف على حسباً .
- والشاهد فيه (القاتلين) حيث أنه اسم فاعل عمل فيما بعده عمل فعله من غير شرط لأنه محلى بال .

٢- اذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك لم تلق الذي لاتعاتبه

(من الطويل) قائله بشار بن برد من فحول شعراء العصر العباسي الأول .
والمعنى : اذا أردت أن تستبقي مودة أصدقائك فلا تحاسبهم على كل هفوة
يرتكبونها لأنك لن تجد صديقاً خالياً من العيوب .

الاعراب

اذا : ظرف غير جازم للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون في
محل نصب مفعول فيه متملق بالحواب (تلق) .
كنت : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون لاتصاله بضمير
رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان .
في كل حار ومجرور متعلقان بالخبر معاتباً .
الأمور: مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره والجملة في محل جر
بالإضافة الى اذا .

معاتباً : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة . وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر
وجوباً تقديره أنت .
صديقك: مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على
الفتح في محل جر بالإضافة .

لم : حرف نفى وجزم وقلب .

تلق : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف المقصورة
والفتحة قبلها داليل عليها وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .
الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل (تلق)
والجملة فعلية لا محل لها من الاعراب جواب شرط إذا .
لاتعاتبه: (لا) النافية لا محل لها من الاعراب (تعاتب) فعل مضارع مرفوع بالضممة

الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وسكن للضرورة الشعرية . والجملة لاجل لها من الاعراب صلة الموصول . والعاثد الهاء .

٣ - إذا ماأنت من صاحب لك زلة

فكن أنت محتملاً لزلاته عذرا

(من الطويل) لسالم بن وابصة : زلة خطيئة . محتملاً ملتصقاً والمعنى :
إذا ارتكبت صديقك خطيئة يجب عليك أن تلتمس عذراً لخطيئته التي بدرت منه .
إذا : ظرف غير جازم للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه .

ما : زائدة لا عمل لها .

أنت : (أنى) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والتاء للتأنيث .

من صاحب : جار ومجرور متعلقان بالفعل أنى .

لك : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل أنى .

زلة : فاعل أنى مرفوع بالضمة الظاهرة . وجملة أنت في محل جر بالاضافة الى اذا .
فكن : الفاء رابطة للجواب (كن) فعل أمر ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

أنت : توكيد للضمير المستتر الذي هو اسم كان .

محتملاً : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . والجملة لاجل لها جواب شرايط اذا .

لزلاته : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة .

عذرا : مفعول به لاسم الفاعل محتملاً

والشاهد هنا أن اسم الفاعل عمل عمل فعله لاعتباره على المبتدأ .

٤ - إني حلفتُ برافعين أكَفَّهُمْ

بينَ الحطيم وبين حوضي زمزم

(من الكامل) الحطيم الحائط بين ركن الحجر الأسود وباب الكعبة سمي بذلك لحطمه الذنوب. وزمزم بئر مكة.

والعنى إني حلفت بقوم رافعين أكَفَّهُمْ حين الدعاء بين الحطيم وحوضي زمزم

الاعراب

إني : (إن) حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء اسمه .

حلفت : فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر إن .

برافعين : الباء حرف جر (رافعين) مجرور بالياء وعلامة جره الياء لأنه جمع

مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل رافعين

ضمير مستتر يعود على موصوف محذوف أي يقوم رافعين .

أكَفَّهُمْ : مفعوله والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع .

بين : ظرف مكان متعلق برافعين .

الحطيم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وبين : الواو حرف عطف (بين) معطوف على بين الأولى

حوضي : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون المحذوفة للإضافة عوض عن

التنوين في الاسم المفرد .

زمزم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

والشاهد في (قوم رافعين) فانه اسم فاعل مجرد من (أل) وعمل

فيما بعده لاعتماده على الموصوف المقدر كما سبق .

تمارين على امثلة المبالغة

١ - ضروب بنصل السيف سوق سمانها

إذا عدموا زاداً فانك عاقر

(من الطويل) نصل السيف شفرته ولذلك اضافته الى السيف وقد يسمى السيف كله نصلاً والسوق جمع ساق وهو معروف . والسمان جمع سمينة . والعقر ضرب قوائم البعير وكانوا يمعرون الناقة إذا أرادوا نحرها لتترك فيكون أسهل لنحرها . والمعنى أن الممدوح كثير ضرب سوق الابل السمان لأضعاف قوتها لينحرها للضيوف عند عدم الزاد .

الاعراب

- ضروب : خبر لمبتدأ محذوف أي أنت و(ضروب) صيغة مبالغة وفاعله ضمير مستتر .
- بنصل : جار ومجرور متعلق بضرروب .
- السيف : مضاف اليه مجرور بالكسرة .
- سوق : مفعول به لضرروب وهو مضاف .
- سمانها : سمان مضاف اليه مجرور بالكسرة والهاء مضاف اليه يعود على الابل .
- إذا : ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط .
- عدموا : فعل ماض مبني الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو في محل رفع فاعل .
- زادا : مفعول عدم والجملة شرط إذا في محل جر بالاضافة .
- فانك : الفاء واقعة في جواب شرط إذا (إن) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم ان .
- عاقر : خبرها مرفوع بالضمة والجملة جواب إذا لا محل لها من الاعراب .
- والشاهد في قوله (ضروب) فانه صيغة مبالغة عمل عمل فعله لاعتداده على الخبر عنه المحذوف .

٢ - وَ مَنْ يَعِشْ وَهُوَ مُضِياعٌ لفرسته

ذاقَ الشقاءَ وادُمى كَفَّهُ الندم.

(من البسيط) قاله معروف الرصافي . مضياع مبالغة اسم فاعل من ضاع أي فقد . يقول
.نشاعر : من فاتته الفرصة السانحة في حياته ، عاش منكداً وعض كفه ندماً على ما فاته .

الواو

ومن : الواو بحسب ما قبلها (من) اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون
في محل رفع مبتدأ .

. يعش : فعل مضارع مجزوم بمن لأنه فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً
تقديره هو يعود على من .

وهو : الواو حالية (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

مضياع : خبر هو والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل يعش .

لفرسته : اللام حرف جر زائد (فرصة) مجرور باللام لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول
به لمضياع والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة .

ذاق : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً
تقديره هو يعود على من . وجملتنا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ من .

الشقاء : مفعول به لفعل ذاق منصوب بالفتحة الظاهرة .

وأدمى : الواو حرف عطف (أدمى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على
الالف المقصورة منع من ظهورها التعذر .

كفه : (كف) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف والهاء
ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة .

الندم : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة . والجملة عطف على جملة ذاق الشقاء .

والشاهد في قوله (مضياع) فانه صيغة مبالغة عمل عمل فعله لاعتدائه على المبتدأ .

اسم المفعول

هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على الذي وقع عليه الفعل .
وهو من الثلاثي على وزن مفعول فتقول من « ضرب مضروب ومن هزم مهزوم »
أما إذا كان الثلاثي واوي الوسط نحو « يقول يصون » من قال وصان ، أو
يائيه نحو يبيع ، يميل من باع ومال ، فتحذف الواو من وزن مفعول فتقول :
مقول ، مصون ، ، ومبيع ، مميل .

ومن غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول مع ابدال حرف المضارعة ميما
مضمومة فتقول من « يكرم مكرم » ومن « يستخرج مستخرج » .
ويصاغ اسم المفعول من المتعدي ولا يصاغ من اللازم إلا مع الظرف نحو
« ما موقوف عند النهر » أو الجار والمجرور نحو « ما ممتوب على الصديق »
« هذا الضيف محتفل به » .

عمل اسم المفعول

اسم المفعول يساوي في المعنى الفعل المبني للمجهول ، لذلك يحل محله في العمل
فيرفع الاسم الذي بعده على انه نائب فاعل نحو « الكريم ممدوحة خصاله والليث
مذمومة أعماله » فخصاله نائب فاعل لاسم المفعول ممدوحة وأعماله نائب فاعل
لمذمومة . وينصب مفعولاً به ثانياً إذا كان فعلاً متعدياً لاثنتين نحو « ما معطى
أخوك جائزة » فان كلمة جائزة مفعول به ثل لاسم المفعول وأخوك نائب الفاعل
وهو المفعول الاول . ولا يعمل اسم المفعول إلا بالشروط التي تقدمت في اسم الفاعل
كما في الامثلة المذكورة .

فهارس في الاعراب

١ - لعلَّ عَتَبَكَ محمودٌ عواقِبُهُ

فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

(من البسيط) المعنى : أرجو أن تكون عاقبة لومك وعتابك محمودة لا تؤثر في صداقتنا ، فإن بعض الأمراض التي يشكو منها المرء قد تكون سبباً في صحة الأجسام وشفائها من العلل .

الاعراب

لعل : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .
عتبك : اسمها منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة .

محمود : خبر لعل مرفوع بالالزمة الظاهرة .
عواقبه : نائب فاعل محمود والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والجملة ابتدائية لا عمل لها من الاعراب .

فربما : الفاء استئنافية (ربما) كافة ومكفوفة دخلت ما على رب فكنتها عن العمل .

صحت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث حركت بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين .

الأجسام : فاعل مرفوع بالضم الظاهرة .
بالعلل : جار ومجرور متعلق بصح . والجملة استئنافية لا عمل لها من الاعراب والشاهد في هذا البيت حيث عمل اسم المفعول (محمود) عمل الفعل المبني للمجهول .

٢ - ما عاش ممن عاش مذموماً خصائله

ولم يمت من يرى بالخير مذكوراً
(من البسيط) يقول الشاعر : إن من عاش سيء السيرة ، مذموم الخصال
انصرف عنه الناس وأعرضوا عنه ، وإن من عاش شريف النفس كريم المزاج أحبه
الناس وأشادوا بسيرته الحميدة بعد وفاته .

الاعراب

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب .
عاش : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .
من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل
عاش الاول .

عاش : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على من وهو العائد .
مذموماً : حال من فاعل عاش منصوب بالفتحة والجملة صلة الموصول لا محل لها
من الاعراب .

خصائله : نائب فاعل لاسم المفعول لانه يعمل الفعل المبني للجهول والهاء ضمير
متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة وجملة (ما عاش الخ ..)
لا محل لها من الاعراب ابتدائية .

ولم : الواو حرف عطف (لم) حرف نفي وجزم وقلب .
يتم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره .
من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل يتم .
يرى : فعل مضارع مبني للجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة
رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر ونائب
فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على من وهو عائد الموصول .

بالخير : جار ومجرور متعلق بـ (مذكورا) والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول .

مذكورا: مفعول به ثان لفعل يرى لأنه من أفعال القلوب ونائب الفاعل هو المفعول الاول . والجملة الثانية عطف على الأولى .
والشاهد في قوله (مذموما) حيث أنه اسم مفعول رفع ما بعده على أنه نائب فاعل .

٣ — ما معطى أخوك جائزة

الاعراب

ما معطى : ما نافية لا عمل لها (معطى) مبتدأ مرفوع بالضممة لاقدرة على الالف المقصورة منع من ظهورها التعذر وهو اسم مفعول من أعطى .
أخوك : نائب فاعل معطى سد مسد الخبر وهو المفعول الاول مرفوع بلواو لانه من الاسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة .
جائزة : مفعول به ثان لمعطى .

٥ — هذا العمل مرغوب فيه

الاعراب

هذا : الهاء للتنبيه (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
العمل : عطف بيان أو بدل من ذا مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .
مرغوب : خبر ذا مرفوع بالضممة الظاهرة (وهو اسم مفعول) .
فيه : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لـ (مرغوب) .

اسماء المكان والزمان

اسم المكان هو صيغة تدل على موضع وقوع الفعل نحو « ملعب » فانه يدل على المكان الذي يحصل فيه اللعب .

واسم الزمان هو ما دل على وقت وقوع الفعل نحو « مغرب » فانه يدل على الزمان الذي يقع فيه الغروب .

وهما من الثلاثي الصحيح (الآخر على وزن مفعَلْ) بشرط أن يكون مضموم العين او مفتوحها في المضارع نحو « مَنظُرٌ » و« مَشْرَبٌ » (١) ، فان مضارع نظر (يَنْظُرُ) ومضارع شرب (يَشْرَبُ) . وكذلك يأتي على هذا الوزن أيضاً من كل فعل ممثل الآخر نحو « مَسْمُوعٌ » ، مَرْمُوعٌ ، فاذا كان مكسور العين في المضارع أو معتل الفاء في الماضي فينبغي أن يكون على وزن (مَفْعَلٌ) نحو « مَجْلِسٌ » من (جلس مجلس) و « مَوْرِدٌ » من ورد (مثال واوي) .

ومن غير الثلاثي على وزن صيغة المفعول نحو « مُنْصَرَفٌ » ومُجْتَمَعٌ ومستقر ومستخرَجٌ . . ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز بالقرائن (٢) . وكذلك المصدر الميمي واسم الزمان

(١) سمع بالكسر الاسماء الآتية « مشرق ، مغرب ، منبت ، مسقيط ، مفرق ، مسجد ، مرفق ، » مع أن مضارعها مضموم العين . فهذه الاسماء إذا من الشواذ . أما مسكن ومطلع فيجوز فيها الوجهان الشذوذ بالكسر والقياس بالفتح .

(٢) تقول : « كانت دمشق مجتمع الوفود » ف تكون اسم زمان . وتقول : « هذا المكان مجتمع » فإذا قلت « غداً سيكون مجتمع الوفود » فتكون اسم زمان . وتقول : « هذا المكان مجتمع فيه » فهي اسم مفعول . وتقول : « مجتمع العلماء أفضل مجتمع » فتكون مصدراً ميمياً من هذا يتبين لك أن قرينة الكلام تدل على المراد من كل صيغة .

والمكان من الثلاثي تشترك في الوزن ، والمعنى وحده يفرق بينها (١) .
 وكثيراً ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن (مَفْعَلَة) للدلالة
 على كثرة الشيء بالمكان نحو « مَأْمَدَة ومُسَبَّعة » من الأمد والسبع ولكنه لا ينقاس
 لحق التاء لـ (مَفْعَل) نحو ميسرة ومقبرة .

اسم الآلة

اسم الآلة هو صيغة تدل على أداة العمل . وهو قسمان : مشتق وغير مشتق .
 فالمشتق يبني من الثلاثي التمدي وله ثلاثة أوزان (مَفْعَل) نحو (مبرد) ،
 و (مَفْعَلَة) نحو (مطرقة) ، (مَفْعَال) نحو (مفتاح) . (٢)
 وقد أضاف إليها المجمع اللغوي وزناً آخر هو (فَعَّالَه) نحو غساله .
 أما غير المشتق فلا ضابط له فيأتي على أوزان مختلفة نحو : سَكِين وفَأْس
 وقَدُوم وقلم وفرجار وغيرها .



(١) تقول « خُلف الموعِد لؤمٌ » فتكون كلمة (موعِد) مصدراً ميمياً ،
 وتقول « ستكون دارك موعِد اجتماعنا » فتكون اسم مكان لأنها تدل على مكان
 الفعل وتقول « سيكون يوم الثلاثاء موعِد لقائنا » فتكون اسم زمان لأنها تدل
 على زمان الفعل .

(٢) سمع بضم الميم والعين في الكلمات الآتية : منخُل ، مكحَّلة ، مدَّهن
 على خلاف القياس ، فهذه الأسماء تعد من الشواذ .

اسم التفضيل

هو اسم منصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر فيها نحو « الأسد أشجع من النمر » .
ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثياً تاماً مثبتاً مبنياً للمعلوم ولم يجيء الوصف منه على وزن أفعل . ويتوصل إلى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوباً على التمييز بعد أشد وأكثر ونحوها نحو : « الشقيق أشد حمرةً من الورد » ، « هو أ كثر ابتهاجاً بالحقائق » .

استعمال اسم التفضيل

لاسم التفضيل أربع حالات :

- ١ - أن يكون مجرداً من أل والاضافة وفي هذه الحالة يجب إفراده وتذكيره والاتيان بعده بالمفضل عليه مجروراً بمن نحو « العلم أنفع من المال » .
- ٢ - أن يكون مضافاً الى نكرة ، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره نحو « الكتاب أفضل سمير » ، « زينب أفضل امرأة » و « الرجال أفضل عاملين » و « الزينات أفضل فتيات » .
- ٣ - أن يكون محلي بآل وفي هذه الحال يجب مطابقتها لموصوفه نحو « الولد الأكبر ذكياً » ، « الزيدان الأفضلان » ، « الهندان الفضليان » ، « الهندات الفضل أو الفضليات » .
- ٤ - أن يكون مضافاً إلى معرفة وهنا تجوز فيه المطابقة وعدمها نحو « العلماء العاملون أفضل الناس أو أفاضلهم » ، « عائشة أفضل النساء أو فضلاهن » ، « مكة والمدينة أشرف المدن أو أشرفا المدن » ، « الهندان فضليا النساء أو أفضل النساء » ، « الهندات أفضل النساء أو فضليات النساء » .

عمل اسم التفضيل

يعل اسم التفضيل عمل الفعل اذا تقدمه نفي أو نهي أو استفهام انكاري نحو
« ما من حديقة أجمل فيها الزهر منه في حديقته » لا يـكن أحد أحب إليك
الخير منك « هل سمعت برجل أهون عليه المال من حاتم » .
وفعل التفضيل لا ينصب المفعول به لفظاً لقصوره عن التعدي اليه بنفسه .

نماذج في الاعراب

ما رأيتُ امرأةً أحبَّ إليه الـ بذلُ منهُ إليك يا بن سنان
(من الخفيف) البذل : العطاء . والمعني واضح .

الاعراب

ما رأيت : (ما) نافية لا عمل لها (رأيت) فعل و فاعل .
امرأةً : مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة .
أحب : مفعول ثانٍ إن كانت رأى قلبية أو صفة إن كانت بصرية .
إليه : جار ومجرور متعلق بأحب والضمير يعود على امرأة .
البذل : نائب فاعل أحب مصوغ من فعل ثلاثي مبني للمجهول سباعاً بمعنى محبوب ففيه شذوذ .
منه : جار ومجرور متعلق بأحب والضمير يعود على البذل .
إليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في منه تقديره كائناً .
يا بن : يا أداة نداء (ابن) منادى منصوب بالفتحة .
سنان : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
والشاهد في قوله (أحب) حيث عمل اسم التفضيل عمل الفعل
وقد تقدمه نفي .

* الصفة المشبهة باسم الفاعل

هي صيغة تشتق من الفعل اللازم وتدل على حالة ثابتة في المنعوت نحو « رجل كريم » ، « أنا أسيف » ، « هو - ربيع الدنية » ، « الورد أحمر وابيض واصفر » .

هذه الكلمات التي تحتها خط كل منها يدل على صفة ثابتة في المنعوت ومشتقة من الفعل الثلاثي اللازم . فكلمة (كريم) مشتقة من فعل (كرّم) ولها معنى اسم الفاعل (كارم) وأمسف معناه (آسف) وكذا أن صفة الكلمات المذكورة ولذلك يسمى كل منها (صفة مشبهة باسم الفاعل) .

وهي من باب فرح اللارم أي (فَعِيلٌ بِفَعَلٍ) على ثلاثة أوزان :

١ - فَعِيلٌ : فيما دل على حزن أو فرح نحو : فرح ، طرب ، أشير ، ضجير ، وذكر أن مؤنثة بزيادة ناء في آخره نحو : فرحة ، ضجيرة .

٢ - أَفْعَلٌ : فيما دل على عيب أو لون أو حلية نحو « أغفور اسمي أخبور » ومؤنثة يكون على وزن (فَعَمَلَاءُ) نحو « عوراء ، سمراء ، حوراء » .

٣ - فَعَمَلَانٌ : فيما دل على خلو أو امتلاء نحو « صديان (شديد العطش) ، شبعان ، ومؤنثة على وزن (فَعَمَلَى) صديبا ، شبعمى .

ونأتي الصفة من باب كرّم بكرّم على أوزان كثيرة منها (فَعِيلٌ) كطريف (وفعل) كصوب و (فَعَمَلٌ) كحسن و (فَعَمَلٌ) كجيت و (فَعَمَلٌ) كسام .

وكل اسم فاعل أو مفعول لم يُقصد منه حدوث الفعل في زمن من الأزمان بل قصد ثبوته واستمراره بمن قام به بعد صفة مشبهة نحو « طاهر القلب ، ومعتدل القامة ، ومحمود المساعي » (١) ومشتد العرائم . .

عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد سواء أكانت مقترنة بأل أم مجردة منها ، ويجوز في معمولها أي الاسم الواقع بعدها الرفع والنصب والجر ، نحو « أنت الكريم خلقك » ، « هو شريف الأصل » ، أنت سديد رأياً . .

فالكلمات (الكريم وشريف وسديد) كلها صفات مشبهة باسم الفاعل ، ففي المثال الأول أنت معرفة بأل وفي المثالين الثاني والثالث أنت مجردة منها . وإذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء أكانت محلاة بأل أم مجردة منها وجدتها عاملة فيما بعدها ووجدت المعمول مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً . وإعرابه كما يلي :

١ — الرفع إذا كان متصلاً بضمير ويعرب فاعلاً للصفة المشبهة نحو :

« مررت بالرجل الحسن خلقه » ، « مررت بالرجل حسن خلقه » .

٢ — الجر بالاضافة إذا كان متبناً بأل ويعرب مضافاً إليه نحو :

« جاء الخطيب الطلق اللسان » ، « جاء خطيب طلق اللسان » .

(١) إن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل فرقاً من جهة اللفظ وفرقاً من جهة المعنى . أما اللفظ فاسم الفاعل من الثلاثي يكون دائماً على وزن فاعل نحو كاتب ، شارب . والصفة تأتي على أوزان أخرى ولا تحي . إلا من الثلاثي اللازم ، وأما المعنى فاسم الفاعل يدل على زمن من الأزمان والصفة تكون بمجرد ثبوت الفعل بقطع النظر عن حدوث الزمن . ففي قولنا « علي حافظ درسه أمس » نرى لاسم الفاعل قيمة الفعل الماضي ، وإذا قلنا « علي كريم النفس » دللنا على سمة ثابتة في علي ، لا تتبدل بزمن من الأزمان .

٣ — النصب اذا كان نكرة ويعرب تمييزاً نحو :
« هو الشديدُ بأساً » ، « هو شديدُ بأساً » .

٤ — قد ينصب وهو معرفٌ بآل فيعرب على أنه شبيه بالمفعول به نحو :
« هو الشريفُ الأصلَ » « هو شريفُ الأصلِ » .

ولا يجوز إعرابه مفعولاً به لان الصفة المشبهة لا تؤخذ إلا من الفعل اللازم .
وكذلك لا يصح نصبه على التمييز لأن التمييز لا يكون إلا نكرة . لذلك قيل في
إعرابه إنه منصوب على أنه شبيه بالمفعول به .

تمارين في الاعراب

١ — وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانهُ

لآتِ بما لم تستطِعْهُ الأوائلُ

(من الطويل) قائله العربي الملقب بشاعر الفلامسة وفيلسوف الشعراء .
والمعنى لئن أتيت الى هذه الدنيا متأخراً في زمن جاء قبله علماء وحكماء ولكن
مع هذا فاني سأحقق بعلمي وذكائي ما عجز عنه السابقون من رجاء العلم والفكر .

الاعراب

وإني : الواو بحسب ما قبلها (إني) حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر
والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .
وإن : الواو اعتراضية (إن) حرف شرط جازم .
كنت : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون لاتصاله بضمير
رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير اسمها .

الآخر : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة وهي صفة مشبهة .
 زمانه : فاعل الصفة المشبهة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة
 وجملة (إن كنت الآخر زمانه) لاجل لها اعتراضية بين اسم ان وخبرها .
 لآت : اللام مزحلقة ونفید التوكيد (وهي التي تدخل على خبر إن) آت (اسم فاعل خبر إن مرفوع بالضم المقدر على حذف حرف الياء المعوض عنه بالتنوين لانه اسم منقوص . وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا . وجواب شرط إن محذوف دل عليه قوله إني لآت .
 بما : الباء حرف جر و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء متعلق بآت .
 لم : حرف نفي وجزم وقلب .
 تستطه : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم .
 الأوائل : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة . وجمله (لم تستطه الأوائل) لامحس لها من الاعراب صلة الموصول .
 والشاهد هنا حيث أتى معمول الصفة المشبهة متصلاً بضمير فرفع على الفاعلية .

٢ — الزكيثون عنصر أمثل إبراهيم هيم والطيبون مثل القاسم
 (من الخفيف) ومعنى البيت واضح .

الاعراب

الزكيون : مبتدأ مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو صفة مشبهة باسم الفاعل .

عنصراً : تميز منصوب بالفتحة الظاهرة .

مثل : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف .

ابراهيم : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم ممنوع من الصرف والمانع له العلية والمجمة . والجملة لامحل لها من الاعراب ابتدائية .

والطيون : الواو حرف عطف (الطييون) مبتدأ مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

مثل : خبر مرفوع وهو مضاف .

القاسم : مضاف إليه مجرور بالكسرة وسكن للضرورة . والجملة النانية عطف على الاولى .

والشاهد في هذا البيت حيث أتى معمول الصفة المشبهة نكرة فوجب نصبه على أنه تفسير .

٣ - « يبيض الوجوه ؛ كريمة أحسابهم »

(نصف بيت من الكامل) .

يبيض : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف

الوجوه : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

كريمة : خبر مرفوع وهو صفة مشبهة .

أحسابهم : فاعل الصفة المشبهة و (الهاء) مضاف إليه و (اليم) علامة جمع الذكور .

انتهى بحث المشتقات

صيغ التعجب

التعجب يدل على تمييز شيء في صفة ، وعلى موقف التسكلم منها باعجاب أو احتقار أو دهشة أو ما يماثلها .

للتعجب صيغتان « مأفعله » و « أفعله به » مثل « ما أجمل الربيع (١) » و « أجمل بالربيع » . ولا تصاغان الا من كل فعل ثلاثي ، تام ، مثبت ، مبني للمعلوم . متصرف ، قابل للتفاوت (أي يختلف الفعل بحسب مايفعل به) ليس الوصف منه على وزن أفعل مثل (أعور أحمر) . وشذ قولهم : ما أحقه .

أما اذا كان الفعل جامدا غير متصرف مثل (هبْ . عسى ، ايس ، نعم ، بش) أو كان غير قابل للتفاوت مثل (توفي ومات) فلا تعجب منها مطلقاً ، لأن الفعل لا يختلف بحسب مايتصل به ، فالجمال مثلا ليس بدرجة واحدة في الاشخاص وفي الاشياء . ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط السبعة المذكورة بذكر المصدر منصوباً بعد (ماأشد وما أعظم وما أكثر) ونحوها ، مجروراً بالباء بعد (أشد وأعظم وأكثر) ونحوها مثل « ما أعظم انتصارك (٢) ، أعظم بانتصارك » ما أصعب كونه (٣) خائفاً ، أصعب

(١) يقال في إعراب الصيغة الاولى (ما) تعجبيه وهي نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ والتقدير (شيء أجمل الربيع) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما (الربيع) مفعول به لأجمل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ما .

ويقال في إعراب الثانية : (أجمل) فعل ماض أتى على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض (بالربيع) الباء حرف جر زائد الربيع مجرور بالباء لفظ مرفوع محلا على أنه فاعل أجمل والتقدير (جمّل الربيع) (٢) فعل انتصر غير ثلاثي . (٣) فعل كان ناقص غير تام .

بكونه خائفاً ، « ماأشدَّ بياضَ (١) الثلج ، أشدُّ بياضِ الثلج ، « ماأحقَّ
أن يُساعدَ العاجزُ (٢) أحقِّقُ بأن يُساعدَ العاجزُ » ، ماأصعبُ أن لا يصدقَ (٣)
أصعبُ بأن لا يصدق .

ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة ، فلا يقال « زيدا
ماأحسن ولا ماأحسن رجلاً » ، وكذلك لا يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله
إلا بالظرف أو الجار والمجرور مثل « ماأشجع يوم الروع خلدًا » ، و « ماأجمل
في الربيع الطبيعة » .

وقد تدخل (كان) زائدة بين ما وفعل التعجب مثل « ما كان أكرمَ حاتمًا » .

المطرق الأخرى للتعجب

وهناك صيغ أخرى تدل على التعجب تعرف من مدلول الكلام لا من أصل
الوضع مثل : « يالك من بطل » ، « لله دره فارسا » ، « لله أنت » ، « حسبك
بيلي شجاعا » ، « كم أنت عظيم » ، « ماأنت من سيد » .
ف « يا » في المثال الأول للنداء والتعجب (لك) جار ومجرور متعلق بفعل
التعجب المحذوف تقديره أعجب لك (من) حرف جر زائد (بطل) مجرور
لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز والأصل « يالك بطلا » .

(١) بياض : الوصف منه أبيض على وزن أفعل . (٢) يساعد مبني للمجهول
(٣) فعل لا يصدق منفى ، لذلك لا يصح التعجب من هذه الأفعال على وزن
(ماأفعله وأفعل به) لأنها غير مستوفاة الشروط . وقد توصلنا للتعجب بأفعال
مساعدة لها ثم جئنا بعدها بمصادر هذه الأفعال صريحة إلا في المجهول والمنفي فقد
جاء مصدر الفعل مؤولا كما رأيت والتقدير : مساعدة وعدم صدقة .

تمارين في الاعراب

١- أكرم بقوم يزين القول فعلهم

ما أقبح الخلف بين القول والعمل

(من البسيط) والمعنى : لا يمكنك أن نجد أكرم من رجال دعموا أقوالهم بأفعالهم ، وإن تجد أقبح من قول لا يحققه عمل .

الاعراب

أكرم : فعل ماضٍ للتعجب أتى على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهور السكون العارض .

يقوم : الباء حرف جر زائد (قوم) مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم والتقدير « كرم قوم » . والجملة لا محل لها من الاعراب ابتدائية .
يزين : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم .

القول : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة .

فعلهم : فاعل مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ، والميم علامة الجمع حركت بالضم لضرورة الشعر . والجملة في محل جر صفة لقوم .

ما أقبح : (ما) : تعجبية وهي نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ والتقدير (شيء أقبح الخلف) ، (أقبح) فعل ماضٍ للتعجب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما .

الخلف : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة في محل رفع خبر ما .
والجملة لا محل لها ابتدائية .

بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالخلف .

القول : مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره .

والعمل : (الواو) حرف عطف (العمل) معطوف على القول والمعطوف على
المجرور مجرور مثله .

والشاهد في هذا البيت حيث تعجب (بكرم وقبح) بصيغة (ما أفعله وأفيل
به) لأنها مستوفيان الشروط .

٢ -- حَلِيصِيَّ مَا أُحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى

صَبُوراً وَلَكِنْ لَأَسْبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

(من الطويل) . اللب : العقل ، اسم مفرد وجمعه ألباب مثل قفل وأقفال
وهو اسم مذكر ، مكبر ، صحيح ، معرب ، غير منسوب .
ومعنى البيت : جدير بالعقل أن تكون عنده أناة وتؤدة وصبر على مشاق
الامور ولكن خلق الانسان من عجل ، فهو يستعجل الامر قبل أوانه فيما قد بحرمانه .

الاعراب

خليصيَّ : منادي منصوب بيا المحذوفة وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وأدغمت في ياء
المتكلم وحذفت النون الاضافة وياء المتكلم مضاف اليه .

ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .
أحرى : فعل ماضٍ حامد للتعجب مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر
وفاعله ضمير مستتر يعود على ما والجملة خبر ما .

بذي : الباء حرف جر و (ذي) مجرور بالياء وعلامة جره الياء لانه من
الاسماء الخمسة متعلق بأحرى .

اللب : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

أن يرى : أن حرف مصدري ونصب واستقبال (يرى) فعل مضارع مبني للمجهول
منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من
ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير الفاعل يعود على ذي اللب (أن) ومدخولها
في تأويل مصدر مفعول به الفعل التعجب وهو أحرى والتقدير بذي

الب رؤيته صبوراً .

صبوراً : مفعول به ثان ليرى والاول نائب الفاعل ان كانت قلبية أو حال من نائب الفاعل ان كانت بصرية (وصبوراً صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع) .

ولكن : الواو للعطف (لكن) حرف استدراك وابتداء .

لامسبيل : لا نافية للجنس و (مسبيل) اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

الى الصبر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا تقديره موجود .

والشاهد في قوله (بذى اللب) حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب ومعموله وهو جائز .

٣ — بنفسى تلك الارض ما أطيب الربا

وما أحسن المصطاف والمتربسا

(من الطويل) الربا : جمع ربوة وهي المكان المرتفع عن الأرض .

المصطاف : المكان ينزل فيه صيفاً . والمتربع : المكان ينزل فيه ربيعاً والمعنى .

أفدي بنفسى تلك الارض الطيبة برباها وما أحسن النزول فيها صيفاً وربيماً .

بنفسى : (الباء) حرف جر (نفسي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة

المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة

للباء . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة والجار

والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره كائنة .

تلك : (تي) اسم اشاره مبني على سكون الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين

في محل رفع مبتدأ مؤخر واللام للبعد والكاف للخطاب .

الأرض : عطف بيان أو بدل من اسم الإشارة . وبصح أن يكون الاسم الإشارة

مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أفدي وعلى كل حال (الأرض) عطف بيان

أو بدل ، والجملة لا محل لها من الاعراب ابتدائية .

ما : تعجبية وهي نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ
أطيب : فعل ماض جامد للتعجب وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما) .
الربا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر .
و : الواو حرف عطف .

ما أحسن : كاعراب ما أطيب .
المصطاف : مفعول به منصوب بالفتحة .
التربما : الواو حرف عطف التربما معطوف على المصطاف والمعطوف على المنصوب
بالفتحة والالف للاطلاق .

٤ — ياسيِّدُ ما أنت من سيِّدٍ موطئاً الأكناف رحب الذراع
(من السريع) السيد : الماجد الشريف جمعه سادة . والموطأ : بفتح الطاء
المشددة السهل . والاكناف : جمع كنف بفتحين الجانب . والرحب : الواسع .
أنت أيها الماجد الشريف المعروف بلين جانبك وكرمك واتساع مقدرتك .

الاعراب

ياسيداً : يا أداء نداء (سيداً) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ونون للضرورة
أو لشبهه بالمضاف .

ما : للاستفهام والتعجب والتعظيم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
أنت : ضمير منفصل خبره .
من سيد : من حرف جر زائد (سيد) مجرور بمن لفظاً لكنه منصوب محلاً على
أنه تمييز .

موطأ : صفة سيد مجرور بالكسرة الظاهرة .
الأكناف : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
رحب : صفة ثانية لسيد مجرور بالكسرة الظاهرة .
الذراع : مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض
لأجل الشعر . (وأراد بالذراع الكرم مجازاً مرسلًا . ويحتمل أن
رحب الذراع كناية عن اتساع المقدرة .

والشاهد في قوله : (ما أنت من سيد) حيث دل على التعجب في استعمال العرب بـ

أفعال المدح والذم

حبذا ونعم وبئس ولا حبذا . أفعال جامدة لانشاء المدح والذم . فحبذا و
نعم تنشئان المدح ، وبئس ولا حبذا تنشئان الذم مثل « نعم التاجر صادق » (١)
« بئس الصانع خليل » . فصادق مخصوص بالمدح وخليل مخصوص بالذم .

نعم : منقول من نعيم الفتي إذا أصاب نعمة . وبئس منقول من بئس اليتيم إذا أصابه
بؤس ، ثم دخل على الفعلين تغيير في اللفظ وتغيير في المعنى فاستعملا للمدح والذم وأصبحا
فعلين جامدين لا يتصرفان ولا يتصل بهما ضمير ولا يلحقها تغيير أبداً ، فهما المفرد والمثنى
والجمع والمذكر والمؤنث . إلا أنه يجوز أن تلحقهما تاء التأنيث فتقول : نعمت
المجتهدة فاطمة . بئست الكسولة هند .

أما حبذا فهي مركبة من (حب) ومن اسم الإشارة (ذا) .
ويجب في فاعل نعم وبئس أربع حالات :

١ — أن يكون مقترناً بأل مثل : « نعم الشجاع : علي » . « بئس الجبان : سعيد » .

٢ — أن يكون مضافاً الى المقترن بأل مثل : « نعم فاعل الخير : المحسن » ،

« بئس رفيق الطريق : الكاذب » .

(١) يجب أن يكون لنعم وبئس مخصوص بالمدح أو الذم ، وينبغي أن يكون معرفة
كما رأيت في المثالين أو نكرة مفيدة مثل : « نعم التلميذ تلميذ يتكلم الصدق » .
يعرب هذا الخصوص مبتدأ وخبره الجملة قبله . وإذا كان الفاعل اسماً ظاهراً
جاز أيضاً اعراب الخصوص خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) مثل : « نعم
التلميذ علي » في هذا المثال يجوز في اعراب (علي) الوجهان لأن الفاعل اسم ظاهر . وإذا
تقدم الخوص على الفعل وجب اعرابه مبتدأ والجملة بعده خبراً مثل « علي
نعم التلميذ » .

٣ — أن يكون ضميراً مستتراً مفسّراً بفكرة مثل « نعم بلداً : دمشق » ، « بئس قولاً : الكذب » .

٤ — أن يكون كلمة (ما) التي هي معرفة تامة بمعنى الشيء ، أو هي نكرة موصوفة مثل « نعم ما رغب فيه : الوفاء » : « بئس ما فعله : الغدر » .

أما حبذا فتكون ذا الإشارية فاعلاً لحب المتصلة بها مثل « حبذا زيد » وهي تقدم على الخصوص فلا يقال « زيد حبذا » وتلزم لفظاً واحداً في الجميع فنقول « حبذا خليل وحبذا هند ، وحبذا الرجلان وحبذا المرأتان وحبذا المؤمنون » ، والاسم الرفوع بعدها هو الخصوص وإعرابه مبتدأ والجملة قبله خبره ، وقد يفصل بينهما اسم منصوب يعرب تمييزاً مثل « حبذا رجلاً زيد » وقد يأتي بعد الخصوص فنقول « حبذا زيد رجلاً » وقد يجز بمن مثل :

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

تمارين في الاعراب

لنعم موثلاً المولى إذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الأحن
(من البسيط) الأحن الحقد . والمعنى أن الله سبحانه وتعالى نعم المولى والرجع إذا خيفت شدة الظالمين واضرار المعتدين وغلبة ذوي الحقد والمداوة .

الاعراب

لنعم : اللام التأكيد المدح (نعم) فعل ماض جامد لانشاء المدح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود على موثلاً (١) والتقدير لنعم المولى موثلاً : تمييز مفسراً لهذا الضمير .
المولى : مبتدأ والجملة الفعلية خبره أو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو المولى مرفوع

(١) وهو من المراضع التي يجوز فيها عود الضمير على المتأخر لفظاً لان المفسّر عين المفسّر وكأنه يقول لنعم موثلاً .

بالضمة المقدرة على الالف المقصورة منع من ظهورها التعذر .
إذا : ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل
نصب مفعول به متعلق بنعم .

حذرت : فعل ماض مبني للمجهول والتاء علامة التأنيث
بأساء : نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من الفعل ونائب الفاعل فعل شرط
إذا وجوابها محذوف دل عليه ما قبله أي فلنعم موثلاً

ذي : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه من الاسماء الخمسة .
البغي : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة
واستيلاء : الواو حرف عطف (استيلاء) معطوف على بأساء والمعطوف على المرفوع
مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره

ذي : مضاف اليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الخمسة
الأحن : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
والشاهد في قوله (لنعم موثلاً) حيث رفعت نعم ضميراً مستتراً فسرّه
التمييز بعده .

٢ — لاتصحبين رفيقاً لست تأمنه بأس الرفيق رفيق غير مأمون
(من البسيط) لاتصاحب صديقاً لست واثقاً من أخلاقه والصديق . الذي لا يؤمن
جانبه يجب عليك أن تبعد عنه .

الاعراب

لاتصحبين : (لا) ناهية جازمة (تصحبين) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون
التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد حرف لا محل
له من الاعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت :
رفيقاً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره والجملة لا محل لها من
الاعراب ابتدائية .

لست : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وحذفت الياء من ليس تخلصاً من التقاء الساكنين والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها .

تأمنه : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة في محل نصب خبر ليس . وجملة لست تأمنه في محل نصب صفة لـ (رفيقاً) .

بش : فعل ماض جامد لانشاء الذم .

الرفيق : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

رفيق : مبتدأ والجملة قبله خبره . أو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو

غير : صفة رفيق وصفه المرفوع مثله وهو مضاف .

مأمون : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره . وجملة بش

الرفيق لا محل لها من الاعراب ابتدائية .

والشاهد في قوله (رفيق) حيث أتى المخصوص نكرة مفيدة ،

وقد جاز في إعرابه الوجهان لأن الفاعل اسم ظاهر .

حبذا الصبرُ شيمةٌ لامرئٍ را م مجازاة مولى بالمعالي

(من الخفيف) الشيمة : الطبيعة والخلق . رام الشيء طلبه . المعالي جمع

معملة وهي الرفعة والشرف .

والمعنى : صبر الانسان على ما يطلبه من الرفعة والشرف خصلة حميدة له .

الاعراب

حبذا : حب : فعل ماض جامد للمدح و(ذا) اسم اشارة مبني على السكون في

محل رفع فاعل حب .

الصبر : مبتدأ مؤخر مرفوع وخبره جملة حبذا .

شيمة : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة . (واذا قلت من شيمة فتكون من
حرف جر زائد وشيمة مجرور نفعاً منصوب محلاً على أنه تامة) .
لامرى : جار ومجرور متعلق بحرف . وجلة حبذا . . فعليه . . لما من
الاعراب ابتدائية .

رام : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ، وفاعله ضمير
مستتر جواراً تقديره هو يعود على رام .
مجاراة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .
مولع : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
بالعالي : الباء حرف جر (العالي) مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة
الظاهرة وعلى رأي النحاة مجرور بالكسرة المقدرة على الياء وهذا خطأ والشاهد
في قوله (شيمة) حيث نصب على التمييز وأتى بعد الاسم المخصوص .

٤ - نعم ما ترغب فيه الوفاء

نعم ما : فعل ماض جاء لانشاء المدح و (ما) معرفة تامة بمعنى الشيء مبنية
على السكون في محل رفع فاعل نعم أو نكرة موصوفة فاعل نعم .
ترغب : فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت . والجملة في
محل رفع صفة ما اذا اعتبرتها نكرة موصوفة واذا اعتبرتها معرفة تامة
تكون الجملة حالا .

فيه : جار ومجرور متعلق بترغب
الوفاء : (المخصوص بالمدح) مبتدأ خبره جملة (نعم ما) ولا يجوز أن تعربه
خبراً لمبتدأ محذوف لأن الفاعل ليس اسماً ظاهراً .

أ - الفعل المؤكد بنوني التوكيد

١ — يسمى الفعل مؤكداً متى لحقته إحدى نوني التوكيد الثقيلة وتكون مشددة مفتوحة مثل « تكبّن الوظيفة » أو الخفيفة وتكون مخففة ساكنة مثل « لتسافرن غداً » وهذه النون التي تلحق بالفعل تدل على توكيد الحدث المطلوب فعله أو تركه إلى الحال أو الاستقبال ، وهي في دخولها على الفعل يكون لها أثران : أحدهما معنوي وهو توكيد معني الفعل والثاني لفظي وهو بناء الفعل المضارع على الفتح بعد أن كان معرباً .

٢ — الفعل الماضي لا يؤكد بنوني التوكيد معطافاً لأنه لا يدل على الطالب ، ويؤكد بها الأمر إذا استدعى الحال ذلك مثل « اصبرن » على أدى الجار « وأعطين الفقير صدقة » .

٣ — المضارع يجب توكيده بأحدى نوني التوكيد إذا كان جواباً للقسم غير مفصول من لأمه بفاصل وكان مثبتاً مستقبلاً مثل « تالله لأخلمن » رداء الكسل . فالفعل (أخلمن) وقع في جواب القسم متصلاً بلام تسمى لام القسم مثبتاً ويدل على الزمن المستقبل لذلك وجب توكيده .

٤ — المضارع يمنع توكيده إذا وقع جواباً للقسم مفصلاً من لام القسم أو منفياً مثل « ولسوف يعطيك ربك فترضى » ، « تالله لا يذهب المعروف » . فالفعل (يعطيك) في المثال الأول وقع مفصلاً من لام القسم بفاصل (سوف) . وفي المثال الثاني وقع منفياً لذلك امتنع توكيدهما .

٥ — المضارع يجوز توكيده وعدمه إذا كان مسبوقاً بأدوات من أدوات الطلب ، والطلب يشمل :

(لام الأمر) مثل ليكتبن الوظيفة أو ليكتبن .

و (لا الناهية) مثل لاتلعبن في الصف أو لاتلعب .

- و (المرض) : وهو الطلب برفق مثل « ألا تكرمين صديقك أو تكرم » .
و (الخض) : وهو الطلب بعنف مثل « هلا تفعلن الخير أو تفعل » .
و (الترجي) : مثل « املك تقبلين النصيح أو تقبل » .
و (التمني) : مثل « ليتك تجودن بمالك أو تجود » .
و (الاستفهام) : مثل « هل تذهبن إلى الزهرة أو تذهب » .

- ٦ — الأمر يجوز توكيده وعدم توكيده مثل « افعلن الخير أو افعل » .
٧ — الأفعال المؤكدة بنوني التوكيد يلزم فيها فتح الآخر فهي إذاً مبنية على الفتح ولا فرق بين الفعل الصحيح الآخر والمعتل إلا إذا كان الفعل مسنداً إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه غير مبني كما سيأتي :

تمارين في الاعراب

- ١ — لا تمدحن امرأة حتى تجرب به ولا تئذمنه من غير تجريب
(من البسيط) قائله أبو نواس . والمعنى :
لا تمدح امرأة إلا بعد أن تجربته وثق من أخلاقه وكذلك لا تئذمه إلا بعد تجربته .

الاعراب

- لا تمدحن : لا ناهية جازمة (تمدحن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والنون حرف لا محل له من الاعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .
امراً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره والجملة لا محل لها من الاعراب ابتدائية حتى : حرف غاية وجر .
تجربه : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . وفعل تجرب في تأويل مصدر . بأن مضمرة في محل جر بحتى والتقدير حتى تجربته والجار والمجرور متعلقان بفعل تمدحن .
ولا : الواو عاطفة (لا) ناهية جازمة .
تئذمه : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والنون حرف لا محل له من الاعراب والهاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

من غير : جار ومجرور متعلق بتذم وهو مضاف .

تجريب : مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره والجملة الثانية عطف على الأولى .

والشاهد في قوله (لا ندحن ولا تذمن) حيث جاز توكيد الفعلين بنون التوكيد الثقيلة لأنها مسبوقان بنهي .

٢ - لأستسهلن الصَّعْبَ أو أدركَ المُنى

فما انتقادت الآمالُ إلَّا لصابرٍ

(من الطويل) استسهل الشيء عده سهلاً . والصَّعب العسير . أدرك بمعنى بلغ .
المنى : جمع أمنية وهي ما يتعناه الانسان .

والمعنى : والله لأعدن كل أمر متعسر سهلاً بالصبر حتى أبلغ ما أتمناه لأنه
ما حصلت الأمور التي يرجى حصولها إلا لحابس نفسه عن الجزع .

الاعراب

لأستسهلن : اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله (استسهلن) فعل مضارع
مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد حرف
مبني على الفتح لاحتاج له من الاعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوبا
تقديره أنا .

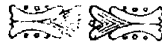
الصعب : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

أو أدرك : أو حرف فاصب بمعنى الى أن (أدرك) فعل مضارع منصوب بأن
مضمره وجوبا بمد أو وفاعله ضمير المتكلم أنا .

المنى : مفعول به لادرك منصوب بفتحة مقدرة على الألف المقصورة للتعذر

وجملة ادرك في تأويل المصدر بأن المضمره معطوف بأو على مصدر
مأخوذ من الفعل المتقدم والتقدير ليكون استسهال منى للصعب أو
إدراك للمنى . وجملة لأستسهلن جواب القسم المقدر .

فما : الغاء للتعليل (ما) نافية .
 انقادت: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء للتأنيث حركت
 بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين .
 الآمال : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .
 إلا : أداة استثناء ملغاة أو أداة حصر .
 لصابر : جار ومجرور متعلق بانقاد . والجملة لا محل لها من الاعراب تعليلية .
 والشاهد في قوله (لأستسملن) حيث وجب توكيده لأنه واقع في جواب
 القسم غير مفصول من لامة .



ب - توكيد الرفع الى الضمائر البارزة

١ — اذا أسند الفعل المضارع الى ألف الاثنين سواء كان الفعل صحيحاً أو
 معتل الآخر مثل « هل تكتبان الوظيفة » و « هل تسعيان في الخير » فانك اذا
 أردت توكيده تدخل عليه نون التوكيد الثقيلة فقط . وتكون مكسورة ، وذلك
 بعد حذف نون الرفع فتقول : « تكتبان^(١) تسعيان^(٢) » أما نون التوكيد الخفيفة
 فلا تلحقه لئلا تلتبس بنون الرفع .

٢ — اذا كان مسنداً الى واو الجماعة مثل « هل تحفظون دروسكم » فانك
 اذا اردت توكيده بنون التوكيد الثقيلة تحذف نون الرفع وواو الجماعة فتقول :
 « هل تحفظن^(١) » . والاصل تحفظونن حذف نون الرفع لتوالي الحروف المتماثلة

(١) أصل تكتبان : تكتبانن . حذف نون الرفع لان توالي الحروف المتماثلة
 تقيل على اللسان وحل محلها نون التوكيد الثقيلة .

فالتقى ساكنان واو الجماعة ونون التوكيد الثقيلة ، فحذفت واو الجماعة تخلصاً من التقاء الساكنين . أما إذا كان الفعل معتلاً بالألف مثل « هل تسعون في الخير » فان واو الجماعة تبقى مع نون التوكيد وتحرك بالضم فنقول « هل تسعون » . أما نون التوكيد الخفيفة فانها تدخل من غير تغيير فتقول : « هل تحفظون » . وهل تسعون » .

٣ — اذا كان مسنداً الى ياء المؤنثة المخاطبة مثل « لتقوين الصدق » فانك إذا أردت توكيده بنون التوكيد الثقيلة تحذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال ، والياء تخلصاً من التقاء الساكنين فتقول « لتقوين » الصدق ، إلا إذا كان الفعل معتلاً بالألف فانك تبقي ياء المؤنثة المخاطبة وتحركها بالكسرة فتقول « لتسعين » بالخير . أما نون التوكيد الخفيفة فانها تدخل على الفعل المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة من غير تغيير فتقول « لتقولين » ولتسمين » .

وفي هذه الحالات الثلاث أي عندما يكون المضارع مسنداً لألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة يكون معرباً غير مبني .

٤ — اذا كان الفعل مسنداً إلى نون النسوة ، بني آخره على السكون مثل : « لتفعلن الخير » فانك اذا أردت توكيده تزيد بعد نون النسوة ألفاً ثم تدخل عليه نون التوكيد الثقيلة مكسورة فتقول « لتفعلنان » الخير ، وهو لا يقبل الخفيفة مطلقاً .

٥ — وفعل الأمر المسند الى الضمائر البارزة كالمضارع فيما ذكر من أحكام التوكيد مثل : « اكتبان » ، اخشون » ، اسمين » ، اثربنان » .

تمارين في الاعراب

١ — هَلَا تَكْتُبَانِ الْوَظِيفَةَ

الاعراب

هلا : حرف تحضيض لا محل له من الاعراب .

تكتبان : فعل مضارع مرفوع بنون الرفع المحذوفة اتوالي الأمثال ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب .
الوظيفة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

٢ — لَا تَلْعَبْنَ فِي الصَّفِّ

لا : ناهية جازمة .
تلعبن : فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير فاعل ، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الاعراب .
في الصف : جار ومجرور متعلق لتلعبن .

٣ — لَنْتَصُرَنَّ الْحَقَّ

لنتصرن : اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله (نتصرن) فعل مضارع مرفوع بنون الرفع المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير فاعل . وأصلها « لنتصروُنن » . ونون التوكيد لا محل لها .
الحق : مفعول به منصوب .

٤ — أَلَا تَحْفَظِينَ الدَّرْسَ

ألا : أداة عرض حرف لا محل له من الاعراب .
تحفظين : فعل مضارع مرفوع بنون الرفع المحذوفة لتوالي الأمثال ، وياء المؤنثة المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير فاعل ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب . وأصلها « تحفظينن » .
الدرس : مفعول به منصوب .

٥ - لَا تَفْعَلْنَانِ الشَّرَّ

لَا تَفْعَلْنَانِ : (لَا) ناهية جازمة (تَفْعَلْنَانِ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلا الناهية ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والألف زائدة ، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الاعراب .
الشَّرَّ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .

٦ - اَكْتَبِينَ وَظَائِفَكُنَّ

اَكْتَبِينَ : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة المحذوفة لانقضاء الساكنين أصلها (اَكْتَبُونَ) والواو المحذوفة فاعل ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الاعراب .
وظائفكن : (وظائف) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره والسكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والنون علامة جمع الانات.

٧ - احفظين الدرسَ

احفظين : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة المحذوفة لانقضاء الساكنين والياء المحذوفة ضمير فاعل ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل لها من الاعراب .
الدرس : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

اسماء الشرط الجازمة واعرابها

من ، ما ، مهما (للبهيم) متى ، أيان (للزمان) أينما ، أنى ^(١) ، حيثما (للمكان) كيفما ^(٢) (للحال) أي (تصلح لجميع ما ذكر) .

وأدوات الشرط كلها مبنية باستثناء (أي) فانها معربة وتعرب بالحركات الثلاث كما ستري .

١ — الاسماء المبهمة (من) للعاقل و (ما ، مهما) لغير العاقل تعرب مبتدأ وخبره
جملتا الشرط والجواب إذا وليها فعل لازم مثل « من بكثرت كلامه يكثر ملامه »
أو فعل متعد استوفى مفعوله مثل « من يحفظ دروسه ينجح » وإذا وليها فعل
متعد لم يستوف مفعوله تعرب مفعولاً به مثل « ما تقرأ يفدك » « من ترافق أرافق »
٢ — ظروف الزمان والمكان المتضمنة معنى الشرط تعرب في محل نصب على
الظرفية لفعل الشرط إن كان الفعل تاماً مثل « متى تتقن عملك تبلغ أملك » وتعرب
خبراً إن كان الفعل ناقصاً مثل « حيثما تكن تلقى خيراً » .

٣ — الأداة الدالة على الحال وهي (كيفما) تعرب حالاً إذا وليها فعل تام مثل « كيفما
تعامل رفيفك يعاملك » إلا إذا كان فعل الشرط ناقصاً فتعرب خبراً له مثل « كيفما تكونوا
يؤول عليكم » وفي هذا المثال كيفما خبر تكونوا مقدم وتكونوا فعل الشرط
ويؤول جواب الشرط .

٤ — (أي) تعرب بحسب ما تضاف إليه ، فإذا أضيفت
إلى زمان فهي ظرف زمان مثل « أي ساعة يجتهد اجتهد » وإذا أضيفت
إلى اسم بعده فعل لم يستوف مفعوله فهي مفعول به لهذا الفعل لأنها حلت محل
هذا الاسم مثل « أي كتاب تقرأ يفدك » وإذا أضيفت إلى اسم بعده فعل متعد

(١) أنى : قد تأتي للزمان مثل : « أنى تسافر أسافر » بمعنى متى وللمكان

مثل : « أنى يجد العاقل حكمة يلتقطها » بمعنى أينما .

(٢) « ما » من (أينما ، حيثما ، كيفما) زائدة ويعرب الاسم بإعراب أين ،

حيث ، كيف

استوفى مفعوله فهي مبتدأ وجملتنا الشرط والجواب خبره مثل « أي درس تقرأه تستفد منه »
 وإذا أضيفت إلى مصدر فهي نائب عن المفعول المطلق مثل « أي لعب تلعب تلعب يلعب أخوك » .
 أما إذا وقعت بعد حرف جر فهي مجرورة به مثل « في أي يوم تسافر أسافر » .

تمارين في إعراب على أسماء الشرط

١ - ومن هاب أسباب المنايا ينلنه

(نصف بيت من الطويل) المنايا جمع منية وهي الموت .
 ومن : لو أو بحسب ما قبلها (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
 هاب : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بفعل الشرط ، وفاعله مستتر جوازاً
 تقديره هو يعود على المرء .

أسباب : مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وهو مضاف .
 المنايا : مضاف إليه مجرور بالكسرة التقديرية على الألف المقصورة للتعذر .
 ينلنه : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم جواب
 الشرط ونون النسوة ضمير فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في
 محل نصب مفعول به . والشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ من .

٢ - ما تقرأ يفدك

ما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل تقرأ
 تقرأ : فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت
 يفدك : فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو
 يعود على ما والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب
 مفعول به

والشاهد هنا حيث أنت (ما) مفعولاً به لأنه أتى بعدها فعل متعدي لم يستوف مفعوله .

٣ - كيفما تكونوا يُولَّ عليكم

« صريخٌ صريخٌ »

كيفما : (كيف) اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب خبر تكونوا مقدم وما زائدة .

تكونوا : فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بكيفما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها .

يول : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بكيفما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف المقصورة والفتحة قبلها دليل عليها ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على شخص مجهول . عليكم : جار ومجرور متعلق بيول . والميم علامة الجمع .

والشاهد هنا حيث وقعت كيفما خبراً مقدماً لفعل تكونوا .

٤ - متى تتقنُ عملك تبلغُ أملك

متى : اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية والظرف متعلق بالجواب تبلغ .

تتقن : فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت . عملك : مفعول به منصوب والكاف مضاف إليه .

تبلغ : فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط وفاعله أنت . أملك : مفعول به منصوب والكاف مضاف إليه .

افتران جواب الشرط بالفاء

يقترن جواب الشرط بالفاء وجوباً في ستة مواضع .

- ١ — إذا كان جواب الشرط جملة اسمية مثل « إن نجتهد فالنجاح حليفك »
 - ٢ — « فعلية فعلها ظلي مثل « ان سقط عدوك فلا تشمت به »
 - ٣ — إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد مثل « فأما من تاب وعمل صالحاً فسي أن يكون من الصالحين »
 - ٤ — إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بما أو لن مثل « إن زارني صديق فما اطراده أو فلن ارده » .
 - ٥ — إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مصدرية بـ (قد) مثل « إن اجتهدت فقد نجحت » .
 - ٦ — إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مصدرية بالسين أو سوف مثل « إن زرتني فسأزورك أو فسوف أزورك » .
- والى ذلك أشار بعضهم بقوله :
- إسميه ، طلبية ، وبجامد وبما وإن ، وبقد وبالتسويق

تعاريف على افتران جواب الشرط بالفاء

- ١ — مهما توالى علينا الاعداء فانا مستعدون لصددهم

مهما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

توالى : (توالى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر في محل جزم فعل الشرط والتاء تاء التانيث الساكنة .

علينا : (على) حرف جر و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر
بعلی والجار والمنجور متعلق بالفعل توالي :

الاعداء : فاعل توالي مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .

فاننا : الفاء رابطة للجواب (أن) حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر
و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

مستعدون : خبرها مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في
الاسم المفرد . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط . وفعل الشرط
وجواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ مها . وجملة مها .. لا محل لها
من الاعراب ابتدائية .

لصدم : جار ومجرور متعلق بـ مستعدون . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر
في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع .

٢ - من يزرع الشوك فلن يحصد العنب

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفاعله ضمير مستتر
جوازا تقديره هو .

يزرع : فعل مضارع مجزوم بمن° على أنه فعل الشرط وحرك بالكسر تخلصاً من
التقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على من .

الشوك : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

فلن : الفاء رابطة للجواب (لن) حرف ناصب .

يحصد : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله ضمير مستتر
جوازا تقديره هو يعود على من .

العنب : مفعول به منصوب . والجملة في محل جزم جواب الشرط ، والشرط
والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من) .

والشاهد هنا حيث اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه مسبوق بلن .

اجتماع الشرط والقسم

١ — القسم أسلوب يستعمل للمبالغة في تأكيد الكلام . ويتألف من حرف قسم ، ومقسم به ، ومقسم عليه وهو ما يدعى بجواب القسم : مثل : تالله لأغيشن الملهوف .

فـ (لتاء) حرف قسم و (لفظ الجلالة) : مقسم به . وجملته (أغيشن الملهوف) مقسم عليه وهو جواب القسم .

٢ — وحروف القسم هي : الواو و الباء و التاء نحو والله وبالله وتالله .

٤ — اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق مثل « ان تزرع المعروف والله تحصد الشكر » « والله ان تزرع المعروف لتحصدن الشكر » .

ففي الجملة الأولى تقدم الشرط على القسم فكان الجواب للشرط أما في الجملة الثانية فقد تقدم القسم على الشرط فالجواب كان للقسم .

٤ — فان تقدم عليها ما يحتاج الى خبر صح أن يكون الجواب إما للشرط أو للقسم مثل « أنت والله إن تجتهد تنجح » أو « أنت والله إن تجتهد لنجحن » (أنت) مبتدأ . والجملة الشرطية خبر .

نمازين في الاعراب
لئن شكرتم لأزيدنكم

الاعراب

لئن : اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله (إن) حرف شرط جازم
لفعلين الأول فعل للشرط والثاني جوابه وجزاؤه .

شكرتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل حل محل الجزم بفعل الشرط (والتاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور .

لأزيدنكم : السلام لتوكيد القسم (أزيدنكم) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور . والجملة لا محل لها من الاعراب واقعة في جواب القسم . وجواب شرط إن محذوفة دل عليها جواب القسم .

والشاهد في هذا المثال تقدم القسم على الشرط فالجواب كان للقسم .

إن تزرع المعروف والله تحصد الشكر .

إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزؤه تزرع : فعل مضارع مجزوم بان وهو فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

المعروف : مفعول به منصوب بالفتحة .

والله : الواو للقسم حرف جر (الله) لفظ الجلالة مجرور بالواو وعلامة جره كسر آخره والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف أقسم .

تحصد : فعل مضارع مجزوم بان وهو جواب الشرط وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط .

والشاهد في هذا المثال حيث تقدم الشرط على القسم . فالجواب كان للشرط

ادوات الشرط غير المجازمة

لو

حرف امتناع لامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط وهي لا تدخل الا على الفعل الماضي نحو « لو جاءني لأكرمته » أي امتنع بحيثه فامتنع إكرامي . وقد تدخل على ان واسمها وخبرها نحو « لو أن زيداً قائم لقمتم » وقد اختلف فيها فقيل هي باقية على اختصاصها فتكون ان وما دخلت عليها في تأويل المصدر في موضع رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير : لو ثبت ان زيداً قائم لقمتم أي « لو ثبت قيام زيد » وقيل زالت عن الاختصاص و (إن) وما دخلت عليها في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره « لو أن زيداً قائم لقمتم » أي « لو قيام زيد ثابت » .

لو لا

حرفا امتناع لوجود أي امتناع الشيء لوجود غيره ويدخلان على المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً نحو « لو لا زيد لا أكرمتك » و « لو ما زيد لا أكرمتك » فزيد مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود .
وهناك ادوات أخرى تفيد الشرط ولكنها لا تجزم وهي :

(لما) : ظرف بمعنى حين ولا يليها الا الفعل الماضي نحو « لما جاء الشتاء نزل المطر » . وتعلق بالجواب والجملة بعدهما في محل جر بالاضافة .

(كلما) : وهي ظرف زمان يفيد التكرار ولا يليها الا فعل ماض جوابه فعل ماض ويتعلق بالجواب نحو « كلما زارني سعيد أكرمته » .

(اذا) : ظرف للزمان المستقبل ولا يليها الا الفعل ظاهراً أو مقدراً نحو « اذا انت أكرمت الكريم ملكته » .

(أمّا) : حرف شرط وتفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ولا بد لها من جواب ، وجوابها يكون مقروناً بالفاء وجوباً مثل : « واما بنعمة ربك فحدث » .

اسماء الاستفهام

اسماء الاستفهام أدوات يستفهم بها عن أمر يطلب من المخاطب الإجابة عليه .
وأدوات الاستفهام هي : (الهمزة وهل) حرفان لا محل لهما من الاعراب . والباقي
أسماء وهي :

(من ، من ذا) للعاقل (ما ، ماذا) لغير العاقل (متى ، أيان) للزمان (أين .
أنى) للمكان (كيف) للحال (كم) للعدد (أي) تصلح لجميع ما ذكر وهي معرفة .
١ — إذا سبقت أسماء الاستفهام بحرف جر فهي في محل جر مثل « بكم
اشتريت الكتاب » ؟ « بأي كتاب قرأ » ؟

٢ — إذا استفهم بظرف المكان والزمان فهو في محل نصب على أنه مفعول
فيه مثل « متى يزرع القطن » ؟ « أين ذهبت » ؟ .

٣ — إذا ولي (من ، من ذا ، ما ، ماذا) فعل متعد استوفى مفعوله أو فعل
لازم أو اسم أعربت مبتدأ والجملة أو الاسم بعده خبر مثل : « من كتب الدرس ؟
» من ذهب الى المدرسة » « من ذا صديق لك » .
وإذا وليها فعل متعد لم يستوف مفعوله فهي مفعول به للفعل مثل : « من حدث ؟ »
« وماذا فعلت » .

٤ — تعرب (كيف) حالاً إذا وقع بعدها فعل تام مثل « كيف تعامل رفيقك ؟ »
وتقع ثاني مفعولي ظن مثل « كيف ظننت الأمر ؟ » وإذا وقعت قبل اسم أو فعل ناقص
كانت خبراً مقدماً مثل « كيف أخوك » « وكيف كنت ؟ » وإذا وقعت قبل الباء التي هي
حرف جر فتكون هذه الباء زائدة مثل « كيف بعلي ؟ » كيف في محل رفع خبر مقدم
والباء زائدة (علي) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

٥ — تعرب (كم) بحسب موقعها من الجملة فإذا جاء بعدها فعل لم يستوف مفعوله فهي
مفعول به مثل « كم درهماً قرأت » وإذا جاء بعدها خبر أو فعل لازم أو فعل متعد استوفى
مفعوله فهي مبتدأ مثل « كم ضيفاً عندك (١) ؟ » « كم رجلاً جاء ؟ » « كم كذباً اشتريته » .

(١) عندك : ظرف متعلق بمحذوف خبر تقدير كائن .

وإذا كانت كناية عن زمن أعربت ظرفاً مثل « كم دقيقة انتظرتني » وإذا جاء بعدها مصدر أو ما ينوب عنه فهي مفعول مطلق والاسم بعدها تمييز مفرد منصوب مثل « كم جولةً جلت؟ »
 ٦ — تعرب (أي) بحسب ما تضاف إليه ، فإذا اضيفت إلى زمان فهي ظرف زمان مثل « أي يوم سافرت » وإذا اضيفت إلى اسم بعده فعل لم يستوف مفعوله فهي مفعول به لهذا الفعل لأنها حلت محل هذا الاسم مثل « أي كتاب تقرا » وإذا اضيفت إلى اسم بعده فعل لازم أو فعل معتد استوفى مفعوله فهي مبتدأ والجملة بعدها خبر مثل « أي رجل جاء »
 « أي كتاب اشتريته » وإذا اضيفت إلى مصدر فهي مفعول مطلق مثل « أي لعب لعبت ؟ »
 أما إذا وقعت بعد حرف جر فهي مجرورة به مثل « في أي كتاب قرأت ؟ »

تمارين في الاعراب

أين يزرع القطن

أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرف المكانية متعلق بيزرع .
 يزرع : فعل مضارع مبني للمجهول .
 القطن : نائب فاعل مرفوع .

٢ — متى سفر أخيك ؟

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره حاصل .
 سفر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف .
 أخيك : مضاف إليه مجرور بإياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة .

٣ — كم رجلاً عندك ؟

كم : اسم استفهام للعدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

رجلاً : نيز كم منصوب بالفتحة الظاهرة .
عندك : ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر تقديره كائن والكاف ضمير متصل
مبني على الفتح في محل جر بالاضافة .

٤ - من أعطاك هذا الكتاب ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
عطاك : (اعطي) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف المقصورة منع من
ظهورها التعمذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على من
والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .
والجملـة في محل رفع خبر المبتدأ .
هذا : الهاء التنبيهية و (ذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب
مفعول به ثانٍ لأعطي .
الكتاب : بدل أو عطف بيان من ذا منصوب بالفتحة الظاهرة .

٥ - كيف كانت رحلتك

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم .
كانت : فعل ماض ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة .
رحلتك : اسم كان مرفوع والكاف مضاف اليه .

٦ - أي كتاب أخذت

أي : اسم استفهام منصوب على انه مفعول به مقدم لأخذت ومضاف .
كتاب : مضاف اليه وبحرور بالكسرة الظاهرة .
أخذت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير
متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

الرفع على

المبتدأ والخبر

١ - مواضع تقديم المبتدأ على الخبر :

يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع :

الاول - أن يكون من الالفاظ التي لها الصدارة وهي أسماء الشرط والاستفهام وما التمجية وكم الخبرية والأسماء المقتربة بلام الابتداء والموصولات المقتربة أخبارها بالفاء نحو « من يكسل يخسر » ، « من في الدار » ؟ ، « ما أحسن الصدق » ، « كم عبيد لي » ، « لصديقك عالم » ، الذي يدلني على مطلوبني فله دينار .

الثاني - أن يقصر على الخبر نحو : « إنما الفارس شجاع » ، « ما الكسلان إلا خاسر . »

الثالث - أن يلتبس بالفاعل نحو « الشجاع لا يخاف » .

الرابع - أن يلتبس بالخبر نحو « صديقك عدوي . »

٢ - مواضع تقديم الخبر على المبتدأ :

يجب تقديم الخبر في أربعة مواضع :

الاول - أن يكون الخبر له صدر الكلام نحو « أين المنزل » ، « متى الوفاء » ، فالنزل في المثال الاول مبتدأ مؤخر وأين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول المنزل أين لان الاستفهام له صدر الكلام . وكذلك الشأن في المثال الثاني .

الثاني — أن يقصر على المبتدأ نحو « إنما الشجاع علي ، » « ما خسر إلا الكسول » .

الثالث — أن يكون المبتدأ نكرة ليس له مسوغ إلا تقديم الخبر . والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو « عندي ثوب ، » و « لي حاجة » .

الرابع — أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو « في الدار صاحبها ، فالجار والمجرور متعلق محذوف خبر مقدم تقديره كائن وصاحب مبتدأ مؤخر .

٣ — مواضع حذف المبتدأ :

يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع :

الاول — إذا كان خبره مخصوص نعم وبئس نحو « نعم الفاتح صلاح الدين » فكلمة صلاح خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره الممدوح كما تقدم معك .

الثاني — إذا كان خبره نعماً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم نحو : « افتد بعمر العادل » ، و « اجتنب اللائم الخسيس » ، و « تصدق على الفقير المسكين » . فكل من الصفات الخسيس العادل والسكين خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو .

الثالث — إذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله نحو « ثبات في شدي » « عفو واسع » ، « صبر جميل » فكلمة ثبات خبر لمبتدأ محذوف والتقدير « أمري ثبات في شدي » ، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين والتقدير « عموي عفو واسع » « صبري صبر جميل » .

الرابع — إذا كان خبره مشعراً بالقسم نحو « في دمي لأخلف » رداء الكسل ، فالجار والمجرور خبر مقدم والمبتدأ محذوف والتقدير « في دمي عين » .

٤ — مواضع حذف الخبر :

يجب حذف الخبر في أربعة مواضع أيضاً :

الاول — بعد ما هو صرح في القسم « لعمري لأغيثن الملهوف » فالخبر في هذه الجملة محذوف وجوباً تقديره قسمي .

الثاني — إذا كان كوناً عاماً وسبقه لولا نحو « لولا زيدٌ لهلك عمرو » فزيد مبتدأ والخبر محذوف تقديره موجود .

الثالث — إذا كان متلوّاً أو أو العطف تدل على المصاحبة نحو « كلٌ صديقٌ وصديقه » فالخبر في هذه الجملة محذوف وجوباً تقديره مقترنان .

الرابع — إذا أغنت عن الخبر حال لاتصلح أن تكون خبراً نحو « أكثر حيي الزهر ناضراً » فناضراً في هذه الجملة حال أغنت عن الخبر .

تمارين في الاعراب

١ — لعمرك ما أهويت كفي أريبة

(نصف بيت من الطويل) قلّه معن بن أوس : الأريبة : الشك . والمعنى واضح .

لعمرك : اللام لام الابتداء (عمر) مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة والخبر محذوف وجوباً تقديره قسمي .

ما أهويت : ما نافية لا عمل لها (أهويت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

كفي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة مناسبة لياء . والياء ضمير متصل مبني على السكون
في محل جر بالاضافة .

لرية : جار ومجرور متعلق بأهويت . وجملة لمرك لا محل لها ابتدائية .

٢ - كل صديق وصديقه

كل : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف -

صديق : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وصديقه : الواو حرف عطف يدل على المصاحبة (صديقه) معطوف على كل
والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله و (الهاء) مضاف اليه والخبر محذوف
وجوباً تقديره مقترنان .

٣ - لولا العلم لساد الجهل

لولا : حرف امتناع لوجود وهي اداة شرط غير جازمة .

العلم : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود .

لساد : اللام رابطة للجواب (ساد) فعل ماض مبني على الفتح .

الجهل : فاعل مرفوع والجملة لا محل لها من الاعراب جواب شرط لولا .

٤ - أكثر حي الزهر ناضراً

أكثر : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة وهو اسم تفضيل ومضاف .

حي : مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة مناسبة . والياء ضمير متصل مبني على السكون في

محل جر بالاضافة . من اضافة المصدر الى فاعله .

الزهر : مفعول به المصدر منصوب بالفتحة الظاهرة .

ناضراً : حال سدت مسد الخبر .

ملاحظة : الحال التي لاتصلح ان تكون خبراً تسد مسد الخبر اذا كان مبتدأ
اسم تفضيل مضافاً الى المصدر كما رأيت في المثال أو مصدرأ مضافاً إلى
معموله مثل : « ضربي العبد مسيئاً »

٥ - اعراب الجملة

ضربي : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال
الحل بحركة مناسبة للياء . والياء مضاف اليه من إضافة المصدر الى فاعله .
العبد : مفعول به للمصدر .
مسيئاً : حال سدت مسد الخبر .

٦ - في ذمتي لأخدمن الوطن

في ذمتي : جار ومجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء التكلم منسج من ظهورها
اشتغال الحل بالحركة المناسبة للياء والياء ضمير متصل مبني على السكون
في محل جر بالاضافة والجار والمجرور خبر مقدم والمبتدأ محذوف وجوباً
تقديره يمين .

لأخدمن : اللام واقعة في جواب القسم (أخدمن) فعل مضارع مبني على الفتح
لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهي حرف لا محل لها من الاعراب وفاعله
ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .
الوطن : مفعول به منصوب والجملة لا محل لها واقعة في جواب القسم .

سد الفاعل او نائبه سد الخبر

١ — ما مسافر أخوك

أخلف أنت وعدك

ما مخذول المجتهد

المشتق المعتمد على نفي أو استفهام إذا كان مفرداً وتاليه مفرداً كما في الأمثلة
جاء أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر (١)
أو أن يكون المشتق خبراً مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخرراً لأنك تستطيع أن تقول
« ما أخوك مسافر » أنت مخلف وعدك ، « ما المجتهد مخذول » .

٢ — ما مسافر أخواك

أخلف أنما وعدكم

ما مخذول المجتهدون

المشتق المعتمد على نفي أو استفهام إذا كان مفرداً وتاليه مثنى أو مجموعاً كما
رأيت في الأمثلة ، وجب أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد
مسد الخبر إذ لا يقال « ما أخواك مسافر » لانه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ .

٣ — ما مسافران أخواك

أخلفون أنتم وعودكم

ما مخذولون المجتهدون

المشتق المعتمد على نفي أو استفهام إذا كان مثنى أو مجموعاً وكذلك وجب
(١) إذا كان المشتق اسم فاعل يعرب ما بعده فاعلاً سد مسد الخبر كما في
المثال الاول والثاني وإذا كان اسم مفعول يعرب ما بعده نائب فاعل سد مسد الخبر
كما في المثال الثالث لان اسم الفاعل يعمل الفعل المبني للمعلوم واسم المفعول يعمل
عمل الفعل المبني للمجهول .

أن يكون المشتق خبراً مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخراً ولا يصح أن يكون (مسافران) مبتدأ وأخواله فاعلاً لأن المشتق كالفعل كلاهما لا يشئ ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً . وكذلك يقال في بقية الأمثلة .

(ملاحظة) : لافرق بين أن يكون النفي بالحرف كما رأيت أو الاسم مثل « غير ناجح الكسول » أو الفعل مثل « ليس ناجحين المقصرون » ف (غير) في المثال الأول يجوز فيها الوجهان إما أن تمر بها مبتدأ و (الكسول) فاعل ناجح سد مسد الخبر أو خبراً مقدماً والكسول مبتدأ مؤخراً لأنه يصح أن تقول الكسول غير ناجح ، وناجحين في المثال الثاني خبر ليس مقدم والمقصرون اسمها مؤخر . وكذلك لافرق في الاسم السد مسد الخبر بين الاسم الظاهر والضمير .

نماذج في الاعراب

١ - خليلي ما واف بعهدي أنتم

إذا لم نكوناً لي على من اقاطع

الاعراب

خليلي : منادى حذف أداة ندائه منصوب بيا المحذوفة وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد والاصل يا خليلين لي وحذفت اللام للتخفيف وأدغمت الياء في الياء وباء التكلم مضاف إليه . ما واف : مانافية (واف) مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها بالتنوين لأنه اسم منقوص .

بعهدي : الباء حرف جر (عهدي) مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء التكلم منع ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة وياء التكلم مضاف إليه .

انتما : انت ضمير منفصل فاعل واف سد مسد الخبر مبني على السكون .

اذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه .
لم تكونا . (لم) حرف نفى وجزم وقلب (تكونا) فعل مضارع متصرف من كان
الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون
لأنه من الأفعال الخمسة والألف اسمها .

لي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تكونا مقدم وجملة لم تكونا لي شرط
إذا ، جوابها محذوف يدل عليه ما قبله أي لما أنتما وافيان بهدي .

على من : (على) حرف جر (من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى
والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تكونا .

اقاطع : فعل مضارع مرفوع بضمه ظاهرة والفاعل مستتر وحبوا تقديره أنا والجملة
لا محل لها صلة الموصول والعائد محذوف تقديره أقاطعه
والشاهد في (أنتما) حيث سد مسد الخبر لأنه مسبوق بمشتق معتمد على نفى .

٢ - أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعننا

إن يظعنوا فعجيب عيش من قطننا

(من البسيط) القاطن المقيم . والظعن الرحيل . والمعنى هل قوم الجبوبة
سلمى مقيمون أم قصدوا الرحيل ، فإن رحلوا ، فعيش من أقام بعدهم وتخلف
عنهم عجيب .

الاعراب

أقاطن : الهزة للاستفهام (قاطن) مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهرة .

قوم : فاعل قاطن سد مسد الخبر مرفوع بضمه ظاهرة .

سلمى : مضاف اليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها
التعذر نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف
الف التأنيث المقصورة .

أم نوا : (أم) حرف عطف (نوا) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله
بواو الجماعة والضم مقدر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين
التقى ساكنان الواو والألف فحذفت لدفع التقاءهما فصارت نوا
بفتح الواو الأولى وسكون الثانية . وواو الجماعة فاعل .

ظناً : مفعول نوا منصوب بالفتحة الظاهرة .

إن يظعنوا : (إن) حرف شرط جازم لفعلين (يظعنوا) فعل مضارع مجزوم بأن
فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون ولو او فاعل مبني على السكون
في محل رفع .

فمجيئ : الفاء واقعة في جواب الشرط عجيب خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة .

عيش : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة في محل جزم جواب الشرط .

من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

قطنا : فعل ماض مبني على الفتح لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر

جوازاً تقديره هو يعود على من والالف للاطلاق والجملة لامحل لها

من الاعراب صلة الموصول .

والشاهد في قوله (قوم) حيث سد مسد الخبر لانه مسيوق بوصف

معتمد على استفهام .

الرفعال الناقصة

خصائص ثل وأخواتها

تتماز كان من سائر أخواتها بستة أمور :

الاول — أنها تزداد في الحشو بين الشئئين المتلازمين لتدل على الزمن الماضي ، وأكثر ما يكون ذلك بين (ما) وفعل التعجب قياساً بنحو « ما كان أحسن الصدق » .

الثاني — أنها تحذف جوازاً مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين للتخفيف نحو « قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً » والتقدير إن كان القول صدقاً وإن كان كذباً ونحو « لا يأمن الدهر ذو بني ولو ملكاً » أي ولو كان الباغي ملكاً .

الثالث — ان فون مضارعها المجزوم يحذف جوازاً إذا لم يكن بعدها همزة وصل ولا ضمير نصب ولا موقوفاً عليها نحو « لم أك مقصراً » .

الرابع — تزداد الباء في خبرها إذا تقدمها نفي نحو « ما كان الله بظلاماً » (١) للعبيد (٢) .

الخامس — تأتي (كان) تامة فتكتفي بمرفوعها إذا كانت بمعنى حصل أو وجد مثل « وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » وكذلك تأتي أخواتها تامة إذا أريد بها معناها الاصلي مثل « تبقى الحياة مادامت الارض » « فسبحان الله حين

(١) الباء حرف جر زائد، وحرف الجر الزائد ليس له متعلق (ظلام) مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على انه خبر كان (للعبيد) متعلق بظلام .

(٢) ملاحظة: لا يجوز التمليق بالافعال الناقصة بل بخبرها نحو « كنت في الدار مقيماً » فالجار والمجرور متعلق بمقيماً لا بـ « كنت » والتقدير كنت أقيم في الدار .

تمسون وحين تصبحون » « صار المسافر الى المدينة » . ففي المثال الاول (دامت)
 بمعنى بقيت . وفي المثال الثاني (أمسى) بمعنى الدخول في وقت المساء ، و(أصبح)
 بمعنى الدخول في وقت الصباح ومن أجل ذلك أصبحتا تامتين ، وفي المثال الثالث
 (صار) بمعنى انتقل فهي تامة وكذلك بقية أخوات كان إلا (ماقتىء وما زال
 وليس) .

السادس — يجوز حذف (كان) بعد أن المصدرية فيعوض عنها بما الزائدة
 ويجب أن يكون اسمها ضميراً مخاطباً مثل « أمّا أنت مطيعاً لوالديك توفق » .

نماذج في الاعراب

١ — قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً

فما اعتذارك من قول إذا قيلاً

(من البسيط) قاله النعمان بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة من قصيدة
 يخاطب فيها الربيع بن زياد ومعناه واضح .

الاعراب

قد قيل : (قد) حرف تحقيق (قيل) فعل ماض مبني للمجهول .

ما قيل : ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل لقيل الاول
 وجملة قيل الثانية لا محل لها من الاعراب صلة الموصول .

إن : حرف شرط جازم لفعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه .

صدقاً : خبر لكان المحذوفة مع اسمها والجملة فعل الشرط أما جوابه فمحذوف
 دل عليه مدلول الكلام اي فقد قيل .

وإن كذباً : الواو عاطفة (إن) حرف شرط جازم (كذباً) كاعراب صدقاً والجملة
 عطف على الاولى .

فما : الفاء عاطفة و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
اعتذارك : خبر المبتدأ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة .
من قول : جار ومجرور متعلق باعتذارك .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط مبني على السكون في
محل نصب مفعول فيه .

قيلاً : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود على القول ،
والجمله فعل الشرط وجوابه مقدر بدل عليه ما قبله أي إذا قيل قول
فما اعتذارك منه .

والشاهد قوله (إن صدقاً وإن كذباً) حيث حذف العامل فيها وهو كان
وحذف اسمها أيضاً والحذف شائع سائق بعد إن ولو لانكير فيه .

٢ - لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا

جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

(من البسيط) البغي الظلم . والجنود جمع جند أي الاعوان والانصار .
لا يَأْمَنُ الدهر الظالم ولو كان ملكاً أعوانه تضيق عنها السهل والجبل لكثرتها .

الاعراب

لا يَأْمَنُ : لا ناهية جازمة (يَأْمَنُ) فعل مضارع مجزوم بلا وحرك بالكسر تخلصاً من
التقاء الساكنين .

الدهر : منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بيَأْمَنُ .

ذو : فاعل يَأْمَنُ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة .

بغى : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره .

ولو : الواو للحال (لو) حرف شرط غير جازم .

ملكاً : خبر كان المحذوفة مع اسمها والاصل ولو كان الباغي ملكاً ، وجمله كان

الخ . . شرط (لو) لا محل لها من الاعراب وجوابها محذوف وجملة
ولو الخ . . في محل نصب حال .

جنوده : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في
محل جر بالاضافة .

ضاق : فعل ماض مبني على الفتح .

عنها : جار ومجرور متعلق بضاق .

السهل : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة .

والجبل : عاطف ومعطوف على السهل مرفوع بالضممة وجملة ضاق عنها السهل في

محل رفع خبر المبتدأ والرابط ضمير عنها وجملة المبتدأ والخبر صفة ملكاً .

والشاهد في قوله ولو ملكاً حيث حذف كان واسمها بعد لو وبقي الخبر .

٣ — أمّا أنت مجتهداً تنجح

الاعراب

أما : مؤلفة من أن المصدرية وما الزائدة عوضاً عن كان المحذوفة .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان المحذوفة .

مجتهداً : خبر منصوب بالفتحة الظاهرة . وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور

بلام محذوفة والتقدير لأن كنت مجتهداً . والجار والمجرور متعلق بفعل

تنجح .

تنجح : فعل مضارع مرفوع للتجرد وفاعله مستتر وجوباً تقديره انت .

٥ — يأيتها الرجل المعلم غير هـ هلاً لنفسك كان ذا التعليم

(من الكامل) والمعنى واضح .

في هذا المثال (كان) تامة بمعنى حصل والجار والمجرور (لنفسك) متعلق بها و (ذا) اسم

إشارة فاعل كان (التعليم) عطف بيان أو بدل من ذا و (هلاً) أداة تحضيض .

الحروف النافية المشبهة بليس

إِنْ ، مَا ، لَا ، لَا تَ

تعمل عمل ليس ، ترفع الاسم وتنصب الخبر مثل :

١ - الزمان مسالم إِنْ الزمانُ مسالماً

٢ - الجبال شامخة مَا الجبالُ شامخةً

٣ - العدو مخلص لَا عدو مخلصاً

٤ - الساعةُ ساعةٌ مندم لَا ت ساعةٌ مندم

وتنوب هذه الأحرف عن ليس في المعنى والعمل إذا توفرت في كل منها الشروط التالية :

١ - يشترط في عمل (إِنْ و مَا) أَنْ يتقدم المبتدأ على الخبر وأن لَا ينتقض معنى النفي بالآ كما في الأمثلة السابقة . أما إذا تقدم الخبر على المبتدأ مثل « ما ناجح المقصر » « إِنْ بالحدود فخر المظاء » أو بطل معنى النفي بدخول (إِلَّا) قبل الخبر مثل « إِنْ علي إلا شاعر » « وما محمد إلا رسول » أهملنا وبطل عملها .

٢ - ويشترط في (لَا) زيادة على الشرطين السابقين أَنْ يكون اسمها فكريتين كما في المثال الثالث .

١ - وأما (لَا ت) فيشترط في إعمالها أَنْ يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان مثل : حين ؛ وقت ، ساعة . وأن يحذف اسمها ويبقى خبرها منصوباً . أما إذا دخلت على غير اسم زمان فتحمل كقول الشاعر :

(١) ويطل عمل « ما » أيضاً فوق الشرطين السابقين إذا زيد بعدها (إِنْ) مثل « ما ان على شاعر » أو إذا تكررت مثل « ما ما أنت كاذب » فتكون مانافية لأعمل لها وما الثانية تأكيد لها .

لهفي عليك اللهم من متخوف
فمجير مبتدأ والخبر محذوف والتقدير حين لات له مجير .

١ - فائدة : إذا عطف على خبر (ما) بيل ولكن يكون المظوف مرفوعاً على أنه خبر
لمبتدأ محذوف تقديره هو نحو : « ما زيد شاعراً بل كاتب » أو « ما سعيد قائماً لكن قاعد »
يرفع كاتب وقاعد على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره بل هو شاعر ولكن هو قاعد . ولا
يجوز نصبها عطفاً على خبر ما لأن (ما) لاتعمل في الموجب .

٢ - فائدة : يجوز أن يقترون خبر (ما ولا) بالباء الزائدة فيكون الخبر
مجروراً بها لفظاً منصوباً محلاً مثل « ما علي بشاعر » لا يجتهد براسب .

تعاريف في الاعراب

١ - تعزّ فلاشيء على الأرض باقياً

ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً

(من الطويل) التعزي . التصبر . الوزر : الملجأ . والواقى : الحافظ .
والمعنى : اصبر وتسلّ على ما أصابك فإنه لا يبقى شيء على وجه الأرض ولا
ملجأ يقيك مما قضى الله وكتبه عليك .

الاعراب

تعز : فعل أمر مبني على حذف الألف المقصورة والفتحة قبلها دليل عليها ،
والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت .

فلا : الفاء للتعليل (لا) نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر
شيء : اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة .

على : حرف جر .

الأرض : مجرور بعلى وعلامة جره كسر آخره متعلق بإقيا .

باقيا : خبر لامنصوب بالفتحة الظاهرة .

ولا : الواو حرف عطف لنافية تعمل عمل ليس .
 وزر : اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .
 مما : أصلها (من ما) من حرف جر وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن . والجار والمجرور متعلق بإقيا .
 قضى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع ظهورها التعذر .
 الله : فاعله مرفوع بالضممة الظاهرة . والجملة لامحل لها من الأعراب صلة الموصول .
 والعائد المحذوف تقديره قضاء الله .
 وإقيا : خبر (لا) منصوب بالفتحة وجملة لاوزر الخ ... معطوفة على الجملة قبلها .
 والشاهد في قوله (لا) حيث عملت عمل ليس .

٢ — إن المرء ميتاً باتقضاء حياته

ولكن بأن يُبغى عليه فيُخذلا

(من الطويل) والمعنى أن الإنسان لا يعد ميتاً باتقضاء أجله وفراغ حياته وإنما يعد ميتاً إذا ظلم ولم يجد ظهيراً ولا نصيراً .

الأعراب

ان : نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر .
 المرء : اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة .
 ميتاً : خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة .
 باتقضاء : جار ومجرور متعلق بميتاً وهو مضاف .
 حياته : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره كسر آخره والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .
 ولكن : الواو حرف عطف (لكن) حرف استدراك .

بأن : الباء حرف جر أن حرف مصدرى ونصب .
يبني : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على
الالف المقصورة منع من ظهورها التعذر .

عليه : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل يبنى وإن مدخولها في تأويل مصدر
مجرور بالباء والتقدير بالبني متعلق بفعل محذوف تقديره يموت .
فيخذلا : الفاء عاطفة يخذلا فعل مضارع مبني للمجهول معطوف على يبنى ونائب
فاعله ضمير الغائب يعود على المرء والفاء للاطلاق .
والشاهد في قوله (ان المرء ميتاً) حيث عملت ان النافية عمل ليس .

٣ - ندم البغاة ولات ساعة مندم

والبغي مرتع مبتغيه وخيم

(من الكامل) قاله محمد بن عيسى التميمي . البغاة الظالمون . المرتع: المرعى
المبغى : طالب البغي أي الظلم .
والمعنى ندم الظالمون على ما فرط منهم وليس الوقت الذي ندموا فيه وقت الندم
ومرعى طالب البغي وييل ثقيل .

الاعراب

ندم البغاة : فعل ماض مبني على الفتح (البغاة) فاعله مرفوع بالضممة الظاهرة .
ولات : الواو للحال من الفاعل (لات) هي النافية العاملة عمل ليس زيدت
عليها تاء التأنيث المفتوحة لتقوى شبهها بليس واسمها محذوف جوازاً
تقديره ولات الساعة .

ساعة : خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف .
مندم : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره . والحيلة حالية .
والبغي : الواو للحال أيضاً (البغي) مبتدأ أول .

مرتفع : مبتدأ ثان وهو مضاف .

مبتغية : مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل والهاء مضاف اليه .

وخيم : خبر المبتدأ الثاني . والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول . وجملة المبتدأ الأول وخبره حالية .

والشاهد في قوله : (ولات ساعة مندم) حيث عملت لات فيها رادف لفظ الحين من أسماء الزمان وهو الساعة .

٤ — ما في زمانك من ترجو مودته ولا صديق إذا جار الزمان وفي

(من البسيط) والمعنى واضح .

ما : نافية مهيمة لا عمل لها .

في زمانك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره كائن والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

ترجو : فعل مضارع مرفوع بالضم المقدر على الواو للثقل وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت .

مودته : مفعول به والهاء مضاف اليه والجملة لا محل لها صلة الموصول والعائد ضمير الهاء .

ولا : الواو عاطفة (لا) نافية تعمل عمل ليس .

صديق : اسمها مرفوع بالضمرة الظاهرة .

إذا : ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بوفي .

جار : فعل ماض مبني على الفتح .

الزمان : فاعل مرفوع : والجملة في محل جر بالاضافة إلى إذا .

وفي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر وفاعله مستتر

جوازاً تقديره هو يعود على صديق والجملة في محل نصب خبر لا .

تقديره وافيأ . وجواب إذا محذوف دل عليه ما قبله تقديره ، إذا جار

الزمان فلا صديق وفي .

والشاهد في هذا البيت حيث بطل عمل ما تقدم الخبر على الاسم .

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

من الأفعال التي تعمن عمل كان ، فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها هي :

١ — أفعال المقاربة وهي : (كاد ، كَرَبَ ، أوشك) مثل « كاد الفارس يسقط » ، « كرب الشتاء ينقضي » ، « أوشك المال أن ينفد » . وسميت هذه الأفعال بالمقاربة لأنها تفيد قرب وقوع الخبر لانه عندما تقول « كاد الفارس يسقط » يفهم السامع قرب سقوطه ، وكذلك الشأن في المثالين الباقيين . لذلك سميت هذه الأفعال بالمقاربة .

٢ — أفعال الرجاء وهي : (عسى ، حرى ، اخلوق) مثل : « عسى الضيق أن ينفرج » ، « حرى الهواء أن يعتدل » ، « اخلوق الصديق أن يزور » وسميت هذه الأفعال بالرجاء لأنها تفيد رجاء حصول الخبر لانك إذا قلت « عسى الضيق أن ينفرج » يفهم أنك ترجو الفرج . وكذلك قدر في المثالين الباقيين . ولذلك تسمى هذه الأفعال « أفعال الرجاء » .

٣ — أفعال الشروع وهي (شرع ، أنشأ ، تطلق ، علق ، أخذ ، هب ، بدأ ، ابتداء ، جعل ، قام ، انبرى) مثل : « شرع التلميذ يأكل » ، « أنشأ المرض يزول » ، « أخذ علي يكتب » ، الخ ... وسميت هذه الأفعال بالشروع لأنها تفيد الشروع والابتداء فمتى تقول « شرع التلميذ يأكل » يفهم من ذلك شروع وابتداء التلميذ بالأكل وكذلك القول في المثالين الباقيين . ولذلك تسمى هذه الأفعال بالشروع .

وتفتقر هذه الأفعال عن كان واخواتها في أن خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعاً كما رأيت في الأمثلة السابقة ، ويكون مقترناً بأن وجوباً بعد (حرى واخلوق)

ومرجحاً الاقتران بها بعد (عسى وأوشك) ومجرداً منها بعد (كاد) و (كرب وأفتاب الشروع) .

وهذه الأفعال جامدة كلها تلازم المضي الا (كاد وأوشك) فإنه يشتق منها مضارع نحو « يكاد البرق يخطف أبصارهم » ، و « يوشك الطالب ان ينجز علومه » واستعمل المضارع أكثر من الماضي .

ملاحظة : تكون « عسى وأوشك واخولق » تامة متي أسندت الى المصدر المسبوك من أن والفعل نحو « وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » فعسى هنا تامة وجملة أن تكرهوا في تأويل مصدر في محل رفع فاعل عسى .

تمارين في الاعراب

١ — « يكاد البرق يخطف أبصارهم »

« قرآن كريم » .

يكاد : فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر .

البرق : اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .

يخطف : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على

البرق والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكاد .

أبصارهم : مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

والشاهد هنا حيث جرد خبر يكاد من أن

(١) من الخطأ اقتران خبر (كاد) بأن لأن كاد تدل على قرب وقوع الفعل

و (أن) تدل على تراخيه في المستقبل فلو جاءت في خبرها لحصل شيء من التناقض .

٢ — عسى الضيق الذي أمسيتُ فيه

يكون وراءه فرج قريب

من (الوافر) والمعنى أرجو أن يكون الضيق الذي أنا فيه أن يحل محله فرج قريب .

عسى : من أفعال الرجاء يرفع الاسم وينصب الخبر .

الضيق : اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للضيق .

أمسيت : (أمسى) مغل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون

لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل

رفع اسمها .

فيه : جار ومجرور متعلقان بأمسى والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول .

يكون : فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر .

وراءه : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر يكون

مقدم تقديره كأننا .

فرج : اسم يكون مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .

قريب : صفة لفرج مرفوع بالضممة والجملة في محل نصب خبر يكون .

والشاهد في هذا البيت حيث جرد خبر عسى من أن ولو اقترن بها

لكان أفضل .

الحروف المشبهة بالفعل

إنَّ ، أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعلَّ ، لا

تدخل على المبتدأ والخبر إن أو إحدى أخواتها فت نصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو : « إن البرد قارسٌ » .

إن وأن (للتوكيد) وكأن (للتشبيه) ولكن (للاستدراك) وليت (للتمني) ولعل (للترجي) ولا (لنفي الجنس) .

مواضع فتح همزة ان وكسرها

تفتح إن إذا حلت محل المصدر كما إذا وقعت في موضع الفاعل نحو : « يسرني أنك مجتهد » أو نائب فاعل نحو : « أوحى إلي أنه استمع نفر » أو المبتدأ نحو : « حسنٌ أنك ناجح » حسن خبر مقدم . أو الخبر نحو : « اعتقادي أنك فائز » أو المفعول به نحو « عرفت أنك مقيم » أو بعد الجر نحو « كافأته لأنه مجتهد » والتقدير : يسرني اجتهادك ، أوحى إلي استماع نفر ، حسن نجاحك ، اعتقادي فوزك ، عرفت إقامتك ، كافأته لاجتهاده .

وتكسر في ابتداء الكلام نحو « إن الله غفور رحيم » وبعد القول نحو « قال إني عبد الله » وبعد الطلب نحو « أفقٌ إن الفجر قد طلع » وبعد النداء نحو « ياسعيد إنك مجتهد » وبعد ألا نحو « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم » أو وقعت صدر الجملة الخالية نحو « قهر عني الأعداء وإنه منفرد » أو صدر جواب القسم نحو « والله إنك مجتهد » .

هواز الفتح والكسر

وتجوز كل من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران ، كما إذا وقعت بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط نحو « من يستقم فإنَّه ينجح (١) » ، أو بعد إذا الفجائية

(١) بفتح الهمزة وكسرها . فالفتح على أن ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجحاه حاصل . والكسر على أن بعد الفاء جملة مستقلة أي فهو ينجح .

نحو « ظننته غائباً إذا أنه حاضر (١) » ، أو بعد حيث واذ نحو « أقت حيث أنه (٢) مقيم أو إذ أنه مقيم » غير أنه عند الفتح يجب تقدير الخبر .
ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو « إن في الصوم صحةً البدن » ، « إن مع العسر يسراً » .
وتدخل لام الابتداء على خبر إن واسمها المتأخر أو ضمير الفصل نحو « إن ربي لسميع الدعاء » ، « إن من البيان لسحراً » ، « إن هذا لهو القصص الحق » .

تخفيف إن ، أن ، كأن ، لكن

تخفف إن وأن وكأن ولكن . أما لكن فتهمل وجوباً نحو « الشمس طالعة لمكن المطر نازل » . وأما إن وكأن فلا تهملان غير أن اسمها يكون ضمير شأن محذوفاً وخبرها جملة اسمية أو فعلية نحو « وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين » ، « فجعلناها حصيداً كأن لم تتغن بالامس » .
وأما إن فيجوز فيها الاعمال والاهمال والثاني أكثر ، وإذا أهملت دخلت لام الفارقة على الخبر فرقاً بينها وبين (إن) النافية العاملة عمل ليس نحو « إن عملك متقن » ، « إن عملك لمتقن » .

فوائد

١ — إذا وقعت (أن) بعد فعل علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها ، وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو « علمت أن يقوم » والتقدير أنه يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها . وإذا وقعت بعد (ظن) ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها النصب على جمل (أن) من نواصب المضارع والرفع على جمل (أن) مخففة من الثقيلة فتقول « ظننت أن يقوم » وأن يقوم والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم فخففت (أن) وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله .

(١) التقدير على الفتح إذا حضوره حاصل وعلى الكسر إذا هو حاضر .

(٢) التقدير على الفتح حيث أقامته حاصلة أو اذ أقامته حاصلة ، وعلى الكسر حيث هو

مقيم أو اذ هو مقيم ، وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار

تمارين في الاعراب

٢ - كأن لم يكن بين الحُجُونِ إلى الصفا

أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامر

(من الطويل) الحُجُونِ جبل مرتفع بمكة . والصفا موضع بها . والأنيس

الذي يستأنس به ويسمر :

والمعنى كأن لم يكن أحد يستأنس به الانسان ويسكن اليه قلبه بين المكان

المسمى بالحجون والمكان المسمى بالصفا وكأن لم يحدث بمكة المكرمة محدث ليلا .

الاعراب

كأن : مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ضمير الشأن محذوف .

لم يكن : (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع ناقص يرفع الاسم

وينصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره .

بين : ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم .

الحجون : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره .

الى الصفا : جار ومجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر متعلق بمحذوف خبر يكن .

أنيس : اسم يكن مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة في محل رفع خبر كأن .

ولم : الواو حرف عطف (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

يسمر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره .

بمكة : الباء حرف جر (مكة) مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن

الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث

والجار والمجرور متعلق بيسمر .

سامر : فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة . والجملة معطوفة على خبر كأن .

والشاهد في قوله كأن لم يكن الخ . . ، حيث وقع خبر كأن جملة فعلية .

٣- أَزِفَ التَّرحُلُ غيرُ أنْ ركبنا لَمَّا نزلَ برحالنا وكأنْ قدِ

(من الكامل) أزف بكسر الزاي بمعنى قرب . والترحل السفر والركاب بكسر الراء أي الابل ، والرحال جمع رحل يطلق في الأصل على مسكن الشخص في الحضر ثم اطلق على متاع المسافر !

والمعنى : قرب سفرنا لكن ابلنا لم تنتقل من مساكننا أو لم تنتقل بأمتعة السفر وكأنها لتصميمنا على السفر قد انتقلت .

الاشراب

أزِفَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

الترحل : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .

غير أن : (غير) استئنائية (أن) حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .

ركبنا : (ركاب) اسم منصوب بالفتحة الظاهرة و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب .

نزل : فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره وهي تامة وليست بناقصة والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي يسود على الركاب .

برحالنا : (برحال) جار ومجرور متعلق بنزل و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة والجملة في محل رفع خبر ان ، وأن ومدخولها في تأويل

مصدر بها في محل جر مضاف اليه لغير والتقدير غير عدم زوال الركاب ،

وكان : الواو حرف عطف كأن مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره كأنه .

قد : حرف تحقيق والتنوين عوض عن الياء وخبر كأن محذوف تقديره زالت .

والشاهد في قوله (وكان قد) حيث وقع خبر كأن المخففة جملة فعلية محذوفة
للعلم بها وفصل بينها بقد .

٤ — علمتُ أنْ لا قطارَ مُسافرٍ

الاعراب

علمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو فعل يتعدى الى
مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
أنْ : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه .
لا قطار : (لا) نافية للجنس تعمل عمل أن تنصب الاسم وترفع الخبر (قطار)
اسمها مبني على الفتح في محل نصب .
مسافر : خبرها مرفوع . وجملة لا قطار مسافر في محل رفع خبر أن المخففة .
والجملة من أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي علم .

فائدة : اللام التي تدخل على خبر إن يقال لها (مزحقة) مثل إن العلم لنافع
وأصلها (للعلم نافع) دخلت إن عليها فاجتمع مؤكدان إن ولام الابتداء
فاتثقلت اللام من المبتدأ إلى الخبر لأنه لا يجوز اجتماع مؤكدين .

همزة الوصل والقطع

إن همزة الوصل هي همزة تزداد في أول الكلمة لتتوصل بها إلى النطق بالساكن وهي تسقط في درج الكلام مثل : « خذ الكتاب وقرأ فيه » . فهمزة الكتاب همزة وصل وقعت في وسط الكلام ولكننا لانطق بها بل سقطت لأنها وقعت في أثناء القراءة .

أما إذا وقعت في أول الكلام فهي تثبت مثل : « اكتب الوظيفة » فهمزة (اكتب) همزة وصل وقد لفظناها لتتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الذي يليه وهو الكاف . لأن العرب لا تبدأ بحرف ساكن . وهمزة الوصل تكون :

١ — في ماضي التماسي والسداسي مثل : « انطلق » ، استغفر ، وأمرها « انطلق » ، استغفر ، ومصدرها « انطلق » ، « استغفر » . وفي أمر الفعل الثلاثي مثل : « اذهب » ، اكتب .

وكذلك في طائفة من الاسماء أشهرها « ابن » ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اسم ايمن ، اثنان ، اثنتان .

٢ — إن همزة الوصل تكسر دائماً إلا في أمر الثلاثي المضموم العين مثل : اكتب .

٣ — إن ماعدا ذلك من همزات الافعال والاسماء والمصادر فهي همزات قطع كلها وتثبت في بدء الكلام وفي درجه مثل : « أصفى التلميذ إلى الدرس » ، « خذ الكتاب وأعطنيه » ، « تحسبهم إيقاظاً وهم رقود » .

النافية للجنس

تعمل لا عمل إن بأربعة شروط :

الاول — أن تكون نافية للجنس نفيًا عامًا (١) .

الثاني — أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

الثالث — أن يكون اسمها متصلًا بها أي أن لا يتقدم خبرها على اسمها مثل « لا كوكب

مسطع » .

الرابع — أن لا يدخل عليها حرف جر مثل « دخلتم بلا نظام » .

واسم (لا) ثلاثة أنواع : مفرد نحو « لا سرور دائم » ومضاف نحو « لا شاهد

زور محبوب » وشبيه بالمضاف (٢) نحو « لا مقصرًا في واجبه ممدوح » . وهو مبني على

الفتح في الاول ومعرب منصوب في الثاني والثالث .

يكثر حذف خبر (لا) إذا كان معلومًا نحو « لا بأس » أي لا بأس عليك وأكثر

ما يحذفونه مع إلا نحو « لا إله إلا الله » أي لا إله موجود إلا الله .

(فائدة) : إذا نعت اسم لا المفرد بمفرد متصل به جاز في النعت الفتح والنصب

والرفع فتقول « لا رجلَ ظريفَ أو ظريفًا أو ظريفٌ عندنا » ، فظريف بالفتح

صفة لرجل باعتبار لفظه وظريفًا بالنصب صفة له أيضًا باعتبار محله ، والخبر في

(١) ملاحظة : (لا) هذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفي بعدها عن جميع

أفراد الجنس ، فإذا قلت « لا رجلَ في الدار » أي أنه ليس فيها أحد من الرجال فلا يصح

أن تقول « لا رجل في الدار بل رجلان » بخلاف لا النافية التي تعمل عمل ليس في قولك

« لا رجل في الدار » فإنها تنفي الوحدة وحينئذ يصح أن تقول « لا رجل في الدار بل

رجلان » لذلك قيل عن الاولى نافية للجنس وعن الثانية نافية للوحدة للفرقة بينهما .

(٢) الشبيه بالمضاف هو أن يكون الاسم ارتباطًا بما بعده .

الحالين محذوف تقديره موجود . وأما (ظريف بالرفع) فعلى أنه خبر (لا) .

تمارين في الاعراب

١ - فلا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنه

إذا هُوَ بالمجدِ ارتدى وتأزراً

(من الطويل) المجد : العز والشرف . ارتدى : لبس الرداء وهو الثوب الذي يستر النصف الاعلى .

والمعنى إذا ارتدى مروان وابنه ثوب المجد والكرم وتأزراً بذلك فلا أبَ وابناً يشبههما . وأراد بالارتداء الاتصاف بالمجد والكرم ظاهراً وبالتأزر الاتصاف به باطناً فأدركا منه حظاً وافراً ولم يقتصر على الظاهر أو الباطن .

الاعراب

فلا : الفاء بحسب ما قبلها (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر .

أبَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

وابناً : الواو حرف عطف (ابناً) معطوف على محل أب منصوب بالفتحة الظاهرة .

مثل : بالرفع والنصب . أما النصب فعلى أنه صفة لابناً وفي هذه الحالة خبر لا محذوف تقديره موجود . وأما الرفع فعلى أنه خبر لا .

مروان : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه لا ينصرف والممانع له من الصرف العلية وزيادة الالف والنون .

وابنه : الواو حرف عطف (ابن) معطوف على مروان مجرور بالكسرة الظاهرة والهاء مضاف اليه .

إذا : ظرف للزمان المستقيم متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه .

هو : (١) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير ارتدى وأفرد الضمير العائد إلى مروان وابنه . والجملة من الفعل المحذوف والفاعل شرط إذا ، بالمحذوف : جار ومجرور متعلق بارتدى .

ارتدى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الأنف المتصورة بالتعذر والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو والجملة مفسرة لأجل ما من الأعراب . وتأزرا : الواو حرف عطف (تأزرا) فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو والالف للإطلاق والجملة عطف على ما قبلها وجواب إذا محذوف يدل عليه ما قبله . والشاهد في قوله (فلا أب وابناً مثلاً) حيث يجوز في مثل الرفع والنصب والوجهان جائزان .

٢ - لا خيلَ عندكَ مُهْدِيها ولا مالُ

(نصف بيت من البسيط) في هذا المثال نوع من البديع يقال له تجريد وهو مخاطبة الانسان نفسه .

الأعراب

لا خيل : (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن (خيل) اسمها مبني على الفتح في محل نصب . عندك : ظرف زمان أو مكان متعلق بمحذوف خبر أول تقديره كائن . تهديها : فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء مفعول به . والجملة في محل رفع خبر لا ثان تقديره مهداة . ولا : الواو حرف عطف (لا) نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر . مال : اسمها مرفوع بالضمة وخبرها محذوف دل عليه ما قبله أي تهديه . والجملة عطف على الأولى .

والشاهد في هذا المثال حيث أتى اسم لا النافية للجنس مفرداً فبني على الفتح . والمراد بالمفرد أنه غير مضاف ولا شبيهه بالمضاف .

(١) هذا على رأي النحاة . والصواب (هو) توكيد للضمير المستتر للفعل المحذوف الذي يفسره المذكور بعده والتقدير ارتدى هو .

تابع (د) النافية للجنس

١ - إذا نعت اسم لا المفرد وفصل النعت جاز نصبه ورفعہ فقط نحو « لا رجل عندنا ظريفاً أو ظريفٌ ». أما النصب فباعتبار محل الموصوف بنفسه والخبر محذوف تقديره موجود . وأما الرفع فباعتباره خبر لا . وكذلك إذا كان اسم لا مضافاً أو شيئاً بالمضاف جاز في النعت النصب والرفع على نحو ما تقدم نحو : « لا صاحب علم في المدينة بارعاً أو بارع . »

٢ - إذا عطف على اسم لا وجب في المعطوف النصب ويكون معطوفاً على محل اسم لا نحو : « لا رجلٌ وغلاماً عندنا » .

٣ - إذا تكررت لا وكان اسمها نكرة متصلاً بها جاز اعمال المكررتين نحو « لا حول ولا قوة إلا بالله » بفتح اليمين (على اعتبار لا نافية للجنس) ورفعها (على اعتبارها عاملة عمل ليس) أو بفتح الاول ورفع الثاني وبالعكس . وجاز أيضاً اعمال الاولى والغاء الثانية نحو : (لا رجل في الدار ولا امرأة) أو « لا رجل في الدار ولا امرأة » فتكون امرأة عطف على الرجل و (لا) زائدة لتأكيد النفي والخبر في الحالتين محذوف تقديره موجود أو موجوداً .

تمارين

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالٌ

فليسعدِ النطقُ إن لم تسعدِ الحالُ

قائله المتنبي وقد تقدم إعرابه .

والشاهد هنا حيث تكررت لا فيجوز أن تكون الاولى نافية للجنس والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس ويجوز ان تكون الاثنتان نافيتين للجنس او عاملتين عمل ليس ويجوز أيضاً إعمال الأولى والغاء الثانية .

ضمير الشأن

١ - هو ضمير بمعنى الشأن أو القصة لا يعود على شخص معين وإنما على الجملة التي تليه خلافاً لسائر الضمائر التي تعود على اسم متقدم عليها . فإذا قلت « هو العلم نافع » فالضمير هو لا يعود على اسم معين بل يعود على الجملة التي تليه ، ونلاحظ أننا إذا حذفنا هذا الضمير لم يخل معنى الجملة ، بل هو محل محل قولك : الشأن أو القصة ، لذلك سمي بضمير الشأن .

٢ - وضمير الشأن لا يكون إلا مفرداً ، ولو كان مفسراً بجمع نحو « ظننته (١) التلاميذ مجتهدون » ومفسره لا يكون إلا جملة . ويكون مؤثراً إذا كان في الجملة مؤنثاً ومذكراً إذا كان في الجملة مذكراً نحو (هي الاخلاق تنبت كالنبات (٢)) ، (هو المغفور من شيم الكرام) .

٣ - وهو إما منفصل كما رأيت في المثالين السابقين ، أو متصل نحو (حسبته اخوتك ناجحون) فإذا كان منفصلاً كانت الجملة الاسمية بعده هي الخبر ، وإذا كان متصلاً فاتصاله يكون بأحد نواسخ المبتدأ كـ (إن وأخواتها وأفعال اليقين والظن ونحوها) نحو (إنه المجتهد ناجح) و (علمته الكسول راسب) فلهاء في المثال الاول ضمير الشأن اسم ان و (المجتهد ناجح) مبتدأ وخبر في محل رفع خبر ان ، وجملة (الكسول راسب) في المثال الثاني من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ علم : وهاتان الجملتان كما لاحظت مفسرتان لما قبلها ولها محل من الاعراب كما رأيت بخلاف غيرها من الجمل المفسرة

(١) ظننته : الهاء ضمير الشأن مفعول ظن الاول وجملة (التلاميذ مجتهدون) مبتدأ وخبر في محل نصب مفعوله الثاني . (٢) هي ضمير الشأن مبتدأ اول وجملة الاخلاق تنبت من المبتدأ والخبر خبر الاول .

٤ — يأتي ضمير الشأن مستتراً اسماً لان وكأن المحففتين نحو « علمت أن لا قطار مسافر » كأن لم تكن بالامس . فان في المثال الاول مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره انه وجملة لا قطار مسافر في محل رفع خبر ان . و (كأن) في المثال الثاني مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره كأنه وجملة (لم تكن) خبره . ويأتي أيضاً اسماً لان واخواتها قبل اسم الشرط الجازم نحو : « إن من يتعلم يتقدم » . ففي هذا المثال اسم ان ضمير الشأن محذوف تقديره إنه والجمله بعده برمتها خبرها .

تمارين في الاعراب

٢ — هي الدنيا تقول بعل فيها

حذار حذار من بطشي وفتكي

(من الوافر) والمعنى واضح .

الاعراب

هي : ضمير الشأن مبتدأ اول .

الدنيا : مبتدأ ثان مرفوع بالضممة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ،

تقول : فعل مضارع مرفوع للتجرد وفاعله مستتر جوازاً تقديره هي يعود على

الدنيا ، والجمله من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثاني .

والجمله من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول .

بلء : الباء حرف جر (ملء) مجرور بالياء وعلامة جره كسر آخره .

والجار والمجرور متعلق بقول وملء مضاف .

فيها : مضاف اليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الخمسة والهاء ضمير متصل مبني

على السكون في محل جر بالإضافة .

حذار : اسم فعل أمر بمعنى احذر وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت ، وجمله حذار

الثانية كالأولى وهي توكيد لفظي لها .

من بطشي : جار ومجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة مناسبة لياء ، والياء ضمير متصل مبني على السكون
في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلق بحذار .

وفتكي : الواو حرف عطف (فتكي) معطوف على بطشي والمعطوف على المجرور
مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة الخ .. وجملة مقول القول في محل
نصب مفعول به اتقول .

والشاهد هنا حيث أتى ضمير الشأن منفصلاً وهو مبتدأ والجملة بعده خبر.

٢ — علموا أن يؤملون فجادوا

قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

(من الخفيف) يأملون من التأميل اي يرجون . جادوا تكرموا
والعنى ان الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم ولم يحرجوهم للسؤال بل
تكرموا عليهم قبل السؤال وبذلوا لهم أعظم مايسأله السائلون .

الاعراب

علموا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و واو الجماعة ضمير
متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أن : مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ضمير الشأن محذوف .
يؤملون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو
نائب فاعل ، والجملة في محل رفع خبر ان المخففة من الثقيلة ، وأن
ومدخلوها في تأويل مصدر بها سد مسد مفعولي علم .

فجادوا : الفاء حرف عطف (جادوا) فعل وفاعل والجملة عطف على جملة علموا .
قبل : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بجاد .

أن : حرف مصدري ونصب .

يسألوا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو نائب فاعل مَدْخُولُ أن في تأويل مصدر بها مضاف إليه والتقدير قبل سؤال الناس لهم .

بأعظم : جار ومجرور متعلق بمجاد .

سؤل : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

والشاهد في قوله أن يؤملون حيث وقع خبر أن المخففة من الثقيلة جملة فعلية فعلها متصرف .

٣ - وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيحَهَا

قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

(من الطويل) قاله ذو الرمة أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته مية . فمكثت زماناً لا تراه ولا تسمع شعره فجعلت لله عليها أن تنحر بدنه إن رآته ، فلما نظرت إليه رآته رجلاً أسود دميماً فقالت وا سواناته .

القُطُوفُ بفتح القاف البطيء . يصف نساء بالسمن وكني عن ذلك بأنهن بطيئات السير كسالى فهو يقول لا عيب في هؤلاء النساء إلا أن أسرعن شديدة البطء متكاسلة . وهذا مما يسميه البلغاء تأكيد المدح بما يشبه الذم .

الأعراب

ولا عيب : الواو بحسب ما قبلها (لا) نافية للجنس تعمل عمل أن تنصب الاسم وترفع الخبر (عيب) اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره موجود .

غير : أداة استثناء (أن) حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .

سريحها : اسم أن منصوب والهاء مضاف إليه ،

قطوف : خبر ان مرفوع بالضممة الظاهرة .

وأن : الواو عاطفة (أنْ) مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ضمير الشأن محذوف

لاشيء : (لا) نافية للجنس تعمل عمل ان (شيء) اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

منهن : جار ومجرور متعلق بأَكسل الآتي والنون علامة جمع النسوة .

أَكسل : خبر لا مرفوع بالضممة الظاهرة والجملة من لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن المخففة من الثقيلة .

والشاهد في قوله (أن لاشيء منهن أَكسل) حيث وقع خبر ان المخففة من الثقيلة جملة اسمية وهو كثير .

٤ — رأيت أنْ لَيْسَ لِلْجَاهِلِ احْتِرَامٌ

الاعراب

رأيت : فعل وفاعل .

أنْ : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه .

لَيْسَ : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر .

للجاهل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم تقديره كائنا .

احترام : اسم ليس مؤخر مرفوع . وجملة ليس للجاهل احترام في محل رفع

خبر أن المخففة . وأن وما بعدها في تأويل مصدر مدت مسد مفعولي رأى .

والشاهد هنا حيث وقع خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها جامد .

ضمير الفصل

ضمير الفصل هو ضمير رفع منفصل يؤتى به بين المبتدأ والخبر لتمييز الخبر من التابع نحو « أخوك هو العالم » . فإن العالم لولا هذا الفاصل أمكن أن يظنه السامع صفة لأخوك فينتظر الخبر ، فلما جيء به تعينت الخبرية .
وحكمه أن يتصرف في التذكير والتأنيث حسب ما قبله . وشرط الاتيان به أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفتين نحو « الصادقون هم المفلحون » .
وليس لضمير الفصل محل من الاعراب إنما يؤتى به لمجرد الفصل دون الاسناد ، ولا يغير حكم الخبر المنصوب بالناسخ فيبقى على نصبه نحو « كان العالم هو مرجع العلماء »
ومثله قوله تعالى « كنت أنت الرقيب عليهم » ، ولا يغير أيضاً حكم المرفوع ولو وقع بعد منصوب مثل « إنك أنت الخطيب » وقوله تعالى « وجعلنا ذريته هم الباقين » فانت في المثال الأول ضمير فصل والخطيب خبران وفي المثال الثاني (هم) ضمير فصل والباقيين مفعول به ثان لجعل .

تعاريف في الاعراب

كان هذا التاميدُ هو الفائزُ في صفه

الاعراب

- كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر .
- هذا : الهاء للتنبيه ودا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كان .
- التاميد : بدل أو عطف بيان على ذا مرفوع بالضممة الظاهرة .
- هو : ضمير فصل لا محل له من الاعراب .
- الفائز : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .
- في صفه : جار ومجرور متعلق بالفائز والهاء مضاف اليه .
- والشاهد في الجملة حيث فصل الضمير بين اسم كان وخبرها ولم يغير حكم الخبر .

المنصوب

الاشتغال (١)

هو أن يعمل فعل متأخر في ضمير اسم متقدم نحو « الكتاب قرأته »
الاسم المشغول عنه خمس حالات : وجوب النصب ، وجوب الرفع ، ما يجوز
فيه الأمران والنصب أرجح ، ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح ، ما يجوز فيه
الأمران على السواء .

١ — يجب نصب المشغول عنه بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور بعده إذا وقع
بعد ما يختص بالفعل مثل أدوات الشرط والعرض والتضييض وهل . نحو : « إن العلم
خدمته نفعك » (٢) ، « ألا درساً تحفظه » ، « هلا كتاباً تقرأه » ، « هل الخير عرفت » .
وتكون جملة الاشتغال تفسيرية لا محل لها من الأعراب .

(١) تنبيه : المنصوب في تركيب الاشتغال والاختصاص والاعراض والتحذير من
أقسام المفعول به لأنها تقوم كلها على حذف الفعل والاكتفاء بالمفعول به .
(٢) ملاحظة : يمنع الاشتغال مطلقاً بعد أداة الشرط الجازمة إذا كان فعل الشرط
مجزوياً لفظاً فلا يقال « إن زيداً تألقه فأكرمه » ولا « إن زيد يقيم فأحسن إليه » .
فإذا كانت الأداة غير جازمة نحو « اسهر إذا زيد هجع » أو كان مفعول
الشرط ماضياً نحو « إن زيد زارك فأكرمه » أو مجزوماً بغير أداة الشرط نحو :
« إن زيد لم تلقه فانتظره » جاز الاشتغال .

١ — يجب رفع المشغول عنه على الابتداء في ثلاثة مواضع :

الاول — إذا وقع بعد إذا الفجائية نحو « دخلت فإذا الولدُ يوبخه والده » .

الثاني — إذا وقع قبل ألفاظ لها صدر الكلام كأدوات الاستفهام والشرط والخص

نحو « المقالة هل هذبتها » ، « العلم إن أتقنته رفعتك » ، « الوظيفة هلأ كتبتها » .

الثالث — إذا وقع بعد واو الحال نحو « سافرت والشمس طالعة » .

٣ — يترجح نصب المشغول عنه في ثلاثة مواضع أيضاً :

الاول — إذا وقع بعد الاسم فعل دال على الطلب كالأمر نحو « أبك أكرمك » والنهي

نحو « السائل لا تنهر » والدعاء نحو « أخاك وفقه الله » .

الثاني — إذا وقع بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام نحو

« أزيداً رأيتك »

الثالث — إذا وقع بعد (حتى ولكن وبل) الابتدائيات نحو « رأيت القوم حتى

زيداً رأيتك » و « ماضرت زيداً لكن عمراً ضربته » و « ما لقيت بكراً بل

خالداً لقيته » . وهذه الاحرف ليست بعاطفات لان شرط معطوفين أن يكون

مفرداً ، ولكن هنا ما بعدهن جملة ولكن شبهوا موقعهن هنا بموقعهن هناك .

٤ — يترجح رفع المشغول عنه إذا كان الاسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا

ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه نحو « ريد ضربته » .

٥ — يجوز الامران على السواء اذا وقع الاسم المشغول عنه بعد عاطف تقدمته جملة

ذات وجهين . والمراد بالجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو

« زيد قام وعمرو أو عمراً أكرمتك » فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر زيد . أي زيد

قام وعمرو ، ونصبه مراعاة للمعجز أكرمتك إذ التقدير زيد قام وأكرمت عمراً .

تمارين في الاعراب

١ — لا تجزعي إن مننفساً أهلكته

وإذا هلكت فسد ذلك فاجزعي

(من الكامل) الجزع ضد الصبر ، يقال جزع الرجل اذا ضف عن حمل

مازل به ولم يجد صبراً . والمنفق المال النفيس . والاهلاك الافناء . والهلاك
الفناء والموت .

والمعنى لا يكن عندك أيتها المرأة عدم صبر ولا تخافي الفقر اذا افيت المال
النفيس بالانفاق ، واذا مت حق لك عدم الصبر .

الاعراب

لاتجزعي : لانهاية (تجزعي) فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون
من آخره لانه من الافعال الخمسة والياء فاعل ، والجملة لا محل لها من
الاعراب ابتدائية .

إن : حرف شرط جازم لفعلين .

منفساً : منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده وهو فعل الشرط
والتقدير إن اهلكت منفساً أهلكته .

أهلكته : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير
متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على
الضم في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها من الاعراب تفسيرية
وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله أي تجزعي .

واذا : الواو حرف عطف (اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه
منصوب بجوابه .

هلكت : فعل وفاعل والجملة شرط اذا في محل جر بالاضافة .

تستد : الفاء واقعة في جواب اذا (عند) ظرف زمان متعلق باجزعي .

ذلك : ذا اسم اشارة راجع للهلاك مبني على السكون في محل جر بالاضافة
واللام للبعد والكاف حرف خطاب .

تأخير عني : الفاء زائدة (اجزعي) فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بياء
الوثة المخاطبة والياء فاعل والجملة جواب اذا لا محل لها من الاعراب .

والشاهد في قوله (منفساً) حيث وقع بعد أداة خاصة بالفعل فوجب نصبه
بعامل مقدر كما مر .

٢ - حَيَاءَكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَأَنَّمَا

يَدُلُّ عَلَى طَبِيعِ الْكَرِيمِ حَيَاؤُهُ

(من الطويل) ومعنى البيت احتفظ بحياتك لأن الحياء من طبع الكريم .

الاعراب

حياءك : (حياء) منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير
احفظ حياءك فاحفظه ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل
جر بالاضافة والجملة فعلية لا محل لها من الاعراب ابتدائية .

فاحفظه : الفاء زائدة (احفظ) فعل أمر وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء
ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها
من الاعراب تفسيرية .

عليك : جار ومجرور متعلق باحفظه .

فأنما : الفاء لتعليل (أنما) كافة ومكفوفة .

يدل : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره
على طبع : جار ومجرور متعلق بيذل .

الكريم : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره .

حيأؤه : فاعل يذل مرفوع بالضممة الظاهرة والهاء مضاف اليه والجملة لا محل لها تعليلية .
والشاهد في قوله (حياءك) حيث وقع بعد الاسم فعل دال على الطلب
فنصبه وهو الأرجح .

٣ - الوَظِيفَةُ هَلَا كَتَبَتْهَا

الاعراب

الوظيفة : اسم مشغول عنه مبتدأ .

هلا : أداة توبيخ .

كتبتُها : كتب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على الوظيفة والجملة في محل رفع خبر .
والشاهد في هذه الجملة حيث رفع المشغول عنه على الابتداء لانه أتى قبل أداة لها صدر الكلام .

٤ - -- إِنَّ زَيْدٌ زَارَكَ فَأَكْرَمَهُ

الاعراب

إن : حرف شرط جازم لفعلين .

زيد : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده تقديره زارك وهو فعل الشرط .
زارك : فعل ماض مبني على الفتح وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود على زيد والكاف في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها من الاعراب تفسيرية .
فأكرمه : الفاء رابطة للجواب (أكرمه) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره انت ، والهاء مفعول به يعود على زيد والجملة في محل جزم جواب شرط إن .
والشاهد هنا حيث رفع الاسم المشغول عنه على انه فاعل لفعل محذوف بحسب تقديره . ولو قلت زرتّه لوجب نصب زيد ، فيكون التقدير إن زرت زيدا زرتّه .

التنازع

هو عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحوه ضربت وأكرمت زيداً ، فكل واحد من (ضربت وأكرمت) يطلب زيداً بالمفعولية ، فإن شئت جعلت المفعول به الاول لتقدمه وإن شئت جعلته لثاني لقربه .

١ — إن أعملت أحد العاملين ، فلا بد من أن تذكر مع العامل المهمل ضميراً أن كان مطلوب العامل — يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك « يجتهدان ويلعب التلميذان » او « يجتهد ويلعبان التلميذان » فكل واحد من يجتهد ويلعب يطلب « التلميذان » بالفاعلية ، فإن أعملت الثاني وجب أن تضمّر في الأول فاعله فتقول « يجتهدان ويلعب التلميذان » وكذلك ان أعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول « يجتهد ويلعبان التلميذان » ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول « يجتهد ويلعب التلميذان » .

٢ — ان كان مطلوب الفعل الاول ضمير نصب حذفته لأنه ضمير غير عمده نحو « ضربت وضربني زيد » ولا يجوز الاضمار فلا يقال « ضربته وضربني زيد » . وان كان طالب الضمير هو الفعل الثاني وجب الاضمار فتقول « ضربني وضربته زيد » و « مرّ بي ومررت به زيد » لانه ضمير عمدة .

(ملاحظة) يشترط لصحة التنازع ان يكون الاسم المتنازع فيه (الم معمول) متأخراً عن العاملين كما رأيت ، فاذا توسطها لو سبقها لم يكن ثمة تنازع ، فلا تنازع في قولك « الفقير كسوته وأطعمته » او قولك « كسوت الفقير وأطعمته » .

نماذج

١ — جفوني ولم أجفُ الأخلاءُ اني

لغير جميلٍ من خليلي مُهمِّلُ

(من الطويل) الجفاء الاعراض ، يقال جفوته أجفوه أجفاءً ، والاخلاء جمع

خليل وهو الصديق ، ومهمل اسم فاعل من الاهال أي الترك .
والمعنى أعرض عني الاصدقاء ولم اعرض عنهم ، لاني تارك غير الشيء الحسن
الحاصل منهم .

الاعراب

جفوني : (جفا) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والضممة مقدرة
على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ، فصار جفوني بفتح
الفاء وسكون الواو وهي الفاعل والنون للوقاية والياء مفعول به .

ولم : الواو حرف عطف (لم) حرف نفي وجزم وقلب .
أجف : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو والضممة قبلها دليل
عليها ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا .

الاخلاء : تنازعه جفا وأجف ، فالاول يطلب رفعه على الفاعلية والثاني يطلب نصبه
على المفعولية ، فاعمل فيه الثاني النصب لقربه وأضر الاول ولم يحذف
لانه عمدة ، والجملة عطف على الجملة قبلها .

انتي : (ان) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والنون للوقاية
والياء اسمه .

لغير : جار ومجرور بالكسرة الظاهرة متعلق بمهمل .
جميل : مضاف اليه مجرور بالكسرة .

من خليلي : من حرف جر (خليلي) بتخفيف الياء مجرور بن وعلامة جره كسرة
مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة
وياء المتكلم مضاف اليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة له
تقديره كائن .

مهمل : خبر ان مرفوع بالضممة الظاهرة .

والشاهد في قوله (الاخلاء) حيث تنازعه جفا وأجف فأعمل الثاني على أنه مفعول به وأضر في الاول مرفوعه ولم يحذف لأنه ضمير عمدة .

٢ - إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جسهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد

(من الطويل) ومعنى البيت :

إذا كنت تريد أن ترضي صدقك ويرضيك يجب عليك أن تكون حافظاً لعهدك في غيابه .

الاعراب

إذا : ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه .

كنت : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر والتاء اسمه .

ترضيه : (ترضى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به والجملة في محل نصب خبر كان . وجملة (كنت ترضيه) في محل جر بالإضافة الى اذا وهي فعل الشرط .

ويرضيك: الواو حرف عطف (يرضي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم .

صاحب : فاعله مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والجملة معطوفة على الجملة قبلها .
جسهاراً : منصوب على الظرفية .

فكن : الفاء رابطة للجواب (كن) فعل امر ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه مستتر وجوباً تقديره انت .

في الغيب: جار ومجرور متعلق بأحفظ .

احفظ : خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الاعراب جواب شرط اذا .

للعهد : جار ومجرور متعلق بأحفظ .

والشاهد في قوله (نرضيه ويرضيك صاحب) حيث تنازع كل من
ترضى ويرضى الاسم الذي بعدهما وهو صاحب فالاول يطلبه مفعولاً والثاني
يطلبه فاعلاً وقد اعمل فيه الثاني واضرر الاول مفعوله .

٣ — بعـكاظ يعشي الناظرين . ن اذا هموا لمحو شعاؤه

(من مجزوء الكامل) قالته عائكة بنت عبد المطلب عمه النبي ﷺ .
والمعنى ان اشعة سلاح قومها تضعف بصر من نظر اليها . وفي الكلام كناية عن
كثرة السلاح وقوة بريقه ولما ناه .

الاعراب

بعـكاظ : الباء حرف جر (عـكاظ) مجرور بالياء وعلامة جره الفتحة نيابة عن
الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث متعلق ببيت سابق .

يعشي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل .
الناظرين : مفعول مقدم منصوب بالياء لانه جمع مذكر سائهم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
اذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وفعله محذوف
يفسره المذكور اي اذا لمحو وجوابه محذوف ايضاً يدل عليه ما قبله اي
فيعشي الناظرين شعاؤه . ويصح ان تكون مجرد الظرفية متعلق ببعشي .
همو : (الناظرون) ضمير منفصل مبتدأ والواو الاشباع .

لمحو : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل ومفعوله
محذوف تقديره لمحوه والجملة في محل رفع خبر المبتدأ والرابط الواو .
شعاؤه : فاعل يعشي والهاء ضمير متصل مبني على الضم المقدر على آخره منع من
ظهوره السكون العارض لاجل الشعر .

والشاهد في (قوله يعشي ولمحو) حيث تنازعا لفظ (شعاؤه) فاعمل فيه
الاول على انه فاعل واضرر في الثاني مفعوله ثم حذف الضمير ضرورة وأصل
الكلام قبل تقديم العاملين « يعشي الناظرين شعاؤه اذا لمحوه » .

الاختصاص

هو أن يذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه « نحن معاشر الأنبياء لانورث » « نحن الجنود نحمي الوطن » وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص معاشر الانبياء وأقصد الجنود . وقد يكون لمجرد الفخر أو التواضع نحو « عليّ أيها الكريم يعتمد » و « اني ايها العبد فقير الى عفو ربي » وأي وأية هنا مبنيان على الضم لفظاً منصوبان محلا بـ (أخص) المحذوفة وجوباً ، ويجب ان يُتبعاً باسم مقرون بأل يتبع في اعرابه لفظها لامحليها ، فيكون مرفوعاً على أنه نعت اذا كان مشتقاً كما في المثال الاول ، وعطف بيان أو بدل اذا كان جامداً كما في المثال الثاني . وجلة الاختصاص لامحل لها لأنها اعتراضية .

تمارين في الاعراب

١ — إنا بني نهشل لاندعى لأب عنه ولا هو بالابناء يشرينا
(من البسيط) قاله نهشل الدارمي كان شاعراً حسن الشعر . ندعي . يقال ادعى عن القوم اذا عدل بنسبه عنهم . يشرينا أي يبيعنا .
والعنى اننا لانرغب عن ايئنا فننتسب الى غيره وهو لايرغب عنا .

الاعراب

انا : اصلها اننا . حذف احدى النونين للتخفيف (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ان .
بني : منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره نخص وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للاضافة .
نهشل : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره . وجلة (نخص بني نهشل) لامحل لها من الاعراب اعتراضية بين اسم ان وخبرها .
لاندعي : لا نافية (ندعي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع

من ظهورها أثقل وفاعله مستتر وجوباً تقديره نحن . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن .

لأب : جار مجرور متعلق بندعي .

عنه : جار مجرور متعلق بندعي أيضاً .

ولا : الواو حرف عطف لا نافية لا عمل لها .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

بالابناء: جار مجرور متعلق بيشرينا .

يشرينا: (يشري) فعل مضارع مرفوع بالضملة المقدرة على الياء منع من ظهورها

النقل وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الاب ونا ضمير متصل

مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وجملة يشري من الفعل

والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

والشاهد في قوله (بني) حيث نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً .

٢ - « إني أيها العبدُ فقيرُ إلى عفو ربي »

إني : إن حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء ضمير متصل مبني على

السكون في محل نصب اسم إن .

أيها : (أي) مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف

وجوباً تقديره أخصّوها للتنبيه .

العبد : بدل أو عطف بيان على أي . وجملة (أخصّ أيها العبد) لا محل لها

اعتراضية بين اسم إن وخبرها .

فقير : خبر إن مرفوع بالضملة الظاهرة .

إلى عفو: جار مجرور متعلق بفقير .

ربي : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء التكلم مننع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون

في محل جر بالإضافة .

والشاهد في هذه الجملة حيث نصب (أي) على الاختصاص محلاً وهو مبني

على الضم لفظاً .

الاعراض والتحذير

الاعراض تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وله ثلاث صور :

الاول — أن يكون مفرداً مثل «الخلاص» ، ويكون منصوباً بفعل محذوف جوازاً تقديره الزم أو تقول «الزم الخلاص» ، فإن شئت أظهرت الفعل وإن شئت أضمرته .

الثاني — أن يكون مكرراً مثل «العلم العلم» ، ويكون منصوباً بفعل محذوف وجوباً تقديره اطلب العلم .

الثالث — أن يكون معطوفاً عليه مثل «المروءة والنجدة» ، ويكون منصوباً أيضاً بفعل محذوف تقديره افعل .

التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب احترازه منه وله ثلاث صور تشبه صور

الاعراض تماماً صيغة وإعراباً مثل «الأسد» ، «الأسد الأسود» ، «رأسك والسيف» .

وله صور أخرى بلفظ (إياك) وفروعه وهي (إياك ، إياكم ، إياكن ، إياكنكم) .

فإن كان بإياك أو إحدى أخواتها وجب اضممار الفعل سواء وجد العطف أم لا

فمثاله مع العطف «إياك والشر» . فإياك منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوباً

تقديره «إياك أحذر» ، ومثاله بدون عطف أي مجروراً بمن مثل «إياك من الكذب» (١) .

وقد يكون مصدرأ مؤولاً من (أن والفعل) مثل «إياك أن تكذبي» وهذا

كثير ، وقد يذكر مباشرة بدون عطف مثل «إياك الكذب» ، ويكون منصوباً

بنزع الخافض والتقدير من الكذب ، أو مفعولاً ثانياً لفعل أحذر إذا اعتبرته متعدياً

إلى مفعولين .

التمارين

١ — أخاك أخاك فإن من لا أخاله كساعٍ إلى الهييجا بغير سلاح

(من الطويل) الهييجا الحرب . والمعنى الزم أخاك ليشتد عضدك ويقوى ساعدك .

(١) الجار والمجرور هنا متعلق بالفعل المحذوف (أحذر) .

إن من لا أخاله كساع الى الحرب بغير سلاح في الضعف وعدم الاستعداد للشدائد .

الاعراب

أخاك : منصوب على الاعراء بفعل محذوف وجوباً تقديره الزم وعلامة نصبه الألف لانه من الاسماء الخمسة والكاف في محل جر بالاضافة .

أخاك : تأكيد لفظي للاول منصوب بالالف أيضاً لانه من الاسماء الخمسة والكاف مضاف اليه .

إن من : (إن) حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (من) اسم موصول في محل نصب اسمه .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر .

أخا : اسمها مبني على الفتح في محل نصب والالف زائدة لضرورة الشعر .

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا تقديره موجود .

كساع : الكاف حرف جر (ساع) مجرور به وعلامة جره كسره مقدرة على حذف حرف الياء المعوض عنه بالتنوين لانه اسم منقوص والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن .

الى الهيجا: جار ومجرور بالكسرة المقدرة على الالف للتعذر متعلق بساع .

بغير : جار ومجرور متعلق بساع أيضاً .

سلاح : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

والشاهد في قوله (أخاك) حيث نصب على الاعراء بفعل محذوف وجوباً .

٣ - القاه في اليم مكتوفاً وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء

(من البسيط) اليم : البحر والمعنى واضح .

الاعراب

ألقاه : (ألقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف المقصورة منع

من ظهورها التذمر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

في اليم : جار ومجرور متعلق بألقى . والجملة فعلية لا محل لها من الاعراب ابتدائية مكتوفاً : حال من ضمير المفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره . وقال : الواو حرف عطف (قال) فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

له : اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال .

إياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أحذر . وجملة إياك الثانية كالأولى وهي توكيد لفظي لها .

أن : حرف مصدري ونصب .

بتل : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره انت . والجملة في تأويل مصدر مجرور بمن المحذوفة والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف أحذر . ويصح أن يكون مفعولاً ثانياً لفعل احذر اذا اعتبرته متعدياً إلى مفعولين .

بالماء : جار ومجرور متعلق بتل . وجملة مقول القول « إياك إياك الخ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل قال وجملة قال له . . عطف على الأولى . والشاهد في هذا البيت حيث نصب (إياك) بفعل محذوف وجوباً .

٣ - الكذب والخيانة

الكذب : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أحذر .

والخيانة : الواو حرف عطف (الخيانة) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره باعد والجملة الثانية عطف على الأولى . أي احذر الكذب وباعد نفسك عن الخيانة ،

٤ - إِيَّاكَ وَالشَّرَّ (١)

إِيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أحذر .
والشر : الواو عاطفة (الشر) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره باعد والجملة الثانية عطف على الجملة الاولى .

٥ - إِيَّاكَ أَنْ تَكْذِبَنِي

إِيَّاكَ : تقدم اعرابها .
ان : حرف مصدري ونصب .
تكذبي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وياء المؤنثة المحاطبة ضمير فاعل والجملة في تأويل مصدر مجرور بمن المحذوفة والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف احذر . ويصح أن تكون مفعولاً ثانياً لفعل احذر إذا اعتبرته متعدياً الى مفعولين .

(١) أخطأ النحاة بهذا الاعراب والصواب أن تكون .

إِيَّاكَ : اسم فعل امر بمعنى أحذر .

والشر : الواو للمعية (الشر) مفعول معه منصوب أي أحذرك مصاحبة الشر .
وجملة أن تكذبي في الجملة الثانية في تأويل مصدر منصوب وهو مفعول به لاسم فعل الامر .

الترخيم

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ، وفي الاصطلاح حذف أواخر الكلم في النداء مثل (ياسما) والأصل ياسعاد .

إذا كان المنادى مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً أي سواء كان علماً كفاطمة أو غير علم كجارية زائداً على ثلاثة أحرف كما مثل أو غير زائد ، فتقول (يافاطم' يا جاري) .

أما إذا كان المنادي غير مؤنث بالهاء فلا يرخم إلا بشرط أن يكون رباعياً فأكثر وعلماً وإن لا يكون مركباً تركيب إضافة كعبد الله ولا إسناد كتأبط شرأ ، فإذا استوفى هذه الشروط يجوز ترخيمه كمروان وعدنان وجعفر فتقول يامرو' ، وياعدنان وياجعف . وشدد قولهم (يا صاح) أي يا صاحب لفقد العلية . أما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه نحو (معدي كرب) فعند الترخيم تقول (يامعدي) .

يجوز في الترخيم لغتان : لغة من ينتظر وهي أن ينوى المحذوف منه ولغة من لا ينتظر وهي أن لا ينوي .

فإذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول في جعفر (يا جعف) وفي حارث (ياحار) وفي قطر (ياقط) وإذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضماً ، فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول (يا جعف' وياحار' ويا قطن') بضم الفاء والراء والطاء .

وتقول في (ثمود) على لغة من ينتظر (ثمو) بواو ساكنة ، وعلى لغة من لا ينتظر (ياثمى) .

١ - « قفي فانظري ياأسم هل تعرفينه »

(نصف بيت من الطويل) والمعنى قفي ياأسماء . وتأمل في جواب هذا الاستفهام .

الاعراب

قفي : فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة . والياء في محل رفع فاعل .

فانظري : الفاء للمطف (انظري) فعل امر مبني على حذف النون والياء فاعل .
ياأسم : (يا) اداة نداء (اسم) بفتح اليم منادى مبني على ضم الهمزة المحذوفة مع ما قبلها للترخيم على لغة من ينتظر المحذوف او مبني على ضم اليم في محل نصب على لغة من لا ينتظر والاصل اسماء .

هل : حرف استفهام .

تعرفينه : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء فاعل والماء مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول لانظري المتعدي لواحد .
والشاهد في قوله (اسم) حيث رخم بحذف آخره .

٢ - « تنكرت منا بعد معرفة لمي »

(نصف بيت من الطويل) التنكر التغير . والمعرفة العلم .

والمعنى : باليس تغيرت علينا بعد المعرفة .

الاعراب

تنكرت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل . والجملة لا محل لها ابتدائية .

منا : جار ومجرور متعلق بتنكر .

بعد : ظرف زمان متعلق بتنكر أيضاً

معرفة : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

لمي : منادى حذف منه حرف النداء مبني على ضم السين المحذوفة للترخيم والاصل باليس .

والشاهد في قوله (لمي) حيث رخم بحذف السين فقط .

(١) الاستغاثات

الاستغاثات نداء من يمين على دفع شدة مثل : « يا للسكرام للفقراء » فيجر المستغاث به بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة . وانما فتحت مع المستغاث به لأن المنادى واقع موقع المضر ، واللام تفتح مع المضر نحو « لك وله » .

١ — أركان الاستغاثات : المستغاث به والمستغاث من أجله وأداة الاستغاثات وهي (يا) ولا يجوز استعمال غيرها ولا حذفها .

٢ — لك في المستغاث به ثلاثة أوجه :

الأول : أن تجره بلام مفتوحة إذا عطف على مستغاث آخر وتكررت معه (يا) مثل « يا لزبد (٢) ويا لخالد ويا لبكر » ، وإن لم تتكرر يلزم الكسر مثل : « يا لزبد ويا لخالد ويا لبكر المسكين » كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له .

الثاني : أن تحتّمه بألف عوض عن اللام المحذوفة ويقال لها ألف الاستغاثات مثل « يا زيدا لعمر » وإذا وقفت على المستغاث به في هذه الحالة جاز أن تلحق به هاء السكت مثل « يا خلداه » .

الثالث : أن تعامله معاملة المنادى فتجرده من اللام والالف مثل « يا خلد » .

٣ — لك في المستغاث من أجله وجهان : (الأول) أن تجره بلام مكسورة دائماً مثل « يا للاقوياء للضعفاء » ولا تكون مفتوحة إلا مع الضمير مثل « يا لله لك أوله » (الثاني) أن تجره بمن إذا كانت الاستغاثات منه مثل « يا للطبيب من المريض » .

٤ — ومثل المستغاث به في احواله السابقة المتعجب منه مثل « يا لعشب ، بالبرد » إذا تعجبت من كثرتها ويصح أن تقول أيضاً « يا بردا يا عشباً ، ويا برد ، يا عشب ويا برداه ، يا عشباه » .

(١) الاستغاثات والندبة من اقسام المنادى .

(٢) يا زبد اللام حرف جر زائد و (زيد) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى مستغاث ولما كان المستغاث به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً جاز في نفعه الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل مثل : « يا لخالد القوي أو القوي للضعيف » .

نماذج في الاعراب

- ١ - يا القومى ويا لأمثال قومى لأناس عتوهم فى ازدياد
(من الخفيف) الاناس بالضم أصل الناس . والعتو بضم العين والتاء وتشديد
الواو مجاوزة الحد فى التكبر .
والمنى ادعو قومى وأمثالهم مستغنياً بهم لاجل أناس مجاوزتهم الحد فى التكبر بزيادة
عظيمة فيخلصونى من شرهم .

الاعراب

- يا القومى : يا أداة نداء واستغاثة واللام حرف جر زائد (قومى) مجرور بها
لفظاً وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة مناسبة للياء منصوب محلاً على أنه منادى مستغاث به .
وقيل اللام بقية آل والأصل يآل قومى وعلى كل ياء التكلم مضاف إليه .
وبالأمثال : الواو حرف عطف واللام حرف جر زائد وأمثال مجرور باللام لفظاً منصوب
محلاً على أنه مستغاث به فلا يتعلق بشيء
قومى : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة مناسبة وباء التكلم مضاف إليه .
لأناس : جار ومجرور متعلق بيا المتضمنة معنى الفعل استغيت أو بالفعل نفسه أو
بمحذوف حال من المستغاث والتقدير مدعوي لأناس .
عتوهم : مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع .
فى ازدياد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والجملة فى محل جر صفة لأناس .
والشاهد فى قوله (وبالأمثال) حيث أنه مستغاث معطوف على مستغاث
واعيدت معه (يا) ففتحت لامة .

٢ - ييكيك ناء بعيد الدار مغترب

يا للكحول وللشبان للعجب

(من البسيط) النائي البعيد . والمغترب الغريب . والكحول جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين وخطه الشيب .

والعنى يسي عليك الغريب الذي لا قرابة بينك وبينه والبعيد داره عن دارك ، ويسر لموتك القريب فادعوا الكحول والشبان مستغيثاً بهم لاجل هذا الامر الذي يتعجب منه .

الاعراب

ييكيك : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والكاف مفعول به مقدم .
ناء : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على حذف حرف الياء المعوض عنه بالتثنية
لانه اسم منقوص ، وهو اسم فاعل ، وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود على موصوف محذوف أي شخص ناء .

بعيد : صفة ناء مرفوع بالضمة وهو مضاف .
الدار : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .

مغترب : صفة ثانية مرفوع بضمة ظاهرة وهو اسم فاعل وفاعله مستتر أيضاً .
يا للكحول: يا أداة نداء واستنائة واللام حرف جر زائد الكحول مجرور بها لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى مستغاث به .

وللشبان : الواو حرف عطف للشبان معطوف على الكحول وإعرابه كإعرابه .
للعجب : اللام لام المستغاث له حرف جر العجب مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بيا أو بمحذوف حال أو بفعل محذوف تقديره استغيث .

والشاهد في قوله (وللشبان) حيث أنه مستغاث معطوف على مستغاث ولم تمد معه يا فكسرت لامة .

٣ - يايزيدا لآمل نيل عزٍ وغنى بعد فاقة وهوان
 (من الخفيف) آمل . اسم فاعل أمل . ونيل مصدر نال . والعز ضد
 الهوان أي الذل . والفاقة الفقر .
 والمعنى أدعوك يايزيد مستغيثاً بك لرجل راجٍ ادراك العز والغنى بعد الذل والفقر .

الاعراب

يايزيدا : يا أداة نداء واستغاثة (يزيدا) منادى مستغاث به مبني على الضمة المقدرة
 على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة والالف الف الاستغاثة .
 لآمل : الهمزة حرف جر (آمل) مجرور بها مستغاث له وعلامة جره كسرة
 ظاهرة والجار والمجرور متعلق بيا أو بمحذوف كما مر وفاعل آمل
 مستتر يعود على موصوف محذوف .
 نيل : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف .
 عز : مضاف اليه من إضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل .
 وغنى : عاطف ومعطوف على عز مجرور بكسرة مقدرة على الالف المقصورة منع
 من ظهورها التعذر .
 بعد : ظرف زمان متعلق بنيل .
 فاقة : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
 وهوان : عاطف ومعطوف على فاقة .
 والشاهد في قوله (يايزيدا) حيث لحقت آخره الف فلم تلحق أوله الهمزة .

٤ - يا برداه

يا برداه : (يا) أداة نداء وتسجب (برداه) منادى متعجب منه نكرة مقصودة
 مبني على الضم المقدرة على آخره لوجود الفتح المناسب لألف الاستغاثة .
 في محل نصب على النداء ، والالف بدلاً من الهمزة ، والهاء للسكت .

النبرة

النبرة لغة هي لغة البكاء على الميت وذكر مناقبه ، وفي الاصطلاح النحوي :
نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه نحو « وا ولداه » و « يا كبداه » ويكون
بواو وكذا بيا عند أمن اللبس . ولك في المندوب ثلاثة أوجه :

الاول — أن تبقيه على حاله نحو « وامعتصم » و « يا حر قلبي » .

الثاني — أن تحتمه بألف نحو « وامعتما » و « يا حر قلبا » .

الثالث — أن تحتمه بألف وهاء السكت في الوقف نحو « وامعتماه » و

« يا حر قلباه » . ولا تندب النكرة ولا المبهم فلا يقال « وإرجل » ولا

« وا هؤلاء » إلا إذا كان المبهم اسماً موصولاً غير مبدوء بأل مشهراً بصلة نحو

« وا من فتح مصره » .

تمارين في الاعراب

١ — حمَّلتُ أمراً عظيماً فاصطبرتَ لهُ

وقمتَ فيه بأمرِ اللهِ يا عمرا

(من البسيط) الأمر العظيم : الخلافة . الاصطبار : تكلف الصبر .

والعنى حملت الخلافة على المسلمين وهي أمر عظيم الشأن فتسكفت الصبر وحبس

النفس على شؤونها وقت فيها بأمر الله متمثلاً لما أمرك به ونهاك عنه يا عمر

ابن عبد العزيز .

الاعراب

حملت : فعل ماض مبني للمجهول وتاء المخاطب نائب فاعل سد مسد المفعول الاول

أمراً : مفعوله الثاني منصوب بالفتحة الظاهرة .

عظيماً : صفة منصوب بالفتحة .

فاضطربت : الفاء حرف عطف (اضطربت) فعل وفاعل والجملة عطف على ما قبلها .
له : جار ومجرور متعلق باضطرب .

وقت : الواو عاطفة (قت) فعل وفاعل والجملة عطف على ما قبلها .

فيه : جار ومجرور متعلق بقت .

بأمر : = = = = =

يا عمرا : يا أداة نداء وندبة (عمرا) منادى مندوب مفرد علم مبني على الضمة
المقدرة على آخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة في محل
نصب والالف للندبة .

والشاهد في قوله (يا عمرا) فانه مندوب متفجع عليه .

٢- واحر قلباه ممّن قلبه شيم

(نصف بيت من البسيط) الحر : خلاف البرد . الشيم البارد .

والمعنى اتوجع وأنحزن على حرارة قلبي أي على قلبي الحار من الرجل الذي قلبه بارد .

الاعراب

واحر : الواو أداة نداء وندبة (حر) منادى مندوب منصوب بالفتحة .

قلباه : مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء التكلم المحذوفة لالتقاء

الساكنين منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة وياء التكلم

المحذوف مضاف اليه وفتحت الياء لمناسبة الف الندبة والهاء للسكت .

ممّن : من حرف جرّو (من) اسم موصول في محل جر بـ (من) والجار
والمجرور متعلق بجر .

قلبه : مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف اليه .

شيم : خبر المبتدأ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والمائد ضمير قلبه .

والشاهد في قوله (واحر قلباه) فانه مندوب متوجع منه .

النوع

البدل

البدل تابع يكون مطابقاً للمتبوع أو جزءاً منه أو أحد مشتعلاته أو مبايناً له . نحو
مررت بأخيك سعيد . قرأت الكتاب نصفه . سمعت الأمير عفوهُ . أكلت خبزاً لحماً .
فسميد في المثال الأول مطابق في المعنى للمبدل منه وهو (أخيك) فيسمى « بدلاً مطابقاً »
ويسمى أيضاً « بدل الكل من الكل » ومثله « جاء التلميذ علي » .

وعفوهُ في المثال الثالث منطوق تحت المبدل منه وهو (الأمير) وليس جزءاً منه فيسمى
« بدل اشتغال » لأن العفو من مشتعلات الأمير . ومثل ذلك قولك « ولي الشتاء بردُهُ » .
أما قولك في المثال الرابع « أكلت خبزاً لحماً » فقصدت أولاً الاخبار بأنك أكلت خبزاً
ثم تبين لك أنك أكلت لحماً فأضربت عن الكلمة الأولى واخترت لحماً مكانها وهي مباينة
ومخالفة للأولى . فهذا النوع من البدل يسمى « البدل المباين » . ومثله « اشتريت
ثلاثة أربعة أقلام » .

ويجب في بدل البعض والاشتغال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل منه كما رأيت .
ويبدل الفعل من الفعل كقوله تعالى « من يفعل ذلك يلقى أثاماً يُضاعف له العذاب » .
فيضاعف في هذا المثال بدل من يلقى .

ويبدل أيضاً الاسم الظاهر من الضمير نحو « زره خالداً » فخالداً بدل من ضمير زره .
والبدل كما رأيت يتبع الاسم المبدل منه في اعرابه .

قوائمه تتعلق بالبدل

١ — قد تنوب (ال) عن الضمير فتربط البدل بالمبدل منه نحو « قبلته اليد » أي يده .

٢ — قد يأتي البدل وايس معه ضمير مذكور ولا. مقدر نحو « ما جاءني أحد الا هند » .
فـ (هند) بدل من أحد وهي مستغنية عن ارتباطها بضمير .

٣ — يدل مما سقط من الكلام نحو « لا إله إلا الله » أي لا إله موجود . فالله يدل
من خبر لا المحذوف (موجود)

٤ — يقع البدل ضميراً ليبدل من الاسم الظاهر الذي قبله نحو « رأيت زيداً إياه » .
ويبدل المضمَر من المضمَر بشرط الموافقة بين الضميرين في صيتي الرفع والنصب نحو « جئت
أنت » « رأيتك إياك » غير أنها إذا توافقت في الرفع كما في المثال الأول جاز البدل والتوكيد
وإذا توافقت في النصب كالمثال الثاني تعين البدل لأن التوكيد لا يكون إلا بالضمير الرفع
أما إذا اختلف الضميران نحو « رأيتك أنت » ومرت به هو « فيتعين التوكيد .

٥ — ومن البدل ما يفصل الجمل الذي قبله وذلك الجمل قد يكون متعدداً في اللفظ
مثل « مرت بالرجلين زيد وعمو » يجوز في (زيد) الجر على البداية وهو الأحسن والرفع
على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني .
— « من يصل إلينا يستغن بنا يُعْن »

الاعراب

من : اسم شرط جازم افعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
يصل : فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره وهو فعل الشرط .
الينا : جار ومجرور متعلق بيصل .

يستغن : فعل مضارع بدل من يصل مجزوم وعلامة جزمه السكون في آخره .

بنا : جار ومجرور متعلق يستغن .

يعن : فعل مضارع مبني للجهول جواب الشرط . ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً

تقديره هو . وجملتنا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

والشاهد هنا حيث ابدل الفعل يستغن من الفعل يصل .

عطف البيان

هناك تابع آخر زاده اكثر النجاة سموه « عطف البيان » وعرفوه بأنه تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه ومنه :

- ١ — اللقب بعد الاسم مثل : كان هرون « الرشيد » بكرم الشعراء .
 - ٢ — الاسم بعد الكنية مثل : رأيت أبا حفص « عمر » .
 - ٣ — المرفف بال بعد الاشارة مثل : هذا « التلميذ » نشيط .
 - ٤ — الموصوف بعد الصفة مثل : كلمات الحكيم « لقمان » هدى للناس وموعظة .
 - ٥ — التفسير بعد المفسر : مثل يقني الناس المسجد ، أي : « الذهب » .
- ولما كان عطف البيان مشبهاً للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كائنات فيوافقه في اعرابه ، وتعريفه وتنكيره ، وتذكيره ونأنثيه ، وإفراده وتثنيته وجمعه .
- وكل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدل الكل من الكل (أي بدلاً مطابقاً) ولكن هناك موضعان يتعين فيها كون التابع عطف بيان .
- الأول — أن يكون التابع مفرداً معرفة ، معرباً والمتبوع منادى مثل : « يا غلام سعيداً » فيتعين أن يكون سعيداً عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلاً ، فلو كان بدلاً لوجب بناء (سعيداً) على الضم لأنه لو لفظ بـ (يا) معه لكان كذلك .
- الثاني — اذا لم يمكن الاستغناء عن التابع او عن متبوعه مثل : « نجيح علي ابنه » فان لفظ (ابنه) واقع كالصفة بعد الموصوف فهو بيان وايضاح الاسم الوارد قبله ولا يمكن الاستغناء عنه فهو عطف بيان ولو حذف (ابنه) لاختل التركيب ولم يفهم المقصود الحقيقي .

ومثل ذلك قولك « أنا الضارب الرجل زيد » فيتعين كون (زيد) عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلاً من الرجل لعدم صحة حلوله محله إذ لا يمكن أن تقول : أنا الضارب زيد لأن الصفة إذا كانت بال لا تضاف إلا الى ما فيه أد .

تعاريف في الاعراب

١- أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعاً
(من الوافر) والمعنى انا ابن الرجل الشجاع الذي صير البكري طريخاً على
الارض جريحاً قد حامت عليه الطير ودارت به تنتظر موته لتأكل من لحمه .

الاعراب

انا ابن : انا ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (ابن) خبره .
التارك : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
البكري : مضاف اليه من اضافته اسم الفاعل الى مفعوله وفاعله ضمير القائب يعود
على موصوف محذوف اى انا ابن الرجل التارك .
بشر : عطف بيان للبكري ولا يصح أن يكون بدلاً منه لعدم حلوله محله .
عليه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره واقعة .
الطير : مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال من بشر والرابط ضمير عليه .
ترقبه : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي يعود على
الطير والهاء مفعوله والجملة في محل نصب حال من ضمير الخبر المحذوف
وقوعاً : مفعول لأجله منصوب .

والشاهد في قوله (بشر) حيث يتعين ان يكون عطف بيان على البكري .

٢- يا أخويننا عبد شمس ونوفلا اعيزد كما بالله أن نتمدنا حرباً
(من الطويل) والمعنى ابا عبد شمس ويا نوفل اللذين اتما اخوان لنا احسنكما
بالله من احداثكما حرباً .

الاعراب

ايا اخويننا : ايا حرف نداء (اخوي) منادى مضاف منصوب بالياء لأنه مثنى و (نا)

ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة والاصل أيا أخوين
لنا حذف النون للاضافة واللام للتخفيف .

عبد : عطف بيان على أخوين منصوب بالفتحة .

شمس : مضاف اليه مجرور بالكسرة .

ونوفلا : الواو حرف عطف نوفلا معطوف على عبد وهو عطف بيان أيضاً لاخويننا .

اعيد كما : اعيد فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر وجوبا تقديره انا
والكاف مفعوله في محل نصب والميم حرف عماد والالف حرف دال
على التثنية .

بالله : جار ومجرور متعلق باعيد .

ان : حرف مصدري ونصب .

تحدثا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون والالف فاعل في محل رفع
ومدخل ان في تأويل مصدر بها مجرور بحرف جر محذوف والتقدير
من احداثكما متعلق باعيد .

حربا : مفعول تحدثا منصوب بالفتحة الظاهرة .

والشاهد في قوله (عبد شمس ونوفلا) حيث يتعين أن يكونا عطف
بيان ولا يجوز أن يكونا بدلا لانه لو كانا بدلا لكانا على التقدير حذف
النداء فيلزم ضم نوفل لانه مفرد معرفة .

٣ — هذا التلميذ نشيط

هذا : الهاء للتثنية و (ذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

التلميذ : عطف بيان او بدل مطابق من (ذا) مرفوع .

نشيط : خبر ذا مرفوع بالضمة الظاهرة .

صَفَرَات

اسماء الأفعال

اسم الفعل : كلمة تدل على معنى الفعل ولا تقبل علاماته . وينقسم من حيث زمنه ، إلى ثلاثة أقسام ، اسم فعل ماض واسم فعل مضارع واسم فعل أمر .
وأسماء الأفعال من حيث الوضع ، ثلاثة أنواع : مرتجلة ومنقولة ومشتقة .

فالمرتجلة : هي التي وُضعت أسماء أفعال من أول أمرها مثل : « هيات » (بمعنى بَعُد) و « شتان » (بمعنى اِفْتَرَق) ، « هَلُم » (بمعنى أَقْبِلْ) .

المنقولة : هي التي استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت إليه ، وينقل عن الجار والمجرور مثل « إليك عني » (بمعنى اِبْتَعِدْ) و « عليك نفسك » بمعنى (الزم) والظرف مثل « دونك الكتاب » أي (خذه) . والمصدر مثل « رويد أخاك » أي (أَمْهله) .

والمشتقة : وهي التي تؤخذ من الأفعال الثلاثية المجردة التامة المتصرفة على وزن (أفعال) مثل (حَذَرَ الشر) أي (احذر) (تَرَكَ الكسل) أي (اترك)
وأسماء الأفعال مبنية على ما وردت عليه من كسر وفتح وسكون ، وتكون بحالة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث إلا إذا كان فيها كاف الخطاب (كعليك واليك) فتصرف على حسب هذه الأحوال فتقول : (عليك وعليك وعليكما وعليكنم وعليكن) .

وجميع أسماء الأفعال قليلة الاستعمال في كلام العرب إلا ما كان منها على وزن (فَعَال) فإنه قياسي كثير الاستعمال ، ويستثنى قولهم (قَوَامٌ وَقَوَادِر) بمعنى (قم واقعد) .

فائدة : اللام بعد هيات مقتحمة زائدة مثل « هيات هيات لما توعدون به ، (يا) هنا موصولة مبنية على السكون فاعل .

طائفة من أسماء الأفعال الكثيرة الاستعمال

١ — من أسماء الفعل الماضي

هَيَّات : بَعُدَ

شَتَّان : افترق

سُرْعَان : أسرع

بُطْآن : أَبْطَأَ

٢ — من أسماء الفعل المضارع

أَوْتِه ، آه : أتوجع

أُفِّ : أتضجر

وَيَّ : أعجب

بَخَّ : أستحسن

٣ — من أسماء الفعل الامر

صِه : اسكت

مَه : اكفف

رَوَيْدَ : أمهل

هَآك : اخذ

دُونَك : ا

هَيَّا : أسرع

عَلَيْكَ : الزم

آمِينَ : استجب

مَسْكَانَكَ : اثبت

بَلِّغْ : دع

هَلِّمْ : اقبل

حَيَّ : احي

تمارين في الإعراب

١ — جاورتُ أعدائي وجاورَ رَبِّي شَتَّانَ بينَ جوارِهِ وجواري

(من الكامل) لاتهامي في إرثاء ابنه ، والمعنى واضح .

الإعراب

جاورت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

أعدائي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة للياء ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . والجملة فعلية لا محل لها من الاعراب الابتدائية . وجاور : الواو حرف عطف (جاور) فعل ماض مبني على الفتح وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود على ابنه .

ربه : مفعول به منصوب والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والجملة عطف على ما قبلها .

شتان : اسم فعل ماض بمعنى (افترق) مبني على الفتح وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو .

بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بشتان وهو مضاف . جواره : مضاف اليه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة والجملة لا محل لها من الاعراب استئنافية .

وجواري: الواو حرف عطف (جواري) معطوف على جواره وللمعطوف على المنجور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة للياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

٢ — عَلَيْكَ نَفْسُكَ هَذِبْهَا فَمِنْ مَلَكَتْ

قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومًا

(من البسيط) والمعنى الزم نفسك بتهذيبها ولا تدع لنفسك الأمارة بالسوء ان توجه حياتك على ما تحب لئلا تكون هدفاً لذم الناس ولومهم .

الاعراب

عليك : اسم فعل امر مبني على الفتح بمعنى الزم وفاعله ضمير مشترك وجوباً

تقديره أنت .

نفسك : مفعول به منصوب والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . والجملة لا محل لها من الاعراب ابتدائية .

هذهها : فعل امر مبني على السكون وفاعله مستتر وجوباً تقديره انت والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فمن : الفاء استئنافية (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ملكنت : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والتاء للتأنيث .
قياده . : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة .

النفس : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .
عاش : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (من) .

الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بعاش .
مذموماً : حال منصوب . وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من) .

٣ - حَذَارِ أَنْ تَرْضَى مَوَدَّةَ الْعَدُوِّ

حذار : اسم فعل امر بمعنى احذر مبني على الكسر وهو مشتق من حذر وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت .

أن : حرف مصدري ونصب .

ترضى : فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت ، وجملة (أن ترضى) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لحذار .

مودة : مفعول به لفعل ترضى منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .

المدو : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

المتعدي الى ثلاثة مفاعيل

أرى ، أعلم ، أنبأ ، نبأ ، أخبر ، خبر ، حدث

أفعال تتعدي إلى ثلاثة مفاعيل نحو « أريت خالداً صديقَه مجتهداً » ، « أعلمت خليلًا سعيداً ناجحاً » ، وأصل « أرى وأعلم » ، « رأى وعلم » ، وبالهمزة تتعدي إلى ثلاثة مفاعيل ، لأنها قبل دخول الهمزة عليها كانا يتعديان الى مفعولين نحو : « رأى خالدٌ صديقَه مجتهداً » و « أعلم خليل سعيداً ناجحاً » . فلما دخلت عليها الهمزة زادت مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة ، وهذا هو شأن الهمزة وهو أنها تجعل ما كان فاعلاً مفعولاً .

ويجب أن يكون أصل المفعولين الثاني والثالث لهذه الأفعال مبتدأ وخبراً ، وقد يسد مسدهما (أن واسمها وخبرها) مثل « أخبرت سعيداً أن صديقه مسافر » . والقالب في الأفعال (أنبأ وما بعدها) أن تبنى للمجهول فيكون مفعولها الاول نائباً للفاعل مثل « أخبرتُ علياً ناجحاً » فالتاء نائب فاعل وهو المفعول الاول وعلياً المفعول الثاني وناجحاً المفعول الثالث .

تمارين في الاعراب

١ - وخُبرْتُ سوداءَ الغَميمِ مريضَةً

فأقْبَلَتْ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُوذُهَا

(من الطويل) قاله العوام بن عقبة وهو من قصيدة قالها في سوداء الغميم

وهي امرأة من بني غطفان واسمها ليلى ولقبها سوداء الغميم وكانت تنزل بالغميم من بلاد غطفان والمعنى واضح .

الاعراب .

وخبرتُ : الواو بحسب ما قبلها (خبرت) فعل ماض مبني للمجهول يطلب ثلاثة مفاعيل مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل وهو مفعوله الاول .

سوداء : مفعوله الثاني وهو مضاف .

الغميم : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

مريضة : مفعوله الثالث منصوب بالفتحة الظاهرة .

فأقبلت : الفاء للتعليل بمعنى لذلك (أقبلت) فعل وفاعل .

من أهلى : (من) حرف جر (أهلى) مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة متعلق بأقبل . والياء مضاف اليه . والجملة لا محل لها تعليلية .

بمصر : جار ومجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث متعلق بمحذوف حال من أهلى تقديره كائنة .

أعودها : (أعود) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا والهاء مفعوله والجملة في محل نصب حال من الضمير الذي في أقبلت والتقدير مقدر أعياذتها . والشاهد في قوله (خبرت) حيث تعدى الى ثلاثة مفاعيل .

٢ - « نُبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي »

(نصف بيت من البسيط) . أوعد فلاناً بكذا . هده به .

الأعراب

نبئت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو فعل يتعدى الى ثلاثة مفاعيل والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الاول .

أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .

أبا : اسمها منصوب بالألف لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف .

قابوس : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف والمانع له العمية والعجمة .

أنوعدني : فعل ماض مبني على الفتح وقاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (أبا قابوس) والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر أن ، والجملة من أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي نبأ .

والشاهد هنا حيث سدت أن واسمها وخبرها مسد مفعولي (نبأ) .

٣ — « يريهم الله أعمأ لهم حسرات عليهم »

« آية قرآنية »

يرىهم : فعل مضارع (ماضيه أرى) مرفوع بالضمة المقدرة على الياء لثقل وهو يتعدى الى ثلاثة مفاعيل والياء مفعوله الاول والميم علامة الجمع .

الله : (لفظ الجلالة) فاعل مؤخر مرفوع .

أعمأهم : مفعول ثان والياء مضاف اليه والميم علامة الجمع .

حسرات: مفعول ثالث منصوب بالكسرة لانه جمع مؤنث سالم .

عليهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لحسرات والميم علامة الجمع .

المنصوب بنزع الخافض

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه ، أما الفعل اللازم فيصل الى مفعوله بحرف الجر نحو (مررت بزيدا) وقد يحذف الجر فينصب الاسم بعده نحو (مررت زيدا) فزيداً هنا منصوب بنزع الخافض . وهذا الحذف قليل جداً ولذلك جعله العلماء مقصوراً على السماع ، فيقتصر على ما ورد منه ولا يقاس عليه . وإليك بعض أمثلة على ذلك .

نماذج في الاعراب

١ - تمرّون الديارَ ولم تعرّجوا كلامكمُ عليّ إذَنْ حَرَامُ

(من الوافر) قاله جرير بن الخطفي ، والمعنى أقول لأصحابي حال رحيلنا ومرورنا بديار الأحبة . تمرّون على ديار أحبي ولم تقيموا بها أو تقفوا . وكلامكم محرم عليّ جزاء فملكم الذي يدل على عدم الوقاء .

تمرّون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو فاعل وجملة تمرّون في محل نصب مقول القول في البيت قبله .

الديار : منصوب على نزع الخافض والتقدير على الديار .

ولم : الواو للحال (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

تعرّجوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الأفعال الخمسة والواو فاعله . والجملة حالية في محل نصب .

كلامكم : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع وحركت لضرورة الشعر .
عليّ : جار ومجرور متعلق بحرام .

إذَنْ : حرف جواب وجزاء بطل عملها لوقوعها حشواً .

حرام : خبر المبتدأ .

والشاهد في (ترون) حيث وصل الفعل اللازم الى المفعول بنفسه بعد حذف الجار وهو مقصور على السماع .

٢- ومنا الذي اختير الرجال سماحةً وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ
(من الطويل) قائلة الفرزدق من أبيات يهجو بها جريراً ويفتخر عليه بقومه .
والمعنى منا الذي اختاره الناس عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح لكرمه وجوده وسماحته .

الاعراب

ومنا : الواو بحسب ما قبلها (منا) جار ومجرور متعلق بخبر مقدم .
الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .
اختير : فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
والجمله صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .
الرجال : نصب بنزع الخافض أصله من الرجال فحذف من وعدى الفعل اليه بنفسه .
سماحة : مفعول لاجله منصوب .
وجوداً : عاطف ومعطوف على سماحة .
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط .
هب : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .
الرياح : فاعل هب والجملة شرط اذا والجواب محذوف يدل عليه ما قبله .
الزعازع : صفة الرياح مرفوع بالضممة الظاهرة .
والشاهد فيه (الرجال) حيث حذف حرف الجر ونصب مجروره .
ومثله قول الشاعر :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب
(الخير) منصوب بترع الخافض واصله بالخبر .

کتابات العدد

يكنى عن العدد بكم وكأين وكذا .

(كم)

كم اسم لعدد مبهم ، ولا بد لها من تمييز نحو « كم رجلاً عندكم » ، وقد يحذف اذا دلت عليه قرينة الكلام نحو « كم صمت » أي كم يوماً صمت .
وتكون استفهامية وخبرية ، فالاستفهامية يكون تمييزها مفرداً منصوباً نحو « كم كتاباً اشتريت » الا اذا دخل عليها حرف جر فانه يكون مجروراً نحو « بكم درهم اشتريت هذا » .
أما (كم) الخبرية فتمييزها مجرور بالاضافة أو بـ (من) فيكون مفرداً وجمعاً وتفيد التأكيد نحو « كم درهم أنفقت » ، « كم من علوم درست » . والمعنى كثيراً من الدراهم أنفقت وكثيراً من العلوم درست .

اعرابها

١ — اذا كانت كم الاستفهامية أو الخبرية كناية عن ذات وجاء بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كانت مفعولاً به نحو « كم مدينة شاهدت » ، « كم علوم درست » . كم في المثال الاول استفهامية وفي الثاني خبرية ومحلها من الاعراب مفعول به .

٢ — وان تلاها فعل لازم او فعل متعد استوفى مفعوله اعربت مبتدأ نحو « كم تلميذاً ذهب » ، « كم بائس مات جوعاً » ، كم تلميذاً كافأته » ، « كم من بائس أكرمته » فكم في جميع هذه الامثلة مبتدأ لانه ولي المتالين الاولين فعل لازم وولي المتالين التالين فعل متعد استوفى مفعوله .

- ٣ - ان كانت كناية عن زمن أعربت ظرفاً نحو « كم دقيقة انتظرتني » و « كم ساعات قضيتها لاهياً » فكم في المثالين ظرف زمان .
- ٤ - ان كني بها عن حدث أعربت مفعولاً مطلقاً نحو « كم جولة جلت لالحق » و « كم إغانة أعنت » كم في المثالين مفعول مطلق الأولى استفهامية والثانية خبرية .
- ٥ - تكون في محل جر اذا سبقتها حرف جر نحو « بكم درهم تصدقت » و « بكم كتب قرأنا » .

(كَأْنٍ وكَذَا)

كأْنٍ : وتمييزها مفرد مجرور بـ (من) وتدل على التكبير نحو « وكأْنٍ من آية في السموات والارض » ، « وكأْنٍ من نبي قتل معه » .

أما كَذَا فتُمييزها مفرد او جمع منصوب وهي للتكثير أو التقليل نحو « غرست كَذَا شجرة » ، و (ملكت كَذَا كتباً) وتستعمل مفردة كما مثل ومركبة نحو (ملكت كَذَا وكَذَا درهما) ومعطوفا عليها مثلها نحو (ملكت كَذَا وكَذَا درهما) . وهي مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية واعراب كأْنٍ وكَذَا كاعراب (كم) .

نماذج في الاعراب

١ - كم تلميذ في المدرسة

كم : خبرية بمعنى كثير مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

تلميذ : تمييز كم مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

في المدرسة : جار ومجرور متعلق بحذوف خبر المبتدأ .

٢ - كم قلما أخذت

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

قلماً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

أخذت : فعل وفاعل .

٣ - كَأَيِّنَ مِنْ مَعْلَمٍ عَلَمَنِي

- كأين : اسم لانشاء التكثير مبتدأ .
من معلم : جار ومجرور متعلق بعلمي .
علمي : (علم) فعل ماض والنون للوقاية والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على المعلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة في محل رفع خبر كَأَيِّنَ .

٤ - عِنْدِي كَذَا قَلَمًا

- عندي : ظرف متعلق بمجذوف خبر مقدم والياء مضاف اليه .
كذا : اسم كناية عن العدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .
قلمًا : تمييز منصوب بالفتحة .

٥ - كَمْ سَاعَةً أَنْتَظَرْتَنِي

- كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بانتظر .
ساعة : تمييز كم منصوب بالفتحة الظاهرة .
انتظرتني : (انتظرت) فعل وفاعل والنون للوقاية والياء مفعول به .

٦ - كَذَا كَانَ اجْتِهَادُكَ

- كذا : اسم كناية عن العدد مبني على السكون في محل نصب خبر كان مقدم .
كان : فعل ماض ناقص .
اجتهادك : اسمها والكاف مضاف اليه .

تابع كتابات العدد

١ - كم الاستفهامية : يجوز الفصل بين كم الاستفهامية وتمييزها ، وهو يكثر بالظرف والجار والمجرور نحو (كم عندك رجلاً) ، (كم في الدار امرأة) .
وإذا كان الفاصل فعلاً متعدياً يجب زيادة من على التمييز لئلا يلتبس بالمفعول به فتقول (كم اشتريت من كتاب) .

٢ - كم الخبرية : يجوز الفصل بين كم الخبرية وتمييزها باسم ، نحو (كم يافتي عبداً لي) فإن كان الفاصل فعلاً جاز في الاسم بعده النصب على التمييز والجري على مقتضى الفعل كقول الشاعر :

(كم نالي فضلاً على عدم إذ لا أزال من الاقتار احتمل)

فانه يجوز فيه نصب فضلاً على التمييز وفاعل نالي حينئذ مستتر تقديره هو يعود على فضلاً اورفعه على الفاعلية والتمييز حينئذ محذوف أي كم مرة نالي فضل .
وفي الحالتين (كم) مبتدأ وجملة نالي فضل خبر . ومثل ذلك قول المتنبي :
(كم تطلبون لنا عيماً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم)

يجوز في هذا البيت جعل عيماً مفعولاً به لتطلبون وتمييز (كم) محذوف تقديره مرة وفي هذه الحالة تكون (كم) مبتدأ وجملة تطلبون خبراً . ويجوز أيضاً جعلها تمييزاً لـ (كم) وحينئذ تعرب (كم) مفعولاً به مقدماً لتطلبون .

٣ - كأتين : تستعمل كأتين في الكلام الخبري وهي مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة . غير ان التنوين لما كان داخلاً في تركيبها كان بمنزلة النون الأصلية . ولذلك رسم في الصحف نوناً وجاز الوقف عليه بالنون ، ويجوز كتابتها بالتنوين بدل النون (كأتين) وأما بعدها فالغالب جره بـ (من) كما تقدم .

الاسم

يؤتى بتركيب « لاسميا » لتفضيل ما بعدها على ما قبلها . مثل « أحب رجال الأدب ولاسميا الشعراء أو الشعراء » .

تتركب « ولاسميا » من الواو الاعتراضية و (لا) النافية للجنس تعمل عمل إن ، و (سي) بمعنى مثل ، وهي اسم لا ، وخبرها محذوف وجوباً تقديره موجود . الاسم الواقع بعد لاسميا إن كان معرفة جاز فيه الرفع والجر ليس غير كما رأيت . أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا هم الشعراء وتكون (ما) إما موصولة والجملة صلتها . وإما نكرة تامة بمعنى شيء والجملة صفتها ومحل (ما) من الاعراب مضاف اليه . وأما الجر فيعرب الاسم المفضل مضافاً اليه (وما) زائدة و (سي) في الحالتين اسم لا منصوب بها .

وإذا كان الاسم نكرة جاز فيه أوجه الاعراب الثلاثة الرفع والجر على نحو ما تقدم والنصب على أنه تمييز ، لان التمييز لا يكون الا نكرة على أن الجر والرفع أفصح . ويختلف الاعراب في حالة النصب إذ تصبح (سي) مبنية على الفتح لا منصوبة لانها لم تضاف وتكون (ما) حينئذ كافة عن الاضافة مثل : « كافأ المعلم التلاميذ ولاسميا تلميذ مجتهد أو تلميذ أو تلميذاً » .

يجوز حذف المفضل بعد لاسميا إذ دل عليه ما قبله وكان ما بعد (لا سميا) حالا مثل « الازهار جميلة ولاسميا مفتحة » أو شبه جملة ظرفاً مثل « أحب الزهرة ولاسميا مساءً » أو جاراً ومجروراً مثل « منظر القرية جميل ولاسميا في الربيع » . والمفضل في جميع هذه الأمثلة محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير في المثال الاول « رائحة الأزهار جميلة ولاسميا الأزهار مفتحة » . وفي المثال الثاني « أحب الزهرة ولاسميا الزهرة مساءً » وفي الثالث « منظر القرية جميل ولاسميا منظرها في الربيع » . ومثل هذا الحذف كثير الاستعمال .

التعارين

١ — الأدباء محترمون ولا سيما الشعراء

الاعراب

الادباء : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره .
محترمون : خبر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض
عن التنوين في الاسم المفرد . والجملة لا محل لها من الاعراب ابتدائية .
ولا سيما : الواو اعتراضية (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع
الخبر (سي) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وخبر لا محذوف تقديره
موجود و (ما) زائدة .

الشعراء : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ،

٢ — أحب رجال الأدب ولا سيما العاملين

أحب : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وفاعله مستتر وجوباً
تقديره أنا .

رجال : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف .

الأدب : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره كسر آخره ، والجملة لا محل لها
من الاعراب ابتدائية .

ولا سيما : الواو اعتراضية (لا) نافية للجنس (سي) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة
وخبر لا محذوف تقديره موجود و ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على
السكون في محل جر مضاف اليه .

العاملون : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع
مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجملة لا محل لها
من الاعراب صلة الموصول .

(١) الصواب عن الضمة لأنه معرف بآل .

وإذ اعتبرت (ما) نكرة تامة بمعنى شيء فتكون الجملة من المبتدأ والخبر
في محل جر صفة لها .

والشاهد في الجملتين حيث جاء الاسم بعد لاسيا معرفة فجاز فيه الرفع والجر .
ففي الرفع (ما) موصولة أو نكرة بمعنى شيء وفي الجر زائدة .

٣ - أكرمت التلاميذ ولاسيا تلميذاً نشيطاً

أكرمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء فاعل .
التلاميذ : مفعول به منصوب . والجملة لا محل لها من الاعراب ابتدائية .
ولاسيا : (الواو) اعتراضية (لا) نافية للجنس (سي) اسمها مبني على الفتح في محل
نصب وخبرها محذوف تقديره موجود و (ما) كافة عن الاضافة .
تلميذاً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

نشطاً : صفة منصوب بالفتحة .

والشاهد هنا (تلميذاً) حيث أعرب تمييزاً لانه نكرة و (سي) في هذه الحالة
مبينة على الفتح و (ما) كافة عن الاضافة على أن الرفع والجر أفصح .

المنسوب وغير المنسوب

ينقسم الاسم إلى منسوب وغير منسوب ، فالمنسوب ما لحق آخره ياء مشددة للدلالة على انتساب شيء كقولك رجل دمشقي ولبناني ، فالياء في كل من دمشقي ولبناني تدل على نسبة الرجل الى دمشق ولبنان .

والقاعدة العامة للنسب أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياء بدون تغيير فيه فتقول في النسبة الى مصر والعراق والحجاز ، مصري وعراقي وحجازي . ويستثنى من ذلك ما يلي :
١ - ما ختم بالياء فتحذف تاؤه كمكة والقاهرة وفاطمة فتقول مكى وقاهري وفاطمي .

٢ - الاسم المختوم بهزة اذا كانت للتأنيث تقلب واواً فتقول في النسبة الى بيضاء ببيضاوي . وان كانت بدلا من حرف علة جاز قلبها واثنائها فتقول في سماء سماوي وسهائي وفي بناء بناوي وبنائي . فالهزة في المثال الاول منقلبة عن اصل واو وفي المثال الثاني منقلبة عن أصل ياء لان سماء من سموت وبناء من بنيت . وان كانت أصلية بقيت على حالها مثل 'قرأء' ، وضاء . قرائي ، وضائي .

٣ - اذا كان الاسم مختوماً بألف مقصورة اوباء الى الحرف الرابع تقلابان واواً فتقول في النسبة الى فتى والشجي والمعنى والقاضي فتوي وشجوي ومعنوي وقاضوي مالم تكن الياء بعد ساكن صحيح مثل ظبي فلا تقلب . واذا كانت الالف والياء فوق الرابع تحذفان فتقول في النسبة الى المصطفى والمستقصي : مصطفى* ومستقصي* ، وكذا اذا وقعت الألف رابعة وثاني الكلمة متحركاً مثل بردى : بردى* .

٤ - ما كان على وزن (فَعِيلَة أو فَعِيلَة) كجُبته ومدينة تحذف ياؤه مع التاء ويفتح الحرف الثاني فتقول جُهي ومدني ، مالم يكن مضاعفاً كقليلة وجليلة أو واوي العين كطويلة فتقول قُلبي وجليلي وطويلي .

٥ - ما توسطه ياء مشددة كطيب وغزيل فتحذف ياؤه الثانية فتقول طيبي وغزيلي

٦ - كل ثلاثي مسطور المعين كعَمَلِك وَاِبِل ودَّيْل فانها تفتح في النسب فتقول مَلَكِي وَاِبِلِي ودَّوْلِي .

٧ - ما حذف أوله وعوض عنه بقاء التانيث في آخره فيرد هذا الحرف إذا كان معتل الآخر مع فتح ما قبل الواو مثل (دَيْتَة) فتقول في النسبة اليها : (وَدَوِي) من (وَدَوِي) أما إذا كان صحيح اللام فلم يرد الحرف مثل (عظة) عظمي من وعظ واعدة عدي من وعد .

٨ - كل ثلاثي حذف لامه كَأَب ، وابن ، ويد ، ودم ، وأخت فنزد اليه عند النسب فتقول أبوي ، وبنوي ، وبدوي ، ودموي ، وأخوي (١) .

٩ - الاسم المختوم بياء مشددة إذا سبقها حرف واحد ردت الياء الاولى الى اصلها وقلبت الثانية واواً مع فتح ما قبلها مثل (حيّ - وطى) فتقول في النسبة اليها (حيوي وطووي) فالياء الاولى في (حي) أصلها ياء ردت اليها عند النسب والياء الاولى في (طى) أصلها واو ردت اليها عند النسبة فتقول (حيت وطويت) وإذا سبقها حرفان حذف الاولى وقلبت الثانية واواً مع فتح ما قبلها مثل (غنيّة غنوي ، أمة أموي) وإذا سبقها ثلاثة أحرف فاكثر حذف الياء المشددة كلها مثل منسيّ كرسّي فتقول في النسبة اليها (كرسّي ، منسي) .

١٠ - وإذا أردت النسبة الى المركب تركيباً إضافياً أو مزجياً نسبت الى صدره فتقول في تاج الدين وبعلمك (تاجي وبعلي) الا اذا كان المركب كأبي بكر أو خيف اللبس (٢) كمبد الدار وعبد مناف فتنسب الى العجز فتقول بكري وداري ومنافي .

١١ - اذا اردت النسبة الى المثنى كالحرمين او المجموع كالفرائض نسبت الى مفرد كحرمي وفرضي . هذا إن لم يكن جارياً مجرى العلم ، فان جرى مجراه : كانصار نسب اليه على لفظه فتقول (انصاري) وكذا إن كان علماً فتقول في مدائن « مدائني » .

(١) اصل هذه الكلمات ابنو ، بنو . يدو ، دمو ، أخو .

(٢) بأن يكون مبدوءاً بأب أو أم أو ابن أو عبد أو نحو ذلك فالتا تنسبه إلى عجزه

فتقول زبيري في النسبة الى ابن الزبير وكثومي في النسبة الى ام كلثوم وغير ذلك .

الاسماء الشاذة في النسب

الاسم الشاذ	نسبته	الاسم الشاذ	نسبته
عظيم الرقة	رقياني	دير	ديراني
عظيم الشعر	شعراي	داريا	داراني
عظيم اللحية	لحياني	روح	روحاني
عظيم الصدر	صدراي	رب	رباني
عظيم الانف	أنافي	مرو	مروزي
عبد شمس	عبدشمي	بادية	بدوي
عبد الله	عبدلي	هذيل	هذلي
البحرين	بحراي	ناصره	نصراني
حضر موت	حضرمي	طي	طائي
عبد الدار	عبدري	سليم	سلمي

تميزين عام على النسبة

الكلمة	النسبة اليها	السبب
فاطمة	فاطمي	اسم مختوم بباء التأنيث تحذف تاؤه عند النسب
سمراء	سمراوي	اسم ممدود همزته للتأنيث تقلب واواً وتضاف ياء النسبة
رجاء	رجاوي، رجائي	اسم ممدود همزته منقلبة عن أصل واو يجوز بقاءها على حالها أو قلبها واواً .
إنشاء	إنشائي	اسم ممدود همزته أصلية تبقى على حالها .
قاضي	قاضي	وقعت الياء رابعة قلبت واواً وتضاف ياء النسبة
مرتضى	مرتضي	اسم مقصور فوق الرباعي تحذف ألفه وتضاف ياء النسبة
فتى	فتوي	اسم مقصور وقعت الفه ثالثة تقلب واواً
مربنة	مربي	اسم على وزن (فُعَيْلَة) تحذف ياءه مع فتح الحرف الثاني
حنفي	حنيفة	اسم على وزن (فُعَيْلَة) تحذف ياءه وتاءه مع فتح الحرف الثاني

تتمتع بحذف النون

الكلمة	النسبة اليها	السبب
هريرة	هريري	اسم على وزن (فُعيلة) مضعف تحذف تاؤه دون يائه
طويلة	طويلي	اسم على وزن (فُعيلة) واوي العين تحذف تاؤه فقط
طبيب	طبيبي	توسطه ياء مشددة تحذف يائه الثانية
ضجير	ضجيري	اسم ثلاثي مكسور الوسط يفتح في النسب
أخ	أخوي	اسم حذف منه حرف رد اليه أسله . (أخو)
غي	غوي	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد ردت الاولى الى أصلها وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها .
صي	صوي	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرفان حذفت الاولى وقلبت الثانية واواً مع فتح ما قبلها .
عظة	عظي	اسم حذفت فاءه وعوض عنها بالتاء تحذف فاءه لان ثالثة صحيح من (وعظ) وهذه التاء يقال لها تاء العوض
ديّة	ودوي	اسم حذفت فاءه وعوض عنها بالتاء ترد فاءه لان ثالثة معتل من (ودي)
بخت نصر	بختي	اسم مركب تركيباً مزجياً ينسب الى صدره
حسام الدين	حسامي	اسم مركب تركيباً اضافياً ينسب الى صدره
ابن رشد	رشدي	اسم مركب تركيباً اضافياً ينسب الى عجزه دفناً للاتباس
شاعران	شاعري	المثنى ينسب الى مفردة
شعراء	شاعري	الجمع ينسب الى مفردة .

المكبر والمصغر

ينقسم الاسم الى مكبر ومصغر . فالمكبر مناطق على صيغته الاصلية نحو قلم ودقتر ورجل وكتاب ، والمصغر ماحول الى صيغة مُعْمِل أو مُعْمِل أو مُعْمِل للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره .

فمُعْمِل الاسماء الثلاثية فتقول في تصغير قلم ورجل قُلْدَم : ورُجَيْل بضم أول الاسم وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد ثانية .

وان كان الاسم رباعياً فاكتر يصغر على (مُعْمِل) أو (مُعْمِل) ويتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف أصلي او زائد فتقول في بلبل بلييل وفي عصفور عصفير وفي قرطاس قريطيس كما تقول في تكسيرها بلابل وعصافير وقراطيس .

ويستثنى من ان التصغير كالتكسير في الحذف ماختم بتاء التانيث أو الف الممدودة أو ياء النسب أو الف النون المزيدين فلا يحذف منه في التصغير ما كان يحذف في التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير وارداً على ما قبلها فتقول في تصغير حنظله واربعاء وعبقري وزعفران : حنيظلة وأربيعاء وعبيقري وزعيفران .

١ — لا يعتمد في التصغير بالثنى وجمع المذكر السالم والمؤنث السالم ولا بعجز المركب تركيباً اضافياً او مزجياً ومعنى ذلك لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فتقول في مسلمان ومسادون ومسامات وعبد الله وبعلبك : مسيلمان ومسيامون ومسيامات وعبيد الله وبعلبك . اما المركب الاسنادي كتأبط شرأ فلا يصغر البتة .

٢ — اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعمل أو فعمل فتقول في قرقرى

« قريقر » وفي لغزي لغنيز ، فان كانت خامسة وقبلها مدة جاز حذف المدة الزيدة وابقاء الف التأنيث فنقول في حبارى « حبرى » وجاز ايضاً حذف الف التأنيث وابقاء المدة فنقول « حبيير » .

٣ — اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف العلة وجب رده الى اصله فان كان اصله الواو قلب واواً فنقول في قيمة قويمة وفي باب بويب . واذا كان اصله الياء قلب ياء فنقول في موقن مبيقن وفي ناب نيبب لذلك قال النحاة (التصغير يرد الاشياء الى اصولها) .

٤ — وان كان ثاني الاسم المصغر الفاء مزيدة او مجهولة او مقلوقة عن همزة وجب قلبها واواً فنقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج وفي آخذ أو يخذ .

٥ — وان كان ثالثه الفاء او واواً قلبت كل واحدة منها ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ، فيقال في : عصا ودلو وعجوز وكتاب ، (عَصِيَّة ، ودُلِي ، وعَجِيْز ، وكتيَّب) .
٦ — وان كان ثالثه باء ادغمت فيها ياء التصغير فنقول في مريم مُرَيِّم وفي كريم كُرَيِّم وفي جميل جميل .

٧ — وإذا كان الاسم مؤنثاً معنوياً مثل (١) : دعد ، هند ، أو مؤنثاً مجازياً مثل : دار ، أرض ، سن ترد الهاء عند التصغير فنقول : دعيده ، هنيده . دويره ، أريضة ، سنيته .

٨ — اذا حذف من الاسم قبل تصغيره حرف رد اليه . فان كان في اوله همزة عوضاً عن الحرف الاخير المحذوف ، حذفت في التصغير مثل (ابن اسم) فنقول في تصغيرها (بني وسمي) واصل الاسمين (بنو وسمو) وان كان منتهياً بتاء تأنيث للعوض ثبتت في التصغير مثل (هبة وهيبة) لان التاء عوض عن الحرف الاول المحذوف واصلها وهب بدليل فعله وهب . أما اذا كانت التاء مجردة فنقلب مربوطتها في التصغير مثل اخت بنت فنقول في تصغيرهما (أختية ، بنتية) .

٩ — اذا اردت تصغير جموع الكثرة فانك تصغر مفرداتها ثم تجمعها جمع مذكر سالماً إن كانت لمذكر عاقل ، وجمع مؤنث سالماً ان كانت لغيره اقل مؤنثاً كان او مذكراً مثل : كتّاب ، شعراء : (كويبتون ، شويبرون) وتقول في تصغير عصفير ، جبال : (عصيفيرات ، جبيلات) . اما جموع القلّة فتصغر على لفظها مثل : اوزان او يزان . وانفس ، أنفُس وأعمدة ، أعيمدة ،

(١) المؤنث المعنوي هو ما دل على أنثى من الإنسان والحيوان وحذف منه علامة التأنيث والمجازي هو ما لا يتميز به الذكر من الأنثى .

تصغير عام على التصغير

الكلمة	تصغيرها	السبب
ولد	وليد	اسم ثلاثي يصغر على وزن (فَعْمِل)
مكتب	مُكْتَب	اسم رباعي صغر على وزن (فَعِيل) باعتبار تكسيده على وزن (فعائل) .
سمراء	سمراء	لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة
قمران	قميران	لا يعتد في التصغير بالألف والنون في المثني
مؤمنون	مؤمِنون	لا يعتد في التصغير بواو ونون الجمع المذكر السالم
مؤمنات	مؤمِنات	لا يعتد في التصغير بالألف والتاء في الجمع المؤنث السالم
ضفدعة	ضفيدة	لا يعتد في التصغير بتاء التأنيث المربوطة
عبد الرحيم	عبيد الرحيم	صغر صدره ولم يعتد بجزءه لانه (تركيب إضافي)
معيدي كرب	معيدي كرب	لا يعتد في التصغير بجزء المركب تركيباً مزجياً
كتاب	كوتبتون	جموع الكثرة للعاقل تصغر مفرداتها وتجمع جمع مذكر سالماً
دفاتر	دفترات	جموع الكثرة لغير العاقل تصغر مفرداتها وتجمع جمع مؤنث سالماً
أوزان	أوزان	جموع القلة تصغر على لفظها (١)
ميراث	موريث	ثاني الاسم حرف غلة رد الى أصله وهو الواو (ورث)
ناب	نوب	ثاني الاسم ألف مجهولة الاصل قلبت واواً
عالم	عويلم	ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً
آمال	أوعال	ثاني الاسم ألف أصلها همزة (أُمّال) قلبت واواً
شمس	شميسة	الاسم الثلاثي المعنوي التأنيث تضاف تاء التأنيث عند تصغيره
كتاب	كتيّب	الالف وقعت ثالثة قلبت ياء وأدغمت يياء التصغير
عجوز	عجيز	الواو وقعت ثالثة قلبت ياء وأدغمت يياء التصغير
كريم	كرّيم	الياء وقعت ثالثة بقيت على حالها وأدغمت يياء التصغير
عدة	وُعَيْدة	حذفت الواو واستعوض عنها بتاء مربوطة وهذه التاء يقال لها تاء العوض وأصلها وَعْدٌ بدليل فعله وعد .

(١) أوزان جموع القلة : أَقْعَل (أنفس) أَفْعَال (أنقال) أَفْعِلَة (أرصفة)

الابدال والاعمال

الابدال

الابدال جعل حرف مكان آخر لتسهيل النطق وتحسين اللفظ . والابدال في حرف العلة والهمزة يسمى إعلالاً . والاحرف التي يقع فيها الابدال تسعة بمجموعة في قولنا : هذأت موطيا ، واليك بيانها في القواعد الآتية :

١ — اذا وقعت تاء « افعل » بعد الواو والياء أبدلت الواو والياء تاءً وأدغمت يئاء افعل مثل وقد : من (افعل) أو تقد ، أتقد . وكذلك يسر . من (افعل) أيسر . أئسر .

٢ — اذا وقعت تاء « افعل » بعد الدال او الذال او الزاي أبدلت دالاً مثل : دعاً (ادعى) ذكر (اذكر) اذكر . زهر (ازهر) ازدهر . ويجوز في مثل (اذكر) قلب الدال ذالا او الذال دالا فتقول (اذكر ، اذكر) .

٣ — اذا وقعت تاء « افعل » بعد الصاد أو الضاد أو الطاء أو الظاء ، أبدلت طاءً مثل : صلح (اصطلح) ضرم (اضترم) طرد (اطرد) ويجوز بمثل (اظلم) قلب الطاء طاء أو الطاء ظاء فتقول : اظلم ، اظلم .

الاعمال

(حرف الالة)

١ — اذا تحركت الواو او الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً مثل : عاد ، غزا ، مال ، رمى وأصلها عود ، غزو ، ميل ، رمي .

٢ — إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم قلبت واواً مثل : موقن ، موسر ، والأصل : مُيقن ، مُيسر .

٣ — اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسكنت أولاهما قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية مثل : طيئاً مصدر (طوى) سيد ، مرضي وأصلها (طويياً ، سيئود ، مرضوي) .

٤ — اذا وقعت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء مثل : ميزان ايراق ،
والأصل موزان إوزاق .

٥ — اذا وقعت الواو بعد كسر في مصدر فعل اعتلت عينه قلبت ياء مثل :
نيام صيام واصلمها صوام نوام .

٦ — اذا وقعت الألف بعد ضم قلبت واواً مثل (شُاهد) فعل معلوم فيه
الف المفاعلة زائدة فاذا بني المجهول قات (شوهد) وذلك بضم أوله ، لهذا قلبت
ألفه الزائدة واواً لمناسبتها الضمة .

الواو بعد الهمزة

١ — اذا تطرفت الواو أو الياء بعد الف زائدة تقلب همزة مثل سماء ، بناء
والأصل سماو ، بناي .

٢ — اذا وقعت الواو أو الياء عيناً لوزن فاعل تقلب همزة مثل مائل ، قائل ،
والأصل مايل ، قاول .

٣ — اذا وقع حرف المد الزائد (الألف ، الواو ، الياء) في المفرد بعد
ألف مفاعل ونحوها من الجموع تقلب همزة فان كان أصلياً أو غير أصلي بقي على
حاله مثل : سحابه (سحاب) عجوز (عجائز) صحيفة (صحائف) . فالألف
في المثال الأول زائدة لأن أصل سحابه سحب والواو في المثال الثاني زائدة لأن
أصل عجوز عجز والياء في المثال الثالث زائدة لأن أصل صحيفة صحف . فحرف
المد في الامثلة المتقدمة زائدة لذلك قلبت همزة . اما اذا كان أصلياً أو غير مد
فيبقى على حاله مثل جدول (جداول) . معيه (معايب) مكيد (مكاييد) .
فالواو في جدول ليست حرف مد والياء في معيه ومكيد أصلية لأنهما من عيب وكيد .
ملاحظة : شذ كلتا (مصيبة منارة) فقد ابدل حرف العلة فيها همزة رغم
أنه أصلي فقالوا في جمعها (مصائب ومناثر) والأصل (مصاوب ، مناور) .

٤ — اذا وقعت الهمزة ساكنة بعد همزة متحركة تقلب حرف علة يجانس حركة الهمزة الاولى مثل اَآمَنت (آمَنت) : اُؤْمَن (أومن) .

الاعمال بالنسكين

١ — اذا تحركت عين الفعل الأجوف ، وسكن ما قبلها تنقل حركة العين الى الساكن قبلها مثل : قال (يَقُول) يقول . نام (يَنَام) ينام . مال (يَمِيل) يميل . هاب (يَهَيَّب) يهاب . نقلت حركة حرف العلة الى الحرف الصحيح الساكن قبله فقلنا : يقول ، يميل ، ينام ، يهاب .

٢ — اذا كان اسم المفعول من الأجوف الثلاثي مثل : (صان ، باع) فاسم المفعول فيها ، (مصون ، مبيع) والاصل مَصُونُون ، مَبِيعُون . تنقل حركة حرف العلة الى الساكن قبله فاجتمع حرف العلة ساكناً مع واو مفعول الساكنة فتحذف .

٣ — اذا كان المصدر من الأجوف المعتلة عينه في الرباعي والسداسي تحذف منه الواو الأصلية ويعوض عنها بالتاء في الآخر فيقال في مصدر أقام واستقام إقامة واستقامة وأصلها : إقوام واستقوام .

فخرين عام على الابدال والاعمال

الكلمة	اصلها	السبب
اضطجع	اضتجع	وقعت تاء افتعل بعد الضاد قلبت ضاداً
اصطفق	اصتفق	وقعت تاء افتعل بعد الصاد قلبت طاء
اتزن	إوْزن	وقعت تاء افتعل بعد واو سا كنة قلبت الواو تاء وادغمت فيها
إيفاد	إوفاد	وقعت الواو سا كنة بعد كسر قلبت ياء
رجاء	رجاو	وقعت الواو سا كنة بعد الف زائدة قلبت همزة
عاد	عوَد	تحركت الواو وفتح قبلها قلبت الفاً
يعود	يَعُود	نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فاصبحت (يعُود)
عائد	عاود	وقعت الواو عيناً لوزن فاعل قلبت همزة
شيّق	شيّق	اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احدهما بالسكون
		قلب الواو ياء وادغمت بالياء الثمانية
أوثر	أُثِّر	وقعت الواو سا كنة بعد همزة متحركة بالضم قلبت واواً
قيام	قِيوم	وقعت الواو عيناً بعد كسر في مصدر فعل اعتلت عينه
		قلب ياء .
ميقات	مِيَوْقات	وقعت الواو سا كنة بعد كسر قلبت ياء .
بناء	بنايْ	تطرفت الياء بعد الف زائدة قلبت همزة
مَقُول	مَقْوُول	نقلت حركة الواو الى الساكن قبله وحذفت واو مفعول
شاهد	شَاهِد	الالف الزائدة بعد ضم تقلب واو الآن الحرف الذي يجانس
		الضم الواو .
مبيع	مَبْيُوع	نقلت حركة الياء الى الساكن قبله وحذفت واو مفعول
		مع كسر الباء لمجانسة الياء
عجبية	عجائب	حرف المد الزائد في المفرد يقلب همزة بعد الف مفاعل

القسم الثاني

الفوائد النحويّة

مر معنا كثير من الفوائد أثناء البحوث . وقد رأيت في هذا القسم أن أتمم الفائدة بفوائد نحوية عامة مع شرحها وبيان وجوه الاعراب فيها . وبذلك أكون قد وفيت الشيء حقه من الدرس والبحث .

١ - (ما) بعد اذا زائدة مثل د اذا ماجاء الشتاء نزل المطر ، .

٢ - (اذا) تأتي ظرفاً غير متضمن معنى الشرط كقوله تعالى د والليل اذا يفشى والنهار اذا تجلى ، .

٣ - (اذا) تأتي للمفاجأة اي حدوث الامر غير المنتظر ويأتي بعدها جملة اسمية تتألف من مبتدأ وخبر أو من اسم ان وخبرها مثل : د جئت إلى المدرسة فاذا الطلاب يلعبون في الباحة ، د ظننت انه ناجح اذا أنه راسب ، وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب .

٤ - (اذا) تأتي للمفاجأة مثل د علمت أنه حاضر اذا هو غائب ، وتأتي ظرفاً للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب على الظرفية مثل : د ذهبت الى النزهة إذ غابت الشمس ، والجملة بعدها مضاف اليه . ومنه قول الشاعر :
فيا للناس للرجل المعنى بطول الدهر إذ طال الحصار

٥ - (ذات) تكون ظرفاً اذا اضيفت الى ظرف لانها تكتسب انظرية منه وتحل محله مثل د ذهبت ذات يوم الى البستان ، .

٦ - قد ينوب عن الظرف :

٦ - المصدر مثل د جئت طلوع الشمس ، اي وقت طلوع الشمس

٣ - الوصف مثل « لعبت طويلاً » اي زمناً طويلاً

٣ - العدد مثل « سرت خمسة ايام » اي اياماً خمسة

٤ - كل وبعض مثل « مشيت كل النهار » « سهرت بعض الليل » .

٧ - (قط) ظرف لاستفراق الزمن الماضي مثل « مافلته قط » وعكسها

(عَوَّضُ) في لاستفراق الزمن المستقبل مثل « لأفعله عوض » . ولا تستعملان

الا بعد نفي وهما غير منصرفتين وتكونان دائماً مبنيتين على الضم . وعملها من الاعراب النصب على انها ظرف زمان مفعول فيه .

٨ - (ابدأ) ظرف زمان مفعول فيه تستعمل لاستفراق الزمن المستقبل

كمعوض مثل « لن افعل ذلك ابدأ » والأبد الزمن المستقبل الذي لانهاية له .

٩ - (حيث) ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية مثل

« اجلس حيث تقف » واكثر ما يأتي بعدها جملة فعلية . فان جاء بعدها اسم كان

مرفوعاً على انه مبتدأ وخبره محذوف مثل « كنت حيث المباراة » والتقدير حيث

المباراة موجودة . والجملة بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالاضافة والتقدير

حيث وجود المباراة اي مكان وجودها .

ويدخل عليها من حروف الجر من وإلى والباء أحياناً ولكنها تظل مبنية على

الضم مجرورة بحرف الجر لفظاً منصوبة محلاً على الظرفية مثل « خرجت من حيث

دخلت » فتقول في اعرابها :

(خرجت) فعل وفاعل (من) حرف جر (حيث) ظرف مكان مبني على

الضم في محل جر بمن لفظاً منصوب محلاً على انه مفعول فيه متعلق بخرجت

(دخلت) فعل وفاعل والجملة في تأويل مصدر في محل جر بالاضافة إلى حيث

والتقدير مكان دخولي .

١٠ - (حينئذ) مركبة من حين الظرفية المنصوبة على انها مفعول فيه ومن

(اذِ) وهو اسم مجرور بالاضافة والتنوين عوض عن جملة محذوفة في محل جر بالاضافة الى اذ ويسمى تنوين العوض كقوله تعالى « فلولاً إذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون » أي وانتم حين بلغت الروح الحلقوم تنظرون . ومثل حينئذ (يومئذ ، بعدئذ ، وقتئذ) .



١١ - (حاشا) لها أربعة أوجه :

الأول — أن تكون فعلاً جامداً للاستثناء وفاعله ضمير مستتر يعود على المستثنى منه وما بعده مفعول به مثل « جاء التلاميذ حاشا علياً » .

الثاني : حرف جر شبيه بالزائد مثل « جاء التلاميذ حاشا علي » .

الثالث : أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً بمعنى (جَانَبَ) مثل « حاشاك أن تكذب » فهي هنا فعل ماض بمعنى جانب والكاف مفعول به مقدم وأن وما بعدها في تأويل مصدر فاعل والتقدير جانبك الكذب .

الرابع — ان تكون اسماً منصوباً على انه مفعول مطلق ، وذلك حين تستعمل للتنزيه مثل : « حاش لله » أو « حاشَ الله » والاسم الواقع بعدها إما أن يكون مجروراً بحرف الجر كما في المثال الاول أو مجروراً بالاضافة كما في المثال الثاني .

١٢ - (ابن) إذا وقعت بين اسمين علميين تحذف الفها وتعرب بدلا من الاسم الذي قبله أو نعتاً له تقديره المنسوب مثل « جاء خالد بن الوليد » وهي لاتنون للتخفيف . وإذا جاءت بعد اسم منادى مفرد علم وجب نصبها على انها منادى حذفت أداة ندائه مثل : « يا خالد بن الوليد » .

١٣ — (أيها) الاسم الواقع بعدها اذا كان جامداً يعرب بدلا أو عطف بيان.
ل (أي) مثل « أيها الرجل » وإذا كان مشتقا يعرب نعتا له مثل « أيها المعلم »
وتعرب منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بيا المتضمنة معنى الفعل
ادعو والهاء للتنبيه و (المعلم) صفة لأي مرفوع بالضممة .

١٤ — يجوز في المنادى المضاف الى ياء التكلم إن كان صحيح الآخر حذف
يائه للتخفيف والاستغناء عنها بالكسرة مثل « ربّ ارزقني » ، « يا أبت » ، والتاء
هنا بدلا من ياء التكلم المحذوفة فتقول في اعرابها (يا) أداة نداء (أبت) منادى
مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء التكلم المحذوفة المعوض عنها بالتاء
والياء المحذوفة مضاف اليه والكسرة دليل عليها .

١٥ — يجوز في قولك « يا زيدُ زيدُ الخيل » ان يضم على انه مفرد علم وهو
الارجح او يفتح على انه مضاف الى محذوف يفسره المذكور بناء على أن الاصل
يا زيدَ الخيل زيد الخيل فحذف المضاف اليه الاول استغناء عنه بذكر الثاني .
وأما الثاني فليس فيه غير النصب على انه منادى حذفت أداة نداءه أو توكيد
الاول أو عطف بيان أو بدل أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني .



١٦ — الألفاظ الآتية « خلافاً ، اجماعاً ، أيضاً ، حقاً ، بتاتاً ، شرعاً ،
عرفاً ، حنانيك ، لبيك ، سمعديك ، دوايك » منصوبة بعوامل مقدرة من لفظها
ومعناها على أنها مفعول مطلق . والالفاظ الاربعة الاخيرة هي مشناة لفظاً
مفردة معنى .

١٧ — (ويحك ويلك) الاولى للترحم والتوجع والثانية معناها حلول الشر وهما
اسمان منصوبان على انها مفعولان مطلقان لفعل مهمل من لفظها أو لفعل من معناها

والكاف فيها مضاف اليه . ومثلها (ويلى ، ويلتاء ، ويلاه) والهاء للسكت ، وكذلك كلمة (البتة) وهي تقال لامر لارجمة فيه مثل « لا أفعله البتة » .

١٨ — الفعل الناصب المفعول المطلق يحذف وجوباً اذا كرر المصدر المسند الى اسم ذات أو حصر أو عطف عليه مصدر مثل « الغلام بكاءً بكاءً » « ما أنت الا سيراً » « المريض لا اكلا ولا شرباً » .

١٩ — قد ينوب عن مصدر الفعل لفظاً (كل وبعض) فيعرب كل منها نائباً عن المفعول المطلق لانها حلا محله مثل « اجتهد كل الاجتهاد » « تأثر بعض التأثر » .



٢٠ — (طراً ، جميعاً ، طوعاً كرهاً) تأتي منصوبة دوماً على الحال مثل « جاء الطلاب طرّاً » أي جميعاً « ذهبت الى الملعب كرهاً » .

٢١ — قد تأتي الحال جامدة غير مؤولة بمشتق إذا دلت على عدد مثل « جاء وقت الانس أربعة أيام » أو كانت موصوفة مثل « قتمثل لها بشراً سوياً » أو كانت نوعاً لصاحبها مثل « اشتريت الساعة فضةً » (أما إذا قلت اشتريت ساعة فضة فتكون تمييزاً) أو إذا كانت فرعاً لصاحبها مثل : « تصوغون الحديد سيوفاً وتقطعون الاشجار أخشاباً » أو إذا دلت على تفضيل مثل : « زيد فتى أحسن منه غلاماً » (فتى) حال جامدة وأحسن خبر زيد وغلاماً تمييز أحسن .



٢٢ — الظرف يشبه فعل الاستقرار لانه يتضمن معناه ولذلك يجري عندهم مجراه في العمل فيرفع به الاسم الواقع بعده على الفاعلية . غير ان ذلك مشروط فيه بان يكون معتمداً على نفي أو استفهام أو مبتداً مثل « ما عندنا أحد » « أعندك زيد » « علي عندك اخوه » . فتقول في اعراب الجملة الاولى (ما) نافية لاعمل

لها (عندنا) ظرف مكان متعلق بمحذوف فعل استقر و (نا) مضاف اليه (أحد) فاعل استقر المحذوف .

٢٣ — اذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو اسم استفهام يدل على الظرفية ثم وقع بعد ذلك نكرة مشتقة فلك فيها وجهان : الرفع على انه خبر المبتدأ ، وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام لاحتل له من الاعراب أو النصب على الحال وكل ما ذكر خبر مقدم مثل « عندي يوسف نائمٌ او نائمًا » وفي البيت سعيد جالس او جالساً ، « أين أخوك مقيم أو مقيماً » ، ويكون عامل الحال منافي الظرف من معنى الاستقرار لذلك يقال له (الظرف المستقر) .

آ — تمرين « عندي يوسف نائم » .

(عندي) ظرف مكان لا عمل له والياء مضاف اليه (يوسف) مبتدأ و (نائم) خبر .

ب — « عندي يوسف نائمًا » .

(عندي) مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره كائن

أو موجود والياء مضاف اليه (يوسف) مبتدأ مؤخر (نائمًا) حال منصوب .

٢٤ — يحذف المبتدأ جوازاً متى دلت على تعيينه قرينة الكلام كقولك :

« الدرس الاول » اي هذا الدرس الاول ، وكقولك : (مريض) عن سائلك

« كيف أخوك » . ومثل ذلك قوله تعالى « من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها »

أي فعله لنفسه واساءته عليها .



٢٥ — الاسم المعروف بأل بعد اسم الإشارة يعرب عطف بيان أو بدلا من

اسم الإشارة مثل « جاء هذا التلميذ » .

٢٦ — اسم الإشارة الواقع بعد الاسم المعروف بأل يعرب نعمتاً له وتقديره

المشار اليه مثل « جاء التلميذ هذا » .

٢٧ — الاسم الموصول بعد الاسم المعروف بأل يعرف نعمتاً له مثل « جاء الرجل

الذي علم أخاك » والتقدير الرجل المعلم .

٢٨ - (اسم العدد) الواقع بعد نكرة يعرب نعتاً له مثل « رأيت رجالاً أربعة » أي معدودين بهذا العدد وإذا وقع بعد معرفة يعرب حالاً مثل « جاء الفرح ثلاثة أيام » أي معدوداً .



٢٩ - (ذا الاشارية) تأتي موصولة بعد من وما الاستفهاميتين مثل « من ذا جاءك » « ماذا فعلت » أى من الذي جاءك ، ما الذي فعلته ومنه قول الشاعر :

وقصيدة تأتي الملوك غريبة*
قد قلتها ليقال من ذا قالها
وكقول جرير :

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم الا بمداد
فهنا (ما) اسم استفهام مبتدأ و (ذا) موصولة خبر ويجوز اعراب (ماذا) كلها اسم استفهام مفعول به مقدم لتري . وكذلك الشأن في المثال الاول (من) مبتدأ و (ذا) موصولة خبر وجملة قالها لا محل لها من الاعراب صلة الموصول او (من ذا) كلها اسم استفهام مبتدأ وجملة قالها خبر وجملة من ذا قالها نائب فاعل يقال .

فإن قلت « ماذا اشتريت أقلم أم دفتر » فتكون (ما) اسم استفهام مبتدأ و (ذا) اسماً موصولاً خبراً وجملة اشتريت لا محل لها من الاعراب صلة الموصول وعائده محذوف تقديره اشتريته و (قلم) بدل من (ذا) ولا يصح اعراب (ماذا) في هذا المثال مفعولاً به لاشتريت لأن (قلم) مرفوع على انه بدل من محل (ذا) والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه :

وإذا قلت « ماذا اشتريت أقلاماً أم دفترًا » أصبحت (ماذا) كلمة واحدة اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم و (قلاماً) بدل منها منصوب . ولا يصح اعراب (ما) اسم استفهام مبتدأ و (ذا) موصولة خبراً لأن (قلاماً) منصوبة وهي بدل من ماذا ، والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه كما ذكرنا .

٣٠ - قد تقع صلة الموصول ظرفاً أو جاراً أو مجروراً مثل « جاء الذي

عندك ، أو « الذي في الدار » فالظرف هنا والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره استقر وهو صلة الموصول .



٣١ — (مذ ومنذ) تضافان الى الجملة الاسمية والفعلية وتكونان ظرفين زمانين والجملة بعدهما في محل جر بالاضافة اليها . فالاسمية مثل « ما تنزهنا منذ أو مذ رفيقنا غائب » والفعلية مثل « ما رأيته منذ أو مذ خرج من المدرسة » .

فان وقع بعدهما اسم يجوز أن تكونا ظرفين مثل ما رأيته مذ أو منذ يومان برفع (يومان) على أنه فاعل لفعل محذوف تقديره كان والجملة المؤلفة من الفعل المحذوف والفاعل المذكور في محل جر بالاضافة اليهما ويشترط في الفعل قبلها أن يكون منفيًا ، ويجوز أن تكونا أيضاً حرفي جر اذا كان مجرورهما ماضياً أو حاضراً مثل : « ما رأيته مذ أو منذ يومين » ، « ما رأيته علياً منذ يومين » ، ويشترط في الفعل اذا كان المجرور حاضراً أن يكون منفيًا فلا يقال رأيته منذ يومنا ، ولا تجر الا الاسم الظاهر .

٣٢ — (حين ، وقت ، زمن ، يوم) أسماء للزمان اذا اضيفت الى الجملة جاز فيها الاعراب والبناء على الفتح مثل : « نزل المطر على حين الفلاح قانط أو حين » ، « هذا وقت أو وقت يكافأ المجدون » ، « زرتك في زمن أو زمن فزت في الامتحان » .

واذا اضيفت الى اسم تكون معرفة مثل « زرتك في يوم الجمعة » ، « جئتك في وقت فراغك » اجتهدت في زمن الاجتهاد .

٣٣ — (اي) وهي من الاسماء اللازمة للاضافة وتكون استفهامية ، وشروطية ، وصفة ، وحالا ، ومفعولاً مطلقاً ، واسماً موصولاً ، ووصلة لنداء مافيه (أل) .

١ — فاما الاستفهامية . فتعرب حسب موقعها كما مر معك وتضاف الى المعرفة

وإلى النكرة سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين مثل : « أيّ رجلين عندك »
« أيّ التلاميذ كافأت » ، « أيّ يوم سافرت » ، فأى في المثال الأول مبتدأ وفي
الثاني مفعول به مقدم لفعل كافأت وفي الثالث مفعول فيه ظرف زمان لأنها أضيفت
إلى زمان .

٢ - وأما الشرطية فتعرب حسب موقعها كما تقدم وتضاف أيضاً إلى المعرفة
والى النكرة مثل « أيّ التلاميذ يجتهد ينجح » ، « أيّ الرجال تكرم أكرم » ،
« أيّ عمل تعمل تستفد » ، فأى في المثال الأول مبتدأ وفي الثاني مفعول به مؤخر
لفعل تكرم وفي الثالث مفعول مطلق لأنها أضيفت إلى مصدر .
وقد تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد فتصبح أيما مثل : « أيما كتاب
تقرأ تستفد » .

واعلم أن (أي) إن كانت استفهامية أو شرطية فهي ملازمة للإضافة
معنى لا لفظاً .

٣ - وأما الصفة والحال فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالا من معرفة
ولا تضافان إلا إلى نكرة مثل « مررت برجل أيّ رجل » ، أي كامل في صفات
الرجال لذلك تسمى « الكمالية » ، لأنها تدل على معنى الكمال . فأى في هذا المثال
صفة لرجل الأول لأنها أنت بعد نكرة . وإذا وقعت بعد معرفة تكون حالا مثل
« مررت بعبد الله أيّ بطل » ، فأى منصوبة على أنها حال من عبد الله .

واعلم أن (أي) إن كانت صفة أو حالا فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى .
٤ - وأما المفعول المطلق فهي التي تضاف إلى المصدر وتنوب عنه مثل :
« قاتلت أيّ قتال » .

٥ - وأما الموصولة فلا تضاف إلا إلى معرفة مثل : « يعجبني أيهم قائم »
وإضافتها إلى نكرة قليل مثل « يعجبني أيّ رجلين قاما » .
واعلم أن (أي) الموصولة هذه تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى
والجمع للعاقل وغيره يحتاج إلى صلة ومحل من الأعراب .

والاسماء الموصولة كلها مبنية باستثناء (أي) هذه فهي معربة بالحركات الثلاث مثل « يسرنى أفيهم مجتهد ، فأني مرفوعة على أنها فاعل » كافات أيًا هي مذبذبة » فهي منصوبة على أنها مفعول به .

ويجوز أن تبنى على الضم إذا اضيفت وحذف صدر صلتها مثل « كافات أفيهم أكثر اجتهداً » ، فأني هنا مبنية على الضم في محل نصب مفعول به . وصدر الصلة محذوف وهو المبتدأ إذ التقدير هو أكثر و (أكثر) خبر و (اجتهداً) تمييز أكثر . والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول .

كما أنه يجوز في هذه الحالة اعرابها بالحركات الثلاث ولكن بناؤها على الضم أفصح .
واعلم ان (اي) الموصولة هذه ملازمة للاضافة معنى لا لفظاً .
٦ — اما كونها وصلة لنداء الاسماء المعرفة (بأل) فهي التي تتصل بـ (ها) التنبيه مثل « يأياها العالم » وتعرّب (أي*) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بيا المتضمنة معنى الفعل (ادعو) و (ها) حرف تنبيه (العالم) صفة لها لانها اسم مشتق واذا كان جامداً يعرب بدلا او عطف بيان مثل « يأياها الرجل » .



٣٤ — (حتى) تكون :

- ١ — حرف جر يدل على الانتهاء مثل « سلام هي حتى مطلع الفجر » .
 - ٢ — حرف عطف للغاية مثل « دخل الكبار حتى الصغار »
 - ٣ — حرف ابتداء مثل « فواعجبا حتى كليب تسبني »
- تقول : « شربت الكأس حتى الثمالة » بكسر تاء الثمالة وفتحها وضمها . بالكسر تكون حتى حرف جر ، وبالفتح تكون حرف عطف والثمالة معطوفة على الكأس وبالضم تكون حرف ابتداء والثمالة مبتدأ والخبر محذوف تقديره مشروب .
- ٤ — حرف غاية وجر اذا دخلت على الفعل المضارع ويكون منصوبا بأن مضمرة وجوبا بعدها مثل « اجتهد على دروسي حتى أنجح » فجملة أنجح في تأويل مصدر بأن مضمرة في محل جر بحتى والتقدير « حتى نجاحي » والجار والمجرور متعلق بأجتهد .

٣٥ — الاسماء الآتية : « غير ، قبل ، بعد ، حسب ، أول ، والجهات الست » امامك ، خلفك ، فوقك ، تحتك ، يمينك ، شمالك ، تكون معربة اذا اضيفت لفظاً مثل « اصب درهما لاغيره » و « جئت من قبل زيد » وتكون مبنية على الضم اذا قطعت عن الاضافة لفظاً لامعنى مثل : لله الامر من قبل ومن بعد .

٣٦ — الاسماء المختومة بـ (ويه) مثل «سيويه» وما كان على وزن (فعلال) مثل (رقاش ، حزام) فهي مبنية على الكسر دوماً من ذلك قول الشاعر :

اذا قالت حزام فصدقوها فان القول ما قالت حزام



٣٧ — (كلا وكلتا) اسنان ملازمان للاضافة ، لفظها مفرد ومعناها مثنى يؤكد بكلا المثنى المذكور . وكلتا المثنى المؤنث يعربان اعراب المثنى اذا اضيفا الى ضمير مثل « جاء التلميذان كلاهما والمرأتان كلتاهما » واذا اضيفا الى اسم ظاهر يعربان اعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الالف رفعاً ونصباً وجراً مثل « جاء كلا التلميذين » .

اعراب : (مررت بالبتين كلتيهما) .
(مررت) فعل وفاعل (بالبتين) جار ومجرور بالياء لانه مثنى متعلق بمررت والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (كلتيهما) توكيد معنوي للبتين مجرور بالياء لانه ملحق بالمثنى والهاء مضاف اليه واليم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية .

اعراب : (جاء كلا التلميذين) .
(جاء) فعل ماض (كلا) فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الالف للتعذر

وهو مضاف (التلميذين) مضاف اليه مجرور بالياء لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ويمكنك أن تقول « التلميذان كلاهما مجتهد » و « التلميذان كلاهما مجتهدان » ففي المثال الاول تعرب (كلاهما) مبتدأ مع مضاف اليه و (مجتهد) خبراً له .
والجمله من المبتدأ والخبر خبر للمبتدأ الاول التلميذان وقد أنت كلمة مجتهد مفرداً لان (كلا) اسم مفرد في اللفظ مثنى في المعنى فيقيمها في اللفظ .

أما في المثال الثاني فتعرب (كلاهما) توكيداً معنوياً ل (التلميذان) و (مجتهدان) خبراً للمبتدأ وهو اسم مثنى يتطلب خبراً مثنى .

٣٨ - (طال وقل) تتصل بهما (ما) الزائدة فتكفها عن عمل الرفع فتمنع الفعل عن طلب الفاعل مثل « طالما جئتك » ، « قلما جئتني » ، فان لم تكن كافة فصلت وتكون مصدرية مثل « قل ما يقوم زيد » فجملة ما يقوم في تأويل مصدر في محل رفع فاعل والتقدير قل قيام زيد .

٣٩ - (ما الزائدة) تتصل بالظروف فتكفها عن عمل الجر فتمنع الظرف عن طلب المضاف اليه مثل « بينما زيد يقول » ، « قبلما عمرو يتكلم » .

★ ★ ★

٤٠ (مفعول ، فاعل ، فاعيل) كل كلمة على هذه الاوزان الثلاثة يستوي فيها التذكير والتأنيث معاً تقول « رجل مقدم ، وامرأة مقدم ، ورجل حنون ، وامرأة حنون ، ورجل قتيل وامرأة قتيل » من ذلك قوله تعالى : « إن رحمة الله قريب من المحسنين » .

★ ★ ★

٤١ - (اجمع) كلة يؤتي بها لتقوية التوكيد بعد كلمة (كل) مثل « جاء الطلاب

كلّهم أجمع أو اجمعون » وقد يؤكد بأجمع وان لم يتقدمها لفظ كل مثل « جاء الطلاب أجمعون » والتوكيد يتبع المؤكد في اعرابه . وإذا قلت « جاء الطلاب اجمعين » فهي حال . ومؤنث اجمع (جماء) وهي مثلها فتقول : (جاءت القافلة كلها جماء) أو جاءت القافلة جماء دون ان يتقدمها لفظ كلها .

٤٢ - تدخل تاء التانيث على الصفات للتفريق بين المذكر والمؤنث مثل : (عالة ، فاضلة) ولكن هناك صفات مؤنثة لا تدخلها تاء التانيث لأنها خاصة بالنساء مثل : (حامل ، مرضع ، عانس ، حائض) .

٤٣ - (كي) آ - قد تدخل ما الزائدة عليها فتكفها عن عمل النصب مثل : (ذهبت الى البستان كيما انزعه) . فهنا (كيما) كافة ومكفوفة .

ب - وتأتي (كي) حرف جر للتعليل بمعنى اللام اذا اتصل بها ما المصدرية فتجر المصدر المؤول منها وما بعدها ومثالها كالشال السابق أيضاً وتقديره (للتنزه) أو إذا اتصل بها أيضاً ما الاستفهامية فتجرها مثل (كيما سافرت ؟) فهنا (كي) حرف جر للتعليل بمعنى اللام و (ما) استفهامية مبنية على السكون في محل جر باللام وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها والجار والمجرور متعلق بسافرت .

ج - وتكون حرفاً مصدرية اذا اتصل بها اللام الجارة فتجر المصدر المؤول منها وما بعدها مثل (جئت الى المدرسة لكي أتعلم) والتقدير (للتعلم) والجار والمجرور متعلق بمجئ .

٤٤ - (سيّان) بمعنى مثيل والمفرد (سيّ) التي مرت في بحث (سيما)

والجمع سواء .

إذا قلت « سيّان عندي أذهبت أم لم تذهب » فتكون (سيان) خبراً مقدماً

و (عند) ظرف متعلق بمحذوف صفة لها تقديره كائنان والياء مضاف اليه (أذهبت) الهمزة للتسوية وذهبت فعل وفاعل (أم) المعادلة (لم تذهب) جازم ومجزوم وفاعله أنت وجملة أذهبت في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير « ذهابك وعدمه بيان عندي » .



٤٥ — اذا عطف فعل مضارع على جواب الشرط بالفاء أو الواو جاز فيه اوجه الاعراب الثلاثة الجزم على العطف والنصب على تقدير أن (على اعتبار الواو للمية والفاء فاء السببية) والرفع على الاستئناف كقوله تعالى « إن تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر أو فيغفر أو فيغفر لمن يشاء ويمذب من يشاء » . في هذا المثال (تبدوا) فعل مضارع مجزوم بأن على انه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو فاعل (ما) اسم موصول مفعول به (في انفسكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديره استقر (أو) حرف عطف (تخفوه) معطوف على تبدوا منصوب بحذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو فاعل (يحاسبكم) مجزوم بأن على انه جواب الشرط . (فيغفر) الفاء عاطفة (يغفر) معطوف على يحاسبكم ويجوز فيها اوجه الاعراب الثلاثة كما تقدم .

واذا عطف فعل مضارع على فعل الشرط جاز فيه الوجهان فقط الجزم على العطف والنصب على تقدير أن مثل : « إن تعمل وتشارب أو تشارب على عملك تنجح » . وكقول الشاعر :

ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظمأ ما أقام ولا هضما

فقد عطف (يخضع) بالواو على فعل الشرط يقرب فالواو هنا للمية (يخضع)

منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو و (نؤوه) جواب شرط من مجزوم بحذف
حرف الملة والفاعل نحن والهاء مفعول به . والشرط والجواب خبر المبتدأ من .



٤٦ - (رويد) آ - تأتي اسم فعل أمر متعد بمعنى أمهل مبني على الفتح وفاعله
ضمير مستتر وجوبا تقديره انت مثل د رويدَ زيداً ، أي أمهله . وقد تتصل بها
كاف الخطاب حرف لا محل له من الاعراب فتقول د رويدك زيداً ، .

ب - وتأتي مصدرأ منصوباً على المفعولية المطلقة لفعله المحذوف من لفظه اذا
فوت أو أضيفت مثل د رويداً أخاك ، د رويدَ أخيك ، فأخاك في المثال الاول
مفعول به وأخيك في المثال الثاني مجرور بالاضافة لفظاً منصوب محلاً أنه مفعول
به للمصدر .



٤٧ - (هلا) اذا دخلت على الفعل الماضي تكون للتوبيخ مثل د هلا
كنت وظيفتك ، واذا دخلت على الفعل المضارع تكون للتحضيض مثل : د هلا
تحفظ درسك .

٤٨ - (لولا) تكون حرف جر اذا دخلت على الضمير المتصل نحو
(لولاي) . أما مجرورها فضمير جر في موضع ضمير رفع على الابتداء والخبر
محذوف ، وهي حرف جر شبية بالزائد مثل (رب) فلا تتعلق بشيء . واذا
عطف على مجرورها اسم ظاهر رفعه مثل د لولاك وزيدٌ هلك ، فالكاف
ضمير مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه مبتدأ و (زيد) معطوف على الكاف والخبر
محذوف تقديره موجودان .

٤٩ - اذا بني الفعل اللازم للمجهول يكون كل من الظرف والجار والمجرور

ثائب فاعل له ولا يتعاق بشيء لانه منزل منزلة الاسم مثل : « نظر في الامر »
« وقف عند النهر » . فالجار والمجرور والظرف في محل رفع ثائب فاعل .
٥٠ — وردت في اللغة العربية أفعال كثيرة تلازم صيغة البناء للمجهول دون
المعلوم مثل جُنَّ ، حُمَّ الامر (اي قُبْضِي) أغمي عليه . امتنع لونه (أي تغير)
احتضر (أي نزل به الموت) استشهد . زُهي (أي تكبر) . بُهت ، دُهِش .
٥١ — قد يحذف المفعول به إذا دلت عليه قرينة الكلام ولو ذكر لذهب الكلام
رونقة من ذلك قوله تعالى « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » أي يؤمن
الايان ويكفر الكفر .



٥٢ — الفعل المضعف

الفعل المضعف واجب الادغام في الماضي والمضارع مثل : « مدَّ يده ، يمدُّ يده »
أما الأمر فيجوز فيه الادغام وعدمه مثل « مِدِّ يدك ، امدد يدك » .
وإذا دخل حرف جازم على الفعل المضارع المضعف ، تبعث الين حركة الفاء
فاذا كانت الفاء مضمومة مثل يمدُّ تقول لم يمدَّ وإذا كانت مكسورة مثل يفرُّ
تقول لم يفرَّ وإذا كانت مفتوحة تبعثها بالفتح مثل يعض فتقول لم يعض . ويصح
أيضاً التحريك بالفتح مطلقاً وهو الشائع . مثل : لم يمدَّ ، لم يفرَّ . لم يعضَّ
ويجوز فك الادغام فتقول لم يفرر لم يمدد لم يعضض .
تقول في إعراب لم يمدَّ يده

لم : حرف نفي وجزم وقلب

يمد : فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدر على آخره منع من ظهوره الضم أو الفتح
العارض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (يده) مفعول به والهاء مضاف إليه .

القسم الثالث

مواضع بعض الحروف

١ - (الباء) : تزداد الباء للتوكيد في المواضع التالية :

آ - في خبر (ليس) مثل : ليس علي بشاعر .

ب - في خبر (ما) النافية العاملة عمل ليس مثل : ما الشجاع بخائف .

ج - في خبر (لا) = = = مثل : لا عدو بمسلم .

د - في خبر كان إذا تقدمها نفي مثل : ما كان الله بظلام للعبيد .

والخبر في هذه المواضع يكون مجروراً لفظاً منصوباً محلاً .

هـ - في فاعل (كفى) مثل : « كفى بالله شهيداً » ، « كفى بجسمي نحولاً » ،

و - في مفعول (كفى) مثل : « كفى الله بشهيد » .

ز - بعد إذا الفجائية مثل « خرجت فإذا يزيد على الباب » (يزيد) الباء

حرف جر زائد (زيد) مجرور بالباء الزائدة لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ (على

الباب) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره كائن .

ح - في خبر المبتدأ (حسب) وهي بمعنى كفاية مثل : « حسبك بخالد من

رجل » فتقول في أعرابها : حسب : مبتدأ والكاف مضاف إليه (بخالد) : الباء

حرف جر زائد (رجل) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز : وأصلها حسبك

خالد رجلاً .

٢ - (وب) حرف جر شبيه بالزائد مثل « رب إشارة أبلغ من عبارة » .

أ - تلحق رب (ما) الكاينة فيطال عملها وتدخل حينئذ على الاسم المعرفة

والفعل مثل « ربما علي قائم » ، « ربما قام علي » . وأما مع النكرة فيبقى

عملها وإن زبدت عليها ما مثل « ربما ضربت بسيف صقيل » هنا (ما) زائدة .

ب - يجوز حذف رب ويبقى الاسم مجروراً بعد الواو ويقال لها واو رب كقول امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليتسلي

ج - وليس لرب متعلق لأنها منزلة منزلة الحرف الزائد . أما مجرورها فإن تلام اسم أو فعل لازم كان في موضع رفع على الابتداء مثل « رب إشارة أبلغ من عبارة » ، « رب خطيب فصيح نبع فينا » . فإشارة في المثال الاول وخطيب في المثال الثاني مجروران لفظاً مرفوعان محلا على أنها مبتدأ و (أبلغ) خبر إشارة وجلة (نبع) خبر خطيب وإن تلام فعل متعمد لم يأخذ مفعوله كان في محل نصب على المفعولية مثل « رب رجل صالح لقيت » فـرجل مجرور لفظاً منصوب محلا على أنه مفعول به مقدم لفعل لقيت . وإن وليه فعل متعمد استوفى ضميره جاز فيه الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال مثل : « رب وزير حادثه وهو أخفض منك جانباً » .

د - وإذا اتبع مجرور رب بتابع جاز في تابعه الاتباع على الجر أو الاتباع على المحل مثل : « رب تلميذ كسول نجح من صفه » ، « رب رجل صالح أو صالحاً لقيت » فكسول في المثال الاول بالجر صفة لتلميذ باعتبار اللفظ وبالرفع صفة له باعتبار محله مبتدأ . وصالح في المثال الثاني بالجر صفة لرجل باعتبار اللفظ وبالنصب صفة له باعتبار محله مفعول به مقدم لفعل لقيت .

٣ - (عن) تكون اسماً بمعنى جانب فتدخلها حينئذ (من) وتكون في محل جر مثل « جلست من عن يمين الملك » . فهنا عن اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جر بمن ويمين مضاف اليه .

٤ - (على) تأتي اسماً بمعنى (فوق) فتدخلها حرف الجر مثل « رميته من على الجبل » فهنا (على) اسم بمعنى فوق مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق برميته و (الجبل) مضاف اليه .

- ٥ - (الكاف) الاصل في معنى الكاف التشبيه مثل « محمد كالاسد » .
وتأتي زائدة وتفيد التوكيد مثل « ليس كمثل شيء » أي ليس شيء مثله . وتأتي اسماً بمعنى (مثل) وتكون في موضع الرفع مثل :
- لو كان في قلبي كقدر قلامةٍ حباً لغيرك ما أترك رسائلي
- فهنا الكاف اسم بمعنى مثل في محل رفع اسم كان مؤخر و (قدر) مضاف اليه والجار والمجرور (في قلبي) متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره كائناً .
- واذا قلت (محمد كالاسد) يجوز ان تكون الكاف حرف جر والاسد مجرور بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره كائن ويجوز ان تكون الكاف ايضاً اسماً بمعنى مثل والاسد مضاف اليه أي محمد مثل الاسد .
- ٦ - (اللام) ١ - تأتي حرف جر مثل (الحمد لله) . ٢ - موطئة للقسم وهي التي تدل على أن الجواب بعدها انما هو جواب لقسم محذوف مثل : (لأخلمن رداء الكسل) أي والله .
- ٣ - لام الجواب وهي التي تقع في جواب لو ولولا مثل (لو زرتني لأكرمك) لولا علي لهلك عمرو) .
- ٤ - لام الامر من جوازم الفعل المضارع مثل (لينفق ذو سعة من سعته) .
- ٥ - لام كي وتسمى لام التعليل تنصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة جوازاً مثل (جئت الى الملعب لألعب أو لان العب) .
- ٦ - لام الجحود وهي التي تكون مسبوقة بـ (ما كان) وتنصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً مثل (ما كنت لا تقض العهد) .
- ٧ - لام البعد وهي التي تلحق باسم الإشارة مثل (ذلك)
- ٨ - لام الابتداء وهي تدخل على الابتداء وتكون مفتوحة تفيد التوكيد مثل (لمحمد مجتهد) فان سبق الابتداء (إن) المشبهة بالفعل وجب تأخير هذه اللام الى الخبر لثلاثا يجتمع مؤكداً فتقول (إن محمداً مجتهد) ولانقال هذه اللام من

المبتدأ الى الخبر سميت (بلام الزحلفة) ولا يجوز دخولها على اسم ان الا اذا تقدم الخبر وكان ظرفاً او جاراً ومجروراً كقول النبي ﷺ : « إن من الشعر لحكمة » وان من البيان لسحرا . وتدخل لام الابتدائية ايضاً على خبر ان اذا خففت وتسمى بالفارقة لتفرق بينها وبين إن النافية العاملة عمل ليس مثل : « إن عمّلك لتقن » .

٩ - لام التقوية يؤتى بها لمجرد التوكيد وتدخل على المفعول به اذا تقدم مثل « لزيداً ضربت » .

١٠ - تأتي للاستغاثة ونستعمل مفتوحة مع المستغاث به مكسورة مع المستغاث له مثل « يا لزيد لعمرى » .

١١ - وتأتي زائدة مثل « هو مناع للخير » فاللام حرف جر زائد والخير مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه مفعول به لمناع .

٧ - (مِنْ) حرف جر ولها معان :

١ - الابتداء مثل « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » .

٢ - التبعيض مثل « ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم فاحذروهم » .

٣ - التعليل مثل « بما خطيئاتهم أغرقوا » واصل (بما) من ما .

وتأتي زائدة ١ - بعد النفي مثل « ما لنا من شفيع » فشفع مجرور بمن الزائدة لفظاً مرفوع محلاً على انه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور (لنا) متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره موجود .

٢ - بعد النهي مثل « لاتبرح من مكانك » فمكانك مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه مفعول به لفعل تبرح .

٣ - بعد الاستفهام مثل « هل من خالق غير الله » فخالق مجرور بمن الزائدة لفظاً مرفوع محلاً على انه مبتدأ وغير خبر .

مواضع بعض الكلمات

١ - (أَلَا)

تكون على أربعة أقسام :

- ١ - حرف يستفتح به الكلام ويدل على تحقيق ما بعده مثل « ألا إنهم هم السفهاء » .
- ٢ - حرف تنبيه مثل (ألا يا صاح قم)
- ٣ - حرف عرض وهو الطلب بلبين مثل (ألا تنزل بنا)
- ٤ - حرف تحضيض وهو الطلب بعنف مثل (ألا تتوب وترتد عن غيك) .

و (ألا) حرف تحضيض مثل (ألا تكرم والديك) .

٢ - (أُنْ)

- ١ - تكون حرف مصدرى ونصب مثل (وأن تصوموا خير لكم) جملة أن تصوموا في تأويل مصدر مبتدأ تقديره صيامكم (خير) خبر .
- ٢ - مفسره اذا تقدمها فعل بمعنى القول مثل (فأوحينا اليه أن اصنع الفلك)
- ٣ - زائدة بعد لما الحينية، وبين القسم ولو مثل (فلما أن جاء البشير) (اقسم أن لو زرتي لأكرمتهك)
- ٤ - مخففة من الثقيلة مثل : (علم أن سيكون منكم مرضى) واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره انه وجلة سيكون خبر .

٣ - (إِنْ)

- ١ - للشرط مثل (إن ترحم ترحم)
- ٢ - نافية مثل (إن هم الا في غرور)

٣ - زائدة بعد ما النافية مثل :

ما إن ندمت على مسكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مراراً

- ٤ - مخففة من إن مثل (إن الكتاب مفيد)
- ٥ - عاملة عمل ليس مثل :

(إن علي شاعراً) .

(ما)

تكون اسمية وحرفية . أما الاسمية فتكون في المواضع الآتية :

١ — شرطية : ما تقرأ يفدك .

٢ — موصولة لغير العقل مثل : فهمت ما قلت .

٣ — تعجبية مثل : ما أجمل السماء .

٤ — استفهامية مثل : ما فعلت ؟

٥ — معرفة تامة بمعنى الشيء مثل : نعم ماترغب فيه الاجتهاد .

٦ — نكرة تامة مبهمه مثل : « اخذت كتاباً ما » وهي اسم مبني ومحلّه من الاعراب صفة لما قبله .

أما الحرفية فتكون في المواضع التالية :

١ — نافية لا عمل لها مثل : « ما ذهبت الى المدرسة » .

٢ — نافية حجازية عاملة عمل ليس مثل : « ما علي شاعراً » .

٣ — مصدرية مثل : « وضاعت عليهم الأرض بما رحبت » أي برحبها .

٤ — كافة عن العمل وهي التي تتصل بالحروف المشبهة بالفعل مثل « لغا

الاعمال بالنيات » أو برب مثل : « ربما ذهبت الى الزهدة » أو بطلال

وقل مثل « طالما ذهبت » « قلما جئتني » .

٥ — زائدة في المواضع الآتية :

A — بين الجار والمجرور مثل : « سأذهب عما قريب » « فبما رحمة من الله لنت معهم »

ب — بعد لامسيا وذلك اذا كان ما بعدها منصوباً أو مجروراً كما مر معك مثل :

« كافأ المعلم التلاميذ ولا سيما تلميذ مجتهد أو تلميذاً مجتهداً » .

ح — بعد كلتي كثيراً أو قليلاً مثل « كثيراً ما يضحك » « قليلاً ما يسكي » .

د — المتصلة « بحيثاً وكيفما » الشرطيتين مثل « حيثما تذهب أذهب » كيفما تعامل

رفيقك يعاملك » .

هـ — المتصلة بالظروف وتكفيها عن عمل الاضافة مثل « بينما نحن جلوس اذ دخل علينا رجل » .

القسم الرابع

مواضيع عامة في الأدب العربي

درس وبحث وتحليل ومقارنة ومناقشة

رأيت في هذا القسم أن أعالج خمسة عشر موضوعاً أدبياً عاماً عن أشهر الأدباء في مختلف العصور ، ليكون الكتاب جامعاً شاملاً ومرجعاً للطلاب في دروس اللغة العربية .

وقد آثرت أن تكون الإجابة مستوفاة ، ليس فيها تطويل ممل ولا إيجاز مخل ، يتخللها تحليل لشخصية الأديب ، مع المقارنة والمناقشة ليأخذ الطالب فكرة واضحة عنه ، ويزداد رسوخاً واقتداراً في الأدب .
وتوخيت أن يكون الأسلوب جلياً واضحاً غاية في السهولة ليفهم الموضوع جيداً .

وأرجو أن يكون في عملي هذا سد عوز ، وخدمة للعربية وطلابها .
والله من وراء القصد .

الشعراء الجاهليون

امرؤ القيس^(١)

قالوا : « امرؤ القيس هو أول المجدين وفي طليعة الشعراء الجاهليين المتفنين في الشعر » .

الوجابة

اتفقت كلمة الأدباء على تفضيل امرئ القيس وجعله في طليعة الطبقة الأولى وذلك لمزاياه العديدة واجادته في كل فن من فنون الشعر التي نظم فيها .

ولكن أكثر شعره ذهب بين سمع الارض وبصرها ، ولم يصل منه الا النزر اليسير . وما وصل الينا على قلته يكفي لان يجعله شاعراً كبيراً يمتاز عن سائر الشعراء الجاهليين لانه سبق من تقدمه في معان جميلة رائعة منها قوله :
ألم تر أني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وأن لم تطيب

وهو أول من وقف على الاطلال واستوقف وبكى واستبكى بكلمتين كقوله في مطلع معلقته المشهورة :

قفنا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ويعمدون ابتداء هذا أفضل ابتداء قاله شاعر . وهو أول الناس اختراعاً في الشعر وأكثرهم توليداً . وله اختراعات كثيرة منها قوله :

سموت اليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حالاً على حال
(١) اسمه حنيدج . وامرؤ القيس لقبه ويقال له « الملك الضليل » . نشأ ميالاً إلى اللهو يعاقر الراح ويغازل الملاح .

وقوله أيضاً :

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مفضل
وهو أول من أجاد في وصف الخيل والليل والناقة والمطر . وانك لتجد في
هذه الاوصاف وحدة في التفكير وقوة في التعبير ما يدل على ميزة الشاعر وشخصيته .
وأكثر ما يصف فرسه بالمطاوعة والسرعة وشدة الجري كقوله :

مكر ، مفر ، مقبل ، مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل
لذلك قيل : « اشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب » . وهو أول من جود الاستعارة
والتشبيه . وله تشابه كثيرة بالغة منتهى الروعة والاجادة كقوله :
وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي
وقوله :

كان قلوب الطير رطباً وبابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي (١)
وفي شعره كثير من الانواع التي سبق اليها من غير ان يتعمدها كالتصريح
وحسن الابتداء . ولا يكاد الباحث يجد ضرباً من ضروب الجودة والابداع إلا
ولامرئ القيس فيه المثل الاعلى .

أما أسلوبه فقد كان جزل الالفاظ ، جيد السبك ، متين الاسلوب ، واسع
الخيال ، كثير الغريب إلا في الغزل فانه يعتمد الالفاظ العذبة والاسلوب الرشيق
والمعاني الرقيقة كقوله :

أفاطم : مهلاً بمض هذا التدل وإن كنت قد أزمعت صرمي ، فأجملي
ولامرئ القيس أبيات رائعة في الغزل ، بلغ فيها غاية لم يسبق اليها ، وسلك

(١) الحشف : الثمر اليابس العتيق .

سبيلا اتبعه من جاء بعده . وشعره وإن كان مطبوعاً بطابع البداوة ، فإن غزله يكاد يذوب رقة ولطافة وغزله على الغالب فيه فحش وخروج عن حد الادب .
 وخلاصة القول : إن امرأ القيس في مقدمة شعراء الطبقة الاولى وأبعدهم شهرة ،
 وأسبقهم الى الاختراع والابتكار والتفنن . ويمتاز شعره بالجزالة والروعة والايجاز
 وسعة الخيال ولطف التشبيه وجودة الاستعارة ودقة الوصف ولا سيما في وصف
 الفرس والليل والمطر وقد اتفق الرواة على تفضيله .
 وما تقدم يتبين لنا ان امرأ القيس أول المجددين وفي طليعة الشعراء الجاهليين .
 المتفنين في الشعر .



النابة الزيباني^(١)

قال ابن سلام : « كان النابة أحسنهم ديباجة شعر ، وأكثرهم رونق كلام ،
 وأجزلهم بيتاً ، كان شعره كلام ليس فيه تكلف » .

الرجابة

النابة من شعراء الطبقة الأولى ويأتي بعد امرئ القيس وقبل زهير والاعشى . وقد
 اختلف في أيهم أشعر ، ولكنه يمتاز عنهم بفخامة ألفاظه ووضوحها فهي أقرب الى
 خشونة البداوة منها الى سهولة الحضر لأنه كان عريقاً في بداوته يمثل حياة البدو
 أصدق تمثيل . أما معانيه فقد تجد فيها بعض الاحيان شيئاً من الغموض تصعب على
 على القاريء أن يفهمها لاول وهلة ، فهو يحتاج الى عناء وجهد ولكنها جميلة ورائعة .
 وأما أسلوبه فقوي رصين وتراكيبه متينة وخياله واسع . وفي شعره كثير من
 التشايب الرائعة والكنائيات الجميلة والصور البديعة ، ومعلقاته تشهد له بذلك .
 (١) هو أبو أمامة زياد بن عمر بن معاوية الذيباني توفي سنة ١٨ قبل الهجرة .

وقد قيل عن شعره : أنه شعر علوي ، لذلك جعلوه حكماً في سوق عكاظ .
والناطقة يختار لكل غرض ما يلائمه من الألفاظ والتراكيب . فإذا أراد أن
يصف الناقة والثور والاطلال والرسوم اختار الألفاظ الفخمة والاسلوب القوي ،
والتراكيب المتينة . أما في الغزل والمدح والاعتذار فترى شعره لطيفاً ناعماً ، يختار
فيه الألفاظ الرقيقة والأسلوب الرشيق والتراكيب السهلة من ذلك قوله في الغزل :
بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها لم تؤذ أهلاً ولم تفحش على جار
والطيب يزداد طيباً أن يكون بها في جيد واضحة الخدين معطار
وفي غزله شيء من تعهر امرئ القيس . وإن يكن الرواة يجمعين على أن الناطقة
كان عفيفاً من ذلك قوله في وصف المتجردة :

سقط النضيف (١) ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص (٢) كأن بنانه غم يكاد من اللطافة يعقد
أما وصفه فـ جيد بارع ، فترأى في هذه الناحية وصافاً ماهراً ومصوراً دقيقاً ،
وهذا ما جعله في الطبقة الأولى من الوصافين ، فإذا اراد أن يصف الناقة أعطاك
صورة من الروعة والجمال بأسلوب قصصي رائع يزيد شعره رونقاً وجمالاً ، فترأى
يشبهها بالثور الوحشي ثم أخذ يقص عليك خبر هذا الثور وشدته في صراع الكلاب .
ولعل لبيداً تأثر بشعر الناطقة لما وصف ناقته وشبهها بالأتان الوحشية التي افترس السبع
ولدها فراحت تطلبه فطاردها الكلاب فصارعتهن بقرنها .

ومن عاداته في الوصف أنه يترك المشبه ويستترسل في وصف المشبه به ، حتى
إذا تم له ما يريد من الصور عاد إلى المشبه وقال بأنه يشبه ما وصف .
وأكثر ما يتجلى فيه فنه ونبوغه هو ما كان في مدح الملوك والاعتذار اليهم .
فله فيها ميزة خاصة ينفرد بها عن سائر الشعراء الجاهليين ، ذلك لأنه يخلق في شعره

(١) النضيف : نصف الشيء . ويراد به هنا النصف الثاني من الرداء .

(٢) الرخص : الرخيص . ومعنى البيت أنها ترتدي رداءً ناعماً رقيقاً .

تخليقاً عالياً ويختار معاني رفيعة تتناسب مع مكانة المدوح كقوله :

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَكُوكَبٍ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدَ مِنْهُمْ كَوُكَبٍ

وشعره في هذين النوعين يعد من أروع الشعر وأبدعه ، فترى فيه أسلوباً رائعاً والألفاظ قوية تتناسب مع المعنى وتعاير جميلة تعطي مدلولاً خاصاً . ونصيبه في الاعتذار كنصيب زهير في الحكمة . والنايبة في هذا الضرب من الشعر فرد لا يضارعه أحد فهو نسيج وسند ، وصانع فنه .

وقصائده في الاعتذار مشهورة وكثيرة تعد من روائع الشعر في الأدب العربي وهي التي صيَّرت له مكانة سامية ومنزلة رفيعة وجعلت الأدباء أن يضموه في الطبقة الأولى من الشعراء وقالوا : « أشعر الناس النايبة إذا رهب ، أي خاف واعتذر . وكل من جاء بعده نسج على منواله في هذا الفن واقتبس من معانيه واستمد من فنه ، لذلك كان تأثيره عند المتأخرين جلياً واضحاً .

وإذا أراد أن يعتذر للنعمان شرع في تهويل الخطب وعظم ما يقاسيه من الخوف والرعب لغضب الملك عليه ، فيصور نفسه قلق المضجع ، لا يقر له قرار ، ولا يهدأ له بال ، ولا يغمض له جفن . وترى خلال ذلك مبالغة في مدح النعمان وتعظيم سلطانه فأجمعك شعراً بديعاً رائعاً كقوله :

أَتَانِي أُنَيْتُ اللَّعْنُ أَنَّكَ لَسْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمُّ بِهَا وَأَنْصَبُ
فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي كَهَرَاماً بِهِ يُغْلِي فِرَاشِي وَيُقْتَبُ
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَلاَ يَسُورُ وَرَاءَ اللَّهِ الْمَرْءُ مَطْلَبُ
لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتَ عَنِي خِيَانَةً لِمَبْلَغِكَ الْوَاشِي أَغْشَى وَأَكْذَبُ
وخلاصة القول : إن النايبة منزلة عالية ومكانة رفيعة ، ومقاماً سامياً ، فهو شاعر الملوك وحكم سوق عكاظ ونايبة الشعراء .

وقد صدق ابن سلام في قوله : « كان النايبة أحسنهم ديباجة شعر ، وأكثرهم رونق كلام ، وأجزلهم بيتاً كأن شعره كلام ليس فيه تكلف » .

زهير بن أبي سلمى *

قال محمد بن سلام : « من قدم زهيراً احتج بأنه أحسنهم شعراً ، وأبعدهم من مسخف ، وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من الالفاظ ، وأشدهم مبالغة في المدح وأكثرهم امثالاً في شعره .

الوجاهة

هو أحد الثلاثة المتقدمين في الجاهلية وهم امرؤ القيس والنايفة وزهير وقد اختلف في تقديم أحدهم على صاحبيه . ومنهم من يفضلهم عليها .
إذا درسنا شعر زهير نجده يمتاز برصانة الأسلوب ، وجودة التراكيب ، ودقة المعنى وقوة البنى . وأهم الصفات التي اتصف بها شعره هي ما يلي :
١ — الاتزان والتعقل والتفكير : وهي ظاهرة بيّنة في جميع أغراضه ، سواء كان متغزلاً أو مادحاً أو هاجياً أو مفتخراً أو متهدداً .
٢ — الاكثار من الأمثال البديعة والحكم الرائعة : وهي كثيرة في شعره .
زهير في حكمه شيخ جليل عرك الأيام فذاق حلوها ومرها وخيرها وشرها . فإذا هو يقف من الحياة موقف الحرب المختبر .
وليس بمجيب أن تخرج الحكمة من فم شاعر عرف بالرزانة والتعقل والهدوء كزهير فيسمعنا طائفة رائعة تمثل لنا شخصيته الهادئة المتزنة كقوله :

ومن لا يصانع في أمور كثيرة	يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم ^(١)
ومن يك ذا فضل فيدخل بفضل	على قوم يستغن عنه ويدمم
ومن يجعل المعروف في غير أهله	يكن حمده ذماً عليه ويندم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة	وإن خالها تحفى على الناس تعلم

(١) المنسم : خف البعير .

* هو ربيعة بن رباح المزني كان سيداً كثير المال في الجاهلية حليماً معروفاً بالورع

٣ - الإيجاز : وهو يجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة . وذلك نتيجة التنقيح والتهديب الذي عرف به زهير .

٤ - السهولة والوضوح : وهي نتيجة تجنب الغموض والتعقيد وتداخل الكلام.

٥ - قوة التعبير والبراعة في التصوير ، فانك تجد ذلك جلياً واضحاً في مدحه وتهديده وهجائه ووصفه . فهو وصاف قبل كل شيء ، فتراه يرقى في وصفه درجة سامية من الفن وينال تأثيراً وافراً في نفس السامع فيخرج لك صوراً حية تكاد تلمسها لمس اليد . وهذه الصور على اختلاف ألوانها حسنة التناسق والترتيب ، متخيـره المعاني ، عذبة الألفاظ تتلاءم مع المعنى . وشعره في هذا النوع سهل لين في موضع الرفق ، وقوي رصين في موضع الشدة .

٦ - الصدق : فانه لا يقول إلا ما يعرف ولا يمدح أحداً إلا بما فيه ، وإذا بالغ في المدح ، فالغا هي مبالغة مقبولة تجعله يصف بمدوحه بجميع الخلال الحسنة من كرم وشجاعة وحلم وطيب محمد وبلاغة في المنطق الى غير ذلك من الصفات الحميدة والمزايا العالية التي ترفع من قيمة المدوح لذلك قيل : اشمر الناس زهير اذا رغب ، أي رغب في المدح .

وخلاصة القول : إن زهيراً يمتاز شعره بمتانة السبك ووضوح المعاني وقوة التعبير وتناسق الأفكار ورصانة الأسلوب ، وهو وصاف بارع ، ومصور ماهر ، وشاعر حكيم تراقفه الحكمة والرزانة في جميع ضروب الشعر حتى في هجائه .

وقد صدق ابن سلام في قوله : « من قدم زهيراً احتج بأنه كان أحسنهم شعراً ، وأبعدهم من سخف ، وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من الألفاظ ، وأشدهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالاً في شعره » .

الاعشى^(١)

(أدرك الاسلام)

قال أحد الأدباء : « الأعشى أمدح الشعراء للملوك ، وأوصفهم للخمر ، وأغزهم شعراً ، وأحسنهم قريضاً » .

الرواية

نظم الأعشى في جميع فنون الشعر وأجاد فيها ، مما جعل الأدباء ان يضعوه في الطبقة الأولى ، وإن كان بعضهم يجملونه الرابع في هذه الطبقة أي بعد امرئ القيس وزهير والنابغة فقالوا : « أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب ، وزهير إذا رغب ، والنابغة إذا رهب ، والأعشى إذا طرب » .

ولكن هناك فئة من الأدباء تجمله في طبقة الشعراء الجاهليين كافة فيقولون : « من زعم أن أحداً أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر » . وقال راوية بشار : « أعشى قيس استأذ الشعراء في العصر الجاهلي وجري استأذهم في العصر الأموي » ، ومثل حماد الراوية من أشعر الناس ؟ فقال : « ذاك الأعشى صئاجها » . وقد شهد له الأخطا فقال : « هو ، والمسيح أشعر مني » . وهذه الأقوال كافية لجعله في الطبقة الأولى وتفضيله على غيره من الشعراء .

إذا نظرنا في شعر الأعشى نجد أن شعره يمتاز بالسهولة والانسجام ووضوح التعبير ، وظهور المعاني ، ودقة اللفاظ ، وجودة الأسلوب .

(١) هو ميمون بن قيس ، أدرك الإسلام ولم يسلم .

أما النواحي التي امتاز بها فهي :

١ — المدح : فإن الشاعر كان يستخدمه الوصول الى غاية وهو يسلك فيه طريقة معاصريه من ذكر شجاعة المدوح وشرف نسبه ومفاخر آباءه وأجداده وكرمه واستقباله الضيوف وإغائته الملهوف وما إلى ذلك وقد قيل : « إذا مدح رفع وإذا هجا وضع » .

٢ — الغزل : وتجذ ذلك في مطالع قصائده جرياً على العادة التقليدية . وغزل الاعشى لطيف ناعم يذوب رقة ولطافة ، يختار فيه الالفاظ المذبة والمعاني الدقيقة والاسلوب الرشيق والتراكيب السهلة من ذلك قوله :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي^(١) الوحل
ليست كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراها لسر الجار تحتل

٣ — الحمريات : وهي كثيرة في شعره ، وقل أن تخلو قصيدة من قصائده في الحمز حتى أصبح له شخصية حمزية تميزه عن سائر شعراء الجاهلية . فقد تفنن الشاعر في وصفها كثيراً وأجاد فيها أكثر من غيره .

لقد وصف الحمرة في الجاهلية شعراء كثيرون منهم طرفة وابيد وعمرو بن كلثوم وعنترة وغيرهم ، غير أنهم لم يتجاوزوا حد الافتخار بشربها ، لأن شربها دليل الكرم عندهم . وإذا تجاوز أحدهم هذا الحد فعلى شيء يسير من وصف لونها وزجاجتها وتأثيرها في الشارب .

أما الاعشى فقد فاقهم جميعاً ، فقد وصف الحمرة والكأس ، ووصف الساقى والنديم ، ووصف القينة وعودها ، ووصف السكرى وصفاً دقيقاً رائداً بأسلوب

(١) الوجي : الخائف .

لطيف مع دقة في التصوير وبراعة في التعبير . من ذلك قوله :
وكأس كمين الديك باكرت خدرها بفتيان صدق والنواقيس تضرب
قوله :

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها
لقد أخذ هذا المعنى أبو نواس وولد منه معنى فلسفياً فقال :
دع عنك لومي فإنَّ اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
وللاعشى آيات كثيرة في وصف الخمر أخذ معناها من بعده الاخطل
وأبو نواس .

من هذا كله يتبين لنا ان الاعشى كان صاحب لهو وعبث . فقد تمهر وطلب اللذة
المادية في حبه وسكره ولهوه على قدر ماسمحت له البيئة التي عاش فيها ، وقد
ظهر كل ذلك جلياً واضحاً في شعره لذلك قيل : « اشعر الناس الاعشى
إذا ظرب » .

وقد صدق من قال : « الاعشى أمدح الشعراء للملوك ، وواصفهم للخمر ،
وأغزرهم شعراً ، واحسنهم قريباً » .



الشعراء الامويون

الفرزدق وجريير^(١)

توفيا سنة ١١٠ هـ

قال ابن الأختل : « الفرزدق ينحت من صخر وجريير يغرف من بحر » .

الرمابة

اتفقت كلمة الأدباء على أن الأختل والفرزدق وجريير هم أشعر شعراء العصر الأموي بلا مدافع والمتفق على تقديمهم بلا منازع . فقد اشتهر الأول بوصف الخمر والمدح ، واشتهر الثاني بالفخر والهجاء ، واشتهر الثالث بجميع فنون الشعر . ولكن شعر الفرزدق يختلف اختلافاً بيناً عن شعر جريير .

أما الفرزدق فقد كان جزل الألفاظ ، رصين الأسلوب ، متين التراكيب ، يظهر على أسلوبه جفاء البداوة ، لا يعتني بتنقيح شعره ولا بتهذيبه ، فيه غموض وتعقيد . قيل له مرة : « إن في شعرك معاني غير واضحة » فقال : علي أن أقول وعليكم أن تفتحوا .

واحسن شعره ما كان في الفخر ، فتراه في هذه الناحية جزلاً قوياً ، ورصيناً متيناً ، وطويل النفس بعيد المدى .

(١) الفرزدق : هو ممام بن غالب التميمي ولد بالكوفة سنة ٣٨ هـ .

جريير : هو أبو حذرة جريير بن عطية بن الخطفي ولد سنة ٤٢ هـ .

وقد قيل « لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة » ذلك لأنه كان يأتي في شعره
بألفاظ صعبة عويصة ومعان غامضة يحتاج في فهمها الى كد ذهن وإعمال فكر .
والظاهر أنه كان يجد صعوبة في نظم الشعر إذ قال « لقد علم الناس أنني أشعر
الناس وربما مرت علي الساعة وقلع الضرس أهون عليّ من أن أقول بيتاً واحداً
من الشعر » لذلك جاء شعره جافياً بعيداً عن الطبع والرونق والطلاوة والابداع
كأنه ينحت من صخر .

أما شعر جرير فهو عذب الألفاظ ، كثير المعاني ، رشيق الأسلوب ، لين
الأعطاف ، رحب الأفق ، سلس التراكيب ، فياض القريحة ، يجري مع الطبع
من غير تكلف ولا تصنع . وهو أول شاعر رقق الشعر ونقله من جفاء البداوة
الى رقة الحضارة ، وأفاض عليه اللين والطلاوة .

والفرزدق نفسه مع أنه خصمه يعترف له بذلك قال : « مأحوج جريراً مع
عفته الى صلابة شعري ، وما أحوجني مع شدة فسقي الى رقه شعره »
نظم جرير في جميع فنون الشعر وأجاد فيها . قال أحدهم :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلوا الكلام ومروه لجرير

فقد اعترف للفرزدق بالفخر ولجرير بجميع فنون الشعر .

وقد قيل : بيوت الشعر أربعة . غزل ومدح وفخر وهجاء . وفي كلها غلب جرير .
ففي الغزل قوله :

إن العيون التي في طرفها حور	قللنا ثم لم يحين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به	وهن أضعف خلق الله إنسانا

وفي المدح قوله :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

وفي الفخر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

وفي الهجاء قوله :

فَغَضَّ الطرف إنك من غير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

وأخيراً أقول : إذا كنت تميل الى جزالة اللفظ ، ومتانة الاسلوب ، وقوة

التراكيب ، وغموض المعاني ، وكثرة التعقيد ، فالفرزدق عندك أشعر .

وإذا كنت تفضل سهل الكلام ، وصحة السبك ، ووضوح العبارة ، وحلو

اللفظ ، وكثرة الماء والرونق ، وقوة الطبع ، فجرير عندك أشعر . وقد صدق

ابن الأخطل في قوله : « الفرزدق ينحت من صخر وجرير يغرف من بحر »



الشعراء العباسيون

بشار بن برد^(١)

(٩٦ - ١٦٨ هـ)

قال الجاحظ : « كان بشار من الشعراء المطبوعين أصحاب الابداع والاختراع
المتفنين في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضروبه .

الرواية

بشار أول المحدثين وآخر الأمويين ، وعن أدرك الدولتين . وقد أجمع الرواة
أو كادوا على أنه زعيم الشعراء المحدثين لمنزلته الرفيعة عند الادباء المتقدمين .
قال الجاحظ : « ليس مولد قروي يعد شعره في المحدث الا وبشار أشعر منه » .
وقال ابن شرف القيرواني : شعره ينفق عند فحول الرجال وعند ربات الحجال ،
فهو يلين حتى يستعطف ، ويقوي حتى يستنكف »
ذلك لأن لشعره تأثيراً في نفوس الناس حتى سار فيهم كل مسير ورواه النساء
والرجال . وذلك لجزالة ألفاظه ، وحسن أسلوبه ، وجوده تراكيبه ، وقوة طبعه .
قيل له « هم فقت أهل دهرك وصيقت رجال عصرك في حسن معاني الشعر
وتهذيب ألفاظه . فقال : « لأنني لم أقبل كل ما تورده علي قريحتي وينايجيني به طبعي
ويهمته فكري » .

نستطيع ان نتبين من كلام بشار عن نفسه أنه كان يهذب شعره فلا يقول كل
ما تورده عليه قريحته ، بل يتفحص بنات أفكاره ، فهو يقتصر على الجيد ويسقط
الردي . وهذا هو شأن النواجع ، فهم مهما أبدعوا او اتوا بالعجاب لا يرون ذلك
شئاً وينحون على أنفسهم باللامّة ويتهمونها بالتقصير .

(١) هو أبو معاذ بشار بن برد كان يمدح الخليفة المهدي ثم رمي عنده بالزندة فأمر
بضربه سبعين سوطاً فمات منها ودفن بالبصرة .

ويمتاز شعره بتناسقه وتناسكه ورويقه وحسن انسجلمه ، وبعد غوره ، وانساق
أفكاره ، وعدم الاقتضاب والوثب من غرض الى آخر دون صلة وترابط كما تجد
ذلك في شعر من تقدمه . فاذا تنزل انتقل الى المدح بلباقة وحسن تخلص .
وهو واسع الخيال ، بدیع التشبيه . وفي شعره كثير من التشابيه الجميلة والصور
البديعة والمعاني الرائعة . قال الجاحظ : « كانت المعاني مدفونة فأثارها بشار » .

واليك شيئاً من معانيه المتكررة التي لم يسبق اليها سابق :
قالوا بمن لا ترى تهذى فقلت لهم الأذن كالعين توفى القلب ما كانا
يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تمشق قبل العين أحيانا
وقوله :

قالوا : حرام تلاقينا فقلت لهم ما في التلاقي ولا في غيره حرج
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك الالهج
وقد سرق معنى البيت الثاني مسلم الخاسر فقال :
من راقب النار مات غمًا وفاز بالطيب الجسور

نظم بشار جميع فنون الشعر وابدع فيها وأحسن شعره ما كان في الهجاء
والغزل .

هجاؤه :

أما الهجاء فهو أول شيء قاله بشار من فنون الشعر وغير عجيب أن يكون
فاحشاً مقذعاً ، فان أخلاق بشار لا تستنكره وأخلاق عصره لا تأباه .
وكان بشار شديد الإعجاب بجرير فلا بدع أن يتعمر مثله بالهجاء ويزيد عليه
تفنناً في استنباط المعاني الفاحشة ، ولكن شتان بين هجاء جرير وبشار ، فقد كان
الأول يصطنعه ليرد على خصومه الشعراء . أما بشار فقد مال اليه بطبعه الفاسق
الفاجر ثم لفضه الشديد للناس وحبه للتكسب . وهو في هجائه صادق لا يتكلفه
تكلفاً ، فتراه يقذف مهجوه بالظعن والشم والكلام البذيء الفاحش ويصوره صورة

مضحكة مشوهة ، ويرميه بالكفر والزندقة مع أنه كان في طليعة الزنادقة فقد كفر
حمد عجرد والمهدي وواصل بن عطاء وسوام .

وهجاءه سهل الألفاظ ، دقيق المعاني ، واضح المعاني ، وذلك ليسير شعره بين
الناس ويهون حفظه على العامة لايمه من ذلك إلا تشهير مهجوه ويجعل اسمه مضافة
في أفواه الناس .

غزل :

كان بشار دقيق الحس ، فاسق القلب ، اباحي الحب لا يفهم منه غير اللذة
الحيوانية . وليس عجيباً أن يخرج شعره صورة لنفسه الفاجرة فيظهر حافلاً بالفحش والتعبر
وشعره في الغزل لطيف ناعم يذوب رقة ولطافة ، فترام يتوخى الألفاظ المذبة
والاسلوب الرقيق ، والتراكيب السهلة ، والمعاني الرقيقة ، والأوزان الخفيفة الرشيقة لتسهيل
حفظه وفهمه على النساء من ذلك قوله :

لم يطل ليلى ولكن لم أنم	ونفى عني الكرى طيف ألم
رفهي يا عبد عني واعلمي	أتني يا عبد من لحم ودم
واذا قلت لها جودي لنا	خرجت بالصمت عن لا ونعم
إن في بردي جسماً ناحلاً	لو توكت عليسه لانهدم

ولسلسلة شعر بشار وعذوبته صار النساء يقبلن عليه يزرنه في منزله ويجالسنه رغم
أنه أعمى قبيح المنظر ضخمة الجثة . وقد أكثر من وصف نحوه حتى أخذ الناس يضحكون
منه ويتندرون عليه كما رأيت في البيت الأخير من الأبيات المتقدمة .

وجملة القول : إن بشاراً شاعر فحل دقيق المعاني ، فصيح الألفاظ ، منسجم
الأسلوب والتراكيب ، قوي الطبع ، غزير المادة ، لا يتكلف الشعر تكلفاً ، يحسن البديع
والاستعارة والتشبيه ، ويتفنن في جميع فنون الشعر . فقد جمع في شعره روعة القديم
وجلاله ودقة الجديد وجماله .

وقد صدق الجاحظ في قوله : « كان بشار من الشعراء المطبوعين أصحاب الابداع
والاختراع ، التفتنين في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضروبه » .

أبو نواس^(١)

(١٤١ - ١٩٦ هـ)

قال أحد الأدباء : « أبو نواس شاعر مطبوع ، قوي الأسلوب ، دقيق المعاني وهو أول من خرم القياس » .

الرواية

أبو نواس من فحول شعراء العصر العباسي ، وقد شهد له بعلو كعبه في الشعر كبار الأدباء . قال الجاحظ : « أبو نواس أقدر الناس على الشعر وأطعمهم فيه » . فقد كان من كبار أهل اللغة . ويمكننا أن نصف شعره بالسلامة وبعده عن الغموض والتعقيد ، وقوة الطبع ، وهو يرسل نفسه على مسجيتها من غير تكلف أو تصنع ويتوخى الألفاظ المختارة . سمع المبرّد شيئاً من شعره فقال : « كأن هذا الفتى جمع له الكلام فاختر أحسنه » . وقال المتابي : « والله لو أدرك هذا الخبيث الجاهلية لما فضلت عليه أحداً » .

وله معان مبتكرة رائعة وأكثر ماتجد ذلك في شعره الحمري . قال الجاحظ : « كانت المعاني مدفونة فأثارها أبو نواس » .

إذا نظرنا في ديوانه يظهر لنا منه أن أبا نواس يقف في شعره موقفين متناقضين : موقف المقلد وموقف المجدد . ففي بعض قصائده يسير على سنن القدماء من جزالة في اللفظ ، وفخامة في الأسلوب ، ومثانة في التراكيب حتى كأنه أحدهم كشعره المدحي والراثي ، فتراه يبدأ قصائده المدحية بالوقوف على الطلل وركوب النياق ذاكراً تحمله المشاق حتى يصل إلى الممدوح فيعدد فضائله .

هذا شعره التقليدي . أما شعره التجديدي فتراه يميل إلى التجدد فينكر الأساليب القديمة ويذمها ويحاول القضاء عليها . وشعره في هذا النوع عذب الألفاظ

(١) هو الحسن بن هانئ ولد في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين .

دقيق المماني ، رشيق الاسلوب ، قوي الطبع ، يظهر فيه شعورة الطبيعي ووجدانه الحقيقي . وأكثر ما يكون ذلك في مجالس اللهو والانس والسرور ووصف الخمر . وهنا يترك التحذات ويرسل نفسه على سجيته من غير تكلف أو تصنع فتظهر فيه عواطفه في أجلى مظاهرها فيتمد الرقة واللطافة والمذوبة .

نظم أبو نواس جميع فنون الشعر وأجاد فيها إلا في الفخر ، وقد سئل في ذلك فقال : « أغناني أدبي عن نسي » ، ولكن أكثر شعره إجادة وبراعة ما كان في وصف الخمر .

الخمريات :

تجلى مقدرة أبي نواس الشعرية في هذا الفن أكثر من جميع الفنون حتى سبق من تقدمه ولم يلحقه من جاء بعده .

لم يكن أبو نواس على علو كعبه في وصف الخمر ومجالسها أول من وصفها . فقد تقدمه في الجاهلية والاسلام من وصف الخمر وأحوال شاربها نذكر منهم الأعشى وعدي بن زيد ثم الأخطل والوليد بن يزيد . ولكن أبا نواس فاقهم جميعاً فقد جعل الخمر فناً قائماً بنفسه .

سئل أبو نواس مرة ماذا استجيد من أجناس شعرك فقال : « أشعاري في الخمر لم يقل مثلها وأشعاري في الغزل فوق أشعار الناس إن لم يزاحم غزلي ماقلته في الطرد » .

وقال أيضاً : « أما أنا الذي فيه وحدي فكله جيد اذا وصفت الخمر » . وقد صدق أبو نواس في هذا القول لانه أكثر الشعراء إجادة وبراعة وتفناً في هذه الناحية . قال المبرد : « كل أشعاره الخمرية بديعة لانظير فيها » .

وصف أبو نواس الخمر وما تفعله بالشارب من تخدير في الرأس وتوريد في الخد وانسراح في الصدر ، وارتياح في المفاصل ، وارتخاء في الأعضاء . ووصف الكؤوس والاباريق والزقاق والدنان والباطيات . ووصف الساق والنديم (وأكثر ما يكون ساقه غلاماً أو جارية غلامية) ووصف الحانات وأصحابها والسكران وهم يحتسون

الحجر في الهزيع الاخير من الليل حتى إذا انتشوا على ضرب المود ونقر الدف-
وأنين الناي ترنج بعضهم طرباً وبكى للذكرى ومزج كأسه بدموعه ، وسارت
الحجر لبعضهم حتى شرب بكأسين باليدين . وهكذا حتى تفتت الأعضاء ، وتحقق
الرؤوس وتنكسر الجفون فإذا هم لايعون ، وإذا بالليل قد أدبر وبالصبح قد أسفر .
يصف كل ذلك وهو أسمى ما يكون شعراً ، وأسهل ما يكون طبعاً ، وأعذب
ما يكون لغة ، وأتقن ما يكون فناً ، وأبلغ ما يكون بياناً وسحراً . والشواهد على ذلك
مستفيضة جداً قال في وصف الكأس :

إذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا
وقال في وصف الحجر :

كأن كبرى وصغرى من فقاقمها حصاء 'در' على ارض من الذهب
وقال أيضاً :

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم
وقال يصف النديم :

ومستطيل على الصهباء باكرها في فتية باصطباح الراح حذاق
حتى حساها فلم يلبث وما لبثت أن خر ميتاً صريعاً ماله واق
فكل شيء رآه ظنه قدحاً وكل شخص رآه ظنه الساق
هذا غيض من فيض نوره من شعره للدلالة على علو كعبه وسمو منزلته
في هذا الفن .

غزله :

أما شعره في الغزل فمتخنت . وهو في غزل الغلمان ، اصدق عاطفة واكثر
إجادة منه في النساء كقوله :

كأن ثيابه أطله من أزراره قرا

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظراً

والبيت الثاني من معانيه المبكرة لأن الشيء الجميل إذا أطلت النظر إليه تظهر عيوبه . أما هو فيقول كلما زدته نظراً زادك حسناً وجمالاً .

على أنه في كلا النوعين لا يظهر لك غير الفرائز الحيوانية السافلة التي تنم عن تحرق شهواني . وشتان ما بين شعره في ذلك وشعر كبار الغزل كامريء القيس وعمر بن أبي ربيعة وجميل بثينة ومجنون ليلى واضرابهم . فقي شعر هؤلاء قد تجدد ما يثير فيك عواطف النفس ويريك جمال الحب ويصور لك المرأة تصويراً جميلاً رائعاً يروقك ويستهيئك .

أما غزل النواصي فلا ترى فيه غير جوار متهتكات وغلمان فاسدين وأوصاف تدل على ما بلغه بعض الناس في ذلك العصر من الفساد والانحطاط .

ولكن شعره النسائي لا يخلو أحياناً من عذوبة ورقة ولطافة كقوله :

دمعة كاللؤلؤ الرط	ب على الخد الأسيل
قطرت في ساعة البه	ن من الطرف الكحيل
أما يفتضح العا	شق في وقت الرحيل

على أن خمرياته كما رأيت برغم ما يشوبها أحياناً من المحجون تدل على خفة روح عرف بها أبو نواس في عصره . وقد وصفه بعض معاصريه بقوله : « كان أظرف الناس منطقاً ، مليم الكلمة ، حسن الإشارة ، فصيح اللسان ، عذب الألفاظ ، حلو الشائل .

طرده :

أما طرده فأكثرها أراجيز في وصف الكلاب والفهود وطيور الباز وغير ذلك من أسباب الصيد والطرده ، وهو فيها شاب مرح يتنعم بقوة الشباب وعشرة أهل الرخا ، ويقرن ذلك بجمال الوصف ودقة التعبير وبراعة التصوير ، وأسلوبه فيه

ضخم الالفاظ ، جيد السبك ، متين الاسلوب ، قوي التراكيب .
صكم :

وابو نواس على مجونه وخلاعته له أبيات في الحكمة رائمة . من ذلك قوله :
أرى كل حي هالكا وابن هالك وذا نسب في الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا ليب تكشف له عن عدو في ثياب صديق
وقوله :

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد
وقوله :

صار جداً مامزحت به رب جد ساقه اللعب

نعم إن أبا نواس لم يزهد لتجدد في طبيعته ، بل مات كما عاش . وقد ترك لنا شعراً رائعاً يحفظ ، لالصدق عاطفته ولكن خلفه روحه ، وجمال صنفته ، وتصويره حياة عصره وحياة شعره .

وختاماً أقول : إن أبا نواس شاعر فحل ، كثير المعاني ، فصيح الالفاظ . يعد في طليعة المجددين في عصره . وقد صدق من قال بأنه : « شاعر مطبوع ، قوي الأسلوب ، دقيق المعاني ، وهو أول من خرم القياس » .

ابو تمام

(١٩٠ — ٢٣٢)

قال صاحب الإغاني « أبو تمام لطيف الفطنة ، كثير الصنعة ، دقيق المعاني ، غواص على ما يستصعب منها ، ويعسر متناوله على غيره » .

الرجاء

أبو تمام والبحري والمتنبى هم الثلاثة المجمع على تقديمهم والمختلف في أيهم أشعر . وهو رأس الطبقة الثانية من المولدين جمع بين معاني المتقدمين والمتأخرين ، وقد ظهر والدينا قد ملئت بعلوم الأوائل وحكمها فحصف عقله ولطف خياله بالاطلاع عليها .

وكان جزل الالفاظ . فخم الاسلوب ، رصين التراكيب ، شديد اسر الشعر . حسن الديباجة ، بديع الخيال ، كثير الفوص على المعاني يتدع منه ويخترع . وهو أكثر المولدين اختراعاً وتوليداً للمعنى .

قال صاحب العمدة « أبو تمام أكثر المولدين معنى مبتكراً » .
وسئل البحري عن نفسه وعن أبي تمام فقال : « هو أغوص على المعاني وأنا أقوم بعمود الشعر » .

وقد عدت معانيه المبتكرة التي لم يسبقه إليها سابق فأربت على العشرين منها قوله :
ولو صورت نفسك لم تجدها على ما فيك من كرم الطباع

وقوله يصف عدم اجتماع الكرم والمال :

لا تنكري عطّل الكريم من الفنى فالسيل حرب للمكان العالي

وقوله : نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الاول (١)

(١) قد تتوارد الخواطر فتجد معنى في اللغة العربية ، وترى ما يماثله في اللغات الأجنبية ، وقد عثرت في اللغة الفرنسية على مثل شائع يشبه معناه قول أبي تمام وهو :

L' homme revient toujours . à ses premiers amours .

« هو حبيب بن أوس الطائي ولد في قرية جاسم بجوران . نشأ وتأدب في بلاد الشام وقصد مصر ليتكسب بالشعر .

كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل
ولكن كثرة عنايته بالمعنى أدته إلى إهمال اللفظ فأراد ان يستر عجزه باستعمال
البديع كالجناس والطباق والمقابلة وغيرها . من ذلك قوله في مطلع قصيدته التي يمدح
بها المعتصم :

السيف أصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف في مموئين جلاء الشك والريب
فقد تمجد الجناس في قوله : (حده الحد) و (الصفائح والصحائف) والطباق
في قوله : (بيض وسود) و (الجد واللعب) .

ولكثرة ولوعه باستعمال البديع صار صاحب مذهب فيه عرف به لانه أكثر منه
في أكثر شعره وجعله ركن الشعر ، وقد أدى ذلك لشعره كثيراً من
الغموض والتعقيد .

قيل له مرة : لم تقول ما لا يفهم ؟ فقال : وانتم لم لاتفهمون ما أقول .
وفي هذه الجواب من الكابرة ما يدل على اعتداد الشاعر بنفسه وارتضائه بجميع
ما تقيض به قريحته حتى أنه ليبدل بيتاً ظاهر عيبه فما يسقطه من شعره .

ولو عمل أبو تمام بوصيته للبحثري إذ قال له : « وتفاض المعاني واحذر
المجهول منها وإياك أن تشين شعرك بالالفاظ الزرية وكن كأنك خياط يقطع الثياب
على مقادير الاجسام » لوفي شعره سقطات عديدة ولكن جعل اهتمامه بالفوص على
المعنى ولم يمن على الغالب بتقويم الفاظه فكان اذا لاح له المعنى أخرجه بأي لفظ استوى
من قوي أو ضعيف لايهمه منه الا ان يدخل فيه نوعاً من انواع البديع فتتج عن

— وكذلك قول طرفة بن العبد الشاعر الجاهلي :

عن المرء لا تسأل وسأل عن قرينه فكسل قرين بالمقارن يقتدي

وهناك في اللغة الفرنسية أيضاً مثل سائر بنفس هذا المعنى وهو :

Dis moi qui tu hantes, je te dirai qui tu es .

ذلك أن ضاعت أكثر معانيه الحسان . لذلك قال عنه ابن الرومي « أبو تمام يطلب المعنى ولا يبالي باللفظ حتى لو تم له المعنى بلفظة ببطية لاكتفى بها » .

لهذا كله لا يمد أبو تمام من الشعراء المطبوعين كجبرير وأبي نواس والبحري ، فأنت إذا امتعشت شعره لم تجد أثر الطبع بادياً فيه ، إنما تجد عناء الصانع المستقصي الذي يجهد نفسه كثيراً لينال غاية الاحسان .

وأحسن شعر أبي تمام ما جمع حلاوة اللفظ ، وجمال المعنى ورشاقة الأسلوب فجاء آية في الابداع من ذلك قوله :

هو البحر من أي النواحي أتته	فلجته المعروف والجود ساحله
تمود بسط الكف حتى لو أنه	تناهسا لقبض لم تطمه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه	لجاد بها فليتق الله سائله
وقوله :	

من لي بإنسان إذا أغضبت	وجهك كان الحلم رده جوابه
وتراه يصغي للحديث بقلبه	وبسمه ولعله أدري به
وإذا طربت إلى المدام شربت من	أخلاقه وسكرت من آدابه

فأنت إذا قرأت هذه الأبيات تشمر بمذوبة ألفاظها ودقة معانيها وجمال تراكيبها . سئل البحري عنه فقال : « جيد خير من جيدي ورديثي خير من رديته » . وهذا صحيح لأن شعر أبي تمام متفاوت جداً . فأحياناً يملو ويخلق حتى لا يجاريه أحد . وأحياناً يسف فينحط شعره . أما شعر البحري فعلى نمط واحد ليس فيه تعمد ولا تصنع ، ولا غموض ولا تعقيد .

وأحسن شعر أبي تمام ما كان في الرثاء وله في الديح آيات ، لذلك قيل عنه « مداحة نوحاة » أما غزله فجاف ليس فيه رقة ولا عذوبة . وشعره في الوصف والفخر والمجاء خير من شعره في الغزل .

و خلاصة القول : إن أبا تمام شاعر فحل امتاز بفخامة اللفظ ، وجزالة الأسلوب ،
ورصانة التراكيب ، وقوة التعبير ، وابتكار المعاني ، وسعة الخيال ، وإرسال الحكم ،
وضرب الأمثال . ولغلبة الحكمة عليه قال أبو العلاء المعري « أبو تمام والمتني
حكيان وإنما الشاعر البحري » .

وأخيراً يمكننا أن نقول ما قاله صاحب الأغاني : « أبو تمام لطيف الفطنة ، كثير
الصنعة ، دقيق المعاني ، غواص على ما يستصعب منها ، ويعسر متناوله على غيره .

البحري^(١)

(٢٠٦ — ٢٨٤ هـ)

قال أحد الأدباء « لم يأت بعد أبي نواس من هو أشعر من البحري ولا بعد
البحري من هو أطبع منه على قول الشعر . » .

الرمابة

البحري هو المثل الأعلى للطريقة الشامية وذلك لعدوثة ألفاظه ، ودقة معانيه ،
ورشاقة أسلوبه ، وصفاء ديباجته ، وجمال قوافيه . وقد جمع في شعره أجمل ما في
طريقه أبي تمام من أناقة في الصنعة وذوق في التزام البديع ، ولكن صنمته لا تعارض
الطبع بل تماشيه وتعتمد عليه وتزيد شعره رونقاً وجمالاً وبهاء . فهو الشاعر
المطبوع حقاً .

ولا أعلم إذا كان في شعراء العرب من هو أشعر من البحري أو أطبع منه
(١) ولد في منبج وتنقل في قبائل طيء . اتصل بالمتوكل ومدحه .

على قول الشعر . سئل أبو العلاء المري من أشعر الثلاثة أبو تمام أم البحرى
أم المتنبي فقال : « أبو تمام والمتنبي حكيمان وإنما الشاعر البحرى . »

نحن لاندعى أن له معاني أبي تمام البديعة ولا حكم المتنبي الرائعة ولا تشبيهات
ابن المعتز الجميلة ولا فلسفة المري العميقة ، كلا بل هو نفسه لا يدعى ذلك ، إنما
يمتاز شعره عن غيره بصفاء ديباجته ووضوح عبارته ، ورشاقة أسلوبه ، وحسن انسجامه .
إن كان الشعر بنفوذ النظر ، ودقة الملاحظة ، وتوقد الفكرة ، وصدق الحسن ، وروعة
البيان فالبحرئى هو الشاعر حقاً .

اقرأ أي قصيدة شئت من قصائده فانك تجد ذلك جلياً واضحاً في شعره ، فإذا
أراد أن يصف لك روضة مثلاً تجده وصافاً ماهراً ومصوراً بارعاً لأنه يسمعك
من تضاعيف كلامه حفيف الشجر ، وتفريد الطيور ، وأشمك رائحة الورد ،
وأريج الزهر ، وأراك تمايل الأغصان ، وخير المياه ، وأذاقك عذوبة الماء وبرودته ،
والمسك النسيم العليل ، والهواء البليل ، وأشعرك أنك في جنة ظلها ظليل . ولم
يدع في الموصوف مشهداً رائعاً الا جعلك كأنك تراه بعينك وتلمسه بيدك . كل
ذلك بلفظ عذب ، وأسلوب رشيق ، ومعنى دقيق .

والشواهد على ذلك كثيرة منها قوله :

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً	من الحسن حتى كاد أن يتكلم
وقد نبه النوروز فى غسق الدجى	أوائل ورد كن بالأمس ثوئاً

وقوله :

يذكركنى ربا الأجنة كلما	تنفس فى جنح من الليل بارد
شقائى يحملن الندى فكانه	دموع النصابى فى خدود الخرائد

والبحرئى نسيج وحده بحسن العبارة ، وصفاء الديباجة ، وحلاوة الألفاظ
وصحة المعاني . وكان يعتنى كثيراً بتنقيح شعره وتهذيبه فيحذف الغريب والوحشي منه

ليقر به من الفهم لذلك قيل عنه « أراد البحري أن يشعر فنى » .
وطريقته في الشعر طريقة المطبوعين لا يعتني كثيراً بحسن التخلص فتراه يبدأ
قصيدته بالفزل ثم يذهب الى الغرض الذي يقصده من مدح أو وصف أو فخر
وثباً واقتضاباً .

وقد قالوا إن البحري لم يأت بمان مخترعة ولا بأساليب مبتكرة . ولو سلطنا مازعموا
فمن أين أخذ معانيه المتعددة في الخيال وجعله كائناً حياً وأثبت له من صفات الحي
ما لم يجتمع في شعر الشعراء عامة .

ومن أين أخذ معانيه البديعة في وصف الطبيعة والمباني الشاهقة والبرك والمواكب .
ولا أعلم من تقدمه أو استطاع أن يلحقه في وصف الايوان وما فيه من الصور
البديعة الرائعة .

وأحسن شعر البحري ما كان في الوصف . أما غزله فلطيف ناعم يذوب رقة
ولطافة من ذلك قوله :

ألا هل أتاها في الغيب سلاحي وهل بلغت وجدي بها وغرامي
وهل علمت اني ضنيت وإغما شفائي من داء الضنا وسقامي
وممزوجة هز القضيبي إذا مشت تثنت على دل وحسن قوام
فليس الذي حللته بجحلل وليس الذي حرمته بحرام
وشعره في بقية الاغراض جيد . أما في الهجاء فان بضاعته فيه نزرة ، وجيده
منه قليل .

وأخيراً أقول : إذا كنت تميل الى الصنعة وفخامة اللفظ ، ومتانة الاسلوب
ورصانة التراكيب ، وغموض المعاني ، فأبو تمام عندك أشعر .
وإن كنت ممن يفضل سهل الكلام ، وقربه ، ويؤثر صحه السبك وحسن
العبارة ، وحنو اللفظ ، وكثرة الماء والرونق ، وقوة الطبع ، ووضوح المعاني ،
فالبحري عندك أشعر .

وهو خاتمة الشعراء المطبوعين ، ولم يأت بعده شاعر يدانيه بجودة شعره وقوة
طبعه . ويحق لنا ان نقول عن جدارة واستحقاق انه « لم يأت بعد أبي نواس من هو
أشعر من البحترى ، ولا بعد البحترى من هو أطبع منه على قول الشعر » .



ابن الرومي^(١)

(٢٢١ — ٢٨٣ هـ)

قال العميدي : « ولا أقيسه في امتداد النفس ، وعلم اللغة ، والاقتدار على ضروب
الكلام ، وتصور المعاني العجيبة ، والنشبهات الغريبة ، والحكم البارة ، والآداب
الواسمة ، بابن الرومي » .

الوجاهة

ابن الرومي شاعر كبير ، ولكن لم يخالفه الحظ كغيره من الشعراء المشهورين .
كأبي تمام والبحترى والمتنبي ، بل عاش مغموراً لأنه سيء الحظ ، غريب الاطوار ،
متطير ، عصبي المزاج ، شديد الانفعال . لكنه يستحق منزلة عالية في الأدب العربي
لاسباب منها : براعة وصفه وتصويره ، ودقة نظره في ملاحظة الأشياء ، وخصب
معانيه المولدة والمختصرة ، واسترساله معها حتى يستوفيها الى آخرها ويبرزها جليلة
واضحة بأشكالها وألوانها .

قال ابن رشيق صاحب العمدة : « كان ابن الرومي ضيقاً بالمعاني ، حريصاً
عليها ، يأخذ المعنى الواحد ويولده فلا يزال يقلبه ظهراً لبطن ، وبصرفه في كل وجه
وإلى كل ناحية حتى يمته ، ويعلم أنه لا مطمع فيه لاحد » .

(١) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج ولد في بغداد ومات مسموماً في بغداد .
سمه وزير المعتضد القاسم بن عبد الله لأنه كان يخاف هجوه .

واسترساله في المعاني جعله يطيل قصائده فيبلغ بها مائتي بيت أو أكثر . ولا تكاد تجد شاعراً عربياً كابن الرومي بكثرة المطولات ، وأكثر قصائده جيد المسبك متين الحبك ، كثير الألوان المعنوية ، وتمتاز بقرنها من وحدة الموضوع ، واتساق الأفكار ، ودقة المعاني ، وغزارة المادة ، وعلى مهارته في استخدام الالفاظ لمعانيه . فهو فياض القرينة ، بعيد الرمي في ميدان النظم ، واسع الاطلاع في اللغة ، قوي العاطفة والتصوير ، واسع الخيال ، ولكنه لا يخلق في خياله تحليق البحري ، ولا يسبح مثله في سماء علوية مثلثة الارزاء فهو كما قال عنه أحد الادباء « يمدو على رجلين ولا يطير بجناحين » .

وابن الرومي كأبي تمام يهتم بالمعنى ولا يبالى باللفظ ، لا شيء إلا ان يظفر بالمعنى الدقيق ، فاذا لاح له أفرغه بأي لفظ استوى ، من قوي او ضعيف لاهمه منه إلا ان يدخل فيه تشبيهاً او استعارة أو نوعاً من أنواع البديع . وقد أكثر من استعمال الغريب لطول نفسه ثم لركوبه القوافي الغليظة واقتداره على ضروب الكلام . على أن غريبه لم يجعل لشعره غموضاً لسهولة تعبيره ووضوح عبارته وسلامة الفاظه من التداخل وعدم مجاراته أبا تمام في الاسلوب المنطقي وتورطه باستعمال البديع والافراط في الجناس والطباق فيقع في التعقيد مثله ويصعب على الناس فهمه .

عالج ابن الرومي جميع فنون الشعر وأجاد فيها ، ولكن أكثر شعره إجابة ما كان في الوصف والهجاء .

أما وصفه فهو أبرز نواحي شعره لانه دقيق الاحساس ، فمن الطبيعي ان يبرع في وصف الألوان والاصوات الجميلة والطبيعة ويفتن بها ما شاءت شاعريته وشاءت قريحته الفياضة ، وله في ذلك لطائف تعد من روائع الشعر في الادب العربي من ذلك قوله في وصف قوس السحاب :

يطرزها قوس السحاب بأخضر على أحمر في أصفر إثر مبيض
كأذيال خوّد (١) أقبلت في غلائل مصبغة والبعض أقصر من بعض

(١) الخود : الفتاة الناعمة .

وقوله يصف الطبيعة في الربيع :

تبرّجت بعد حياء وخَفَر^(١) تبرّج الانثى تصدت للذكر
وكان يحيد الصوت الجميل ومجالس اللهو ، فوصف القينة^(٢) وغناها والساقى
وكأسه ، والحجرة وآتيها . وله براعة في نعت الصوت الجميل تدل على شعوره بالفن .
وقد أكثر من ذكر أنواع الطعام والشراب . وصف السمك والقراريج والبيض
والقطائف والزلاية والشمش والموز والعنب وغير ذلك .

أما في الهجاء فقد أوتي شهرة في هذه الناحية لا تتقدمها شهرة الفرزدق
وجرير ودعبل الخزاعي وبشار . ويفوق الجميع بما امتاز به من دقة الوصف وجودة
التعبير ، وبراعة التصوير . فاذا هجا أحداً فإنه لا يقتصر على السب والطنن والشم
بل يعمدها الى وصف أخلاق المهجو وتصوير أشكاله تصويراً غاية في الضحك
والسخرية من ذلك قوله في وصف الأحدب :

قصرت أخادعه^(٣) وطال قذاله فكأنه متربص أن يُصفعا

فكأنما صفت قفاه مرة وأحس ثانية لها فتجمعا

وله في الحكم بضاعة حسنة ، فإن دقة نظره لا تنحصر في ألوان الطبيعة والحياة
بل تتناول أيضاً العواطف وعلاقات الناس بعضهم ببعض . وهو يجاري في ذلك أبا
تمام والمنتبي كقوله :

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب

فإن الداء أكثر ما تراه يحول من الطعام أو الشراب

وحكمه كثيرة وهي تعطينا صورة واضحة عن حياته وتأثير بيئته فيه .
والخلاصة : إن ابن الرومي أطول الشعراء نفساً وأكثرهم اختراعاً للعاني واستيفاء
لها وأبعدهم نظراً في وصف دقائق الاشياء وأقربهم الى وحدة الموضوع وأبداع من
صور الاخلاق والصفات .

(١) الخفر : الخجل (٢) القينة : الغنية (٣) الأخادع : عروق في العنق .

والعميدي على حق في قوله : « ولا أقيسه في امتداد النفس ، وعلم اللغة ،
والاقتدار على ضروب الكلام ، وتصوير المعاني المعجبية ، والتشبيهات الغريبة ، والحكم
البارعة ، والآداب الواسعة بابن الرومي » .

المتنبي^(١)

(٣٠٣ — ٣٥٤ هـ)

قال أحد الأدباء : المتنبي شاعر حكيم ، جزل الألفاظ ، متين الأسلوب ، قوي
التركيب ، فخم المعاني .

الرواية

لم يخدم الحظ شاعراً كما خدم أبا الطيب المتنبي ، ولم يكن حظه في عصره
أقل من حظه اليوم . فقد أوتي شهرة لم يؤتها شاعر قبله . وحجب شعراء
زمانه فلم يذكر معه إلا أبو فراس ولولا مكانه من السلطان لأخفاه ، فقد كتب
له الخلود في أسمى مكانته وتبوأ أعلى درجاته .

ومن دلائل شهرته أن كبار المترسلين في زمانه وبعده كانوا يستمعون بألفاظه
ومعانيه وأفكاره ومنهم خصومه كالصاحب بن عباد والحوارزمي وأبي اسحق الصابي.
قال ابن رشيق القيرواني : « وأخيراً جاء المتنبي فملأ الدنيا وشغل الناس » .
وطبيعي أن يشغل الناس على غير طائل ، وما تصدى له خصومه ودافهم عنه
مريدوه إلا لعلو مكانته ولبعد صيته حتى أصبح شغلهم الشاغل . لذلك اختلفت الآراء
فيه ، فمنهم من بالغ فيه وتعصب له وفضله على كل ملف وخلف ومنهم من عمد
إلى جيده فطواه وإلا رديئه فرواه . وكن لسان المدح كان أغلب . وما يختلف الناس
يوماً إلا على رجل غلام .

(١) ولد في الكوفة وفيها نشأ وتأدب وكان حاد الذكاء قوي الحافظة . مات مقتولاً
لأنه هجا (فاثك بن أبي جهل) .

وهو أكثر الشعراء بيتاً مقلداً ، وقد استقى مقلداته من فلسفة الحياة ، فلا تقع حادثة في نظام الاجتماع الا كان لها في شعره ما يتمثل به فكأنه كما قال ابراهيم اليازجي « ينطق بالسنة الحدثنان ويتكلم بخاطر كل انسان » .

وقد وفق الى افراغ هذه المقلدات في قالب سهل واضح فساغتها النفوس وعلقت بالحوافظ . ومقلداته تجمع بين عذوبة اللفظ ودقة المعاني ورشاقة الأسلوب من ذلك قوله :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلماء مضرك وضع السيف في موضع الندى

وقوله :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتماعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان

وامتازت لغة المتنبي بقوتها فلامت بها قوة معانية واغراضه وتبدو هذه في الفاظه الفخمة ، وتراكيبه القوية ، وتشابيهه الرائعة ، واستعاراته البديعة ، وخياله الواسع .

وتفاوتت ديباجته فأحياناً تنجلي صافية لها رونق ورواء فيذهب أكثر ما فيها مذهب الأمثال . وأحياناً تتجهج كدرة ممقدة ضعيفة التركيب . وأحسن شعره ما قاله في سيف الدولة .

وكان يغوص على المعنى غوص من لا يبالي بالفرق . وربما ازدحت عليه المعاني في البيت فبلجأ في اظهارها الى التقديم والتأخير والحذف وتقصير الالفاظ ، فيكثر تداخل المعاني ويشدد تعقيدها فيعتورها النموض فلا تنكشف الا بعد اعمال الذهن وكد الخاطر .

وأبو الطيب يعطينا فكرة واضحة عن عصره فيروي لنا تلك النهضة الفكرية

التي سمت بها العلوم والفلسفة والمنطق واتساع الرزق على الشعراء وتعدد حواضر العلم والادب وتنافس الامراء في استقدام الشعراء فيمدحهم ويمالوا في نموتهم حتى أصبح الشعر تكسبها كله ، وكثرة الحروب والفتن .

نظم المتنبي في جميع فنون الشعر وأجاد فيها كالمدح والغزل والفخر والهجاء والوصف والثناء .

أما في الرثاء فله مكانة عالية تشهد له بذلك مرثيته التي قالها في رثاء ام سيف الدولة التي تعد من روائع الشعر في الادب العربي ومطلعها :

نعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال

وأحسن شعره ما كان في الحكم . فاذا قرأت شعره تجد فيه كثيرا من الحكم البالغة والامثال الرائعة التي تهيب بالمرء الى طلب العلا وتحمل المشاق والبعد عن مواطن الذل والضميم وطلب العز والشجاعة من ذلك قوله :

فاطلب العز في لظى واترك الذل م ولو كان في جنان الخلود
وقوله :

عش عزيزاً أومت وأنت كريم بين طمن القنا وخفق البنود
وقوله :

إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم
يرى الجبناء أن المعجز عقل وتلك خديعة الطبع اللثيم

وله غير ذلك كثير وهذه الحكم كما ترى رشيقة الالفاظ ، جميلة التماير ، جيدة التراكيب ، سهلة الاسلوب . وهي منتشرة في سائر قصائده متفرقة بين أغراضه المختلفة . لذلك قال أبو المعري : « أبو تمام والمتنبي حكيان وانما الشاعر البحري » .

أما في الوصف فقد اجاد في هذه الناحية كل الاجادة وحلق في سمائها كل التحليق .

لم يعن المتنبي بوصف الطبيعة والتغزل بجمالها ولم يلتفت الى قصور الملوك وحدائقهم ولا إلى حلقات اللهو وادواته لان نفسه كانت أبعد هما من ان تفرغ لمثل هذه الاشياء فقد شغلها حب الحروب والغامرات والمعامع فتراها يجيد الوصف ويرع في التصوير من ذلك قوله في وصف قتال الروم :

اتوك يجرون الحديد كأنما سروا بجياد مالهت قوائم
إذا برقوا لم تعرف البيض منهم ثيابهم من مثلها والعمائم
خمس بشرق الارض والغرب زحفه وفي أذن الجوزاء منه زمازم
تجمع فيه كل لسن وأمة فما تفهم الحداث الا التراجم

ونحن نعتقد أنك لاحظت ما في هذه الايات من جودة في الوصف ودقة في التعبير على براعة في التصوير مع الرصانة والقوة والمتانة ، لذلك قال ابن الاثير :
« اذا خاض في وصف معركة كان لسانه أمضى من نصالها واشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها حتى تظن ان الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد تواصلوا » .

وعلى الجملة : فالمتنبي هو ابداع من وصف جيشاً وصور ملحمة ، واكثر الشعراء بيتاً مقلداً وأنضجهم تفكيراً ، وأعمقهم حكمة ، وابصرهم بفلسفة الحياة ، واخلداهم على كروار الاجيال .

وقد صدق من قال : « المتنبي شاعر حكيم ، جزل الالفاظ ، متين الاسلوب قوي التراكيب ، فخم المعاني » .

أبو فراس

(٣٢٠ — ٢٥٧ هـ)

قال الثعالبى : « شعره مشهور سائر بين الحسن والجودة ، والسهولة والجزالة ، والمذوبة والفخامة ، والحلاوة والمتانة ، ومعه رواء الطبع ، وسمه الظرف ، وعزة الملك ، .

الرجاء

لأبى فراس منزلة كبيرة في الشعر ، ولكن الأدباء المتقدمين لم يبالوا به كثيراً لأسباب منها : أن معاصرتة لأبى الطيب أخفت شهرته كما أخفت شهرة غيره من الشعراء . ومنها أن المتقدمين كانوا يرون أن أهم فنون الشعر المدح والهجاء ، ومن اشتهر بهذين الفنين يعد شاعراً مجيداً كبشار وابن الرومي . ولكن شاعرنا لم يهتم بهما لأنه كان ملكاً ، والملك ليس في حاجة الى هذين الفنين لذلك انحدرت منزلته قليلاً .

ولكن هناك بعض أدباء عرفوا منزلته الشعرية ، ومكانته الرفيعة كالثعالبى والصاحب بن عباد اذ قال : « بدىء الشعر بملك ، وختم بملك يبنى امرأ القيس وأبا فراس .

نعم قد يشابهه ابن المعتز من حيث الالباء والعزة والأنفة ورفعة الملك ، ولكن شتان بينهما من حيث حياتهما . فقد كانت حياة ابن المعتز حياة راحة ورخاء ونعيم ، فأكثر من وصف الرياض والحدائق ، ومجالس اللهو ، وغدوات الصيد ، فغلبت الصنعة على شعره . أما أبو فراس فقد كانت حياته كلها حرباً وأسراً فأجاد (١) هو أبو فراس بن سعيد بن حمدان التغلبي ابن عم سيف الدولة . ولد في منبج من أعمال حلب ونشأ على خلال المظاء .

الفخر والحماسة وغلبت على شعره العاطفة فترى أثرها بادياً في أكثر قصائده فلم ينفسح له مجال التصوير والتزيين .

وأبو فراس كالتنبي أجاد في وصف الحروب وذكر الوقائع ، ولكن لم يلجأ مثله الى الخيال . فخيال شاعرنا ليس واسعاً بعيد المدى ، لكنه لطيف جميل . أما شعره فقد امتاز بحلاوة اللفظ ، ودقة المعنى ، ورشاقة الأسلوب ، وصحة التراكيب ، وجمال التعبير .

وكان يختار لكل غرض مايلائمه من الألفاظ والأسلوب . فهو في الغزل لطيف يذوب رقة ولطافة ، وعفيف لم يتعمر فيه كثيره من المولدين ، ولم يتذلل لمن يحبه بل تغلب على شعره العزة والأنفة . ولم يقتصر في حبه على واحدة بل تغزل بنساء كثيرات . وأبدع غزله وألفقه تلك القصيدة المشهورة التي طارت شهرتها في الخافقين ومطلعها :

أزأك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر
بلى ، أنا مشتاق وعندي لوعة ولكنّ مثلي لا يذاع له سر
معلتي بالوعد ، والموت دونه اذا مت ظمآنًا فلا تزل القطر

والقصيدة كلها على هذا النمط البديع الرائع . وقد بتعمد الصنعة في غزله فتراه يكثر من التشايب والاستعارات وأنواع البديع حتى يخرج عن الطبع فيفقد بهاؤه ورونقه . وغزله في أكثره عاطفي رقيق . أما فخره ، فهو فخم الألفاظ ، متين التراكيب ، قوي الأسلوب ، تجدد فيه أثر العظمة والكبرياء ، ويحق له ذلك لأنه اتصف بأرفع الصفات وأحسن الزايا كالفرسية والشجاعة والاباء والأنفة والعزة والشهامة والمروءة وقوة العاطفة فضلاً عن نسبه الرفيع ، وحسبه الكريم . ولم تتوفر هذه الزايا لأحد غيره .

فاذا افتخر أمعن في وصف شجاعته وبلائه في الحروب ، وفاخر الناس بآبائه وأجداده وعمومه ، وذكر أيامهم وأخبارهم ووقائعهم وحروبهم .

فقد مدح سيف الدولة ، ولم يتوان عن ذكر مناقبه وفضائله وافتخر به لأنه ابن عمه ومريه ، وهو مع هذا كله لا تسكاد تجدد في فخره اعتداداً مستكرهاً وخروجاً الى الغلو والمبالغة كصاحبه أبي الطيب .

ويعتاز فخره بقوة الطبع وبعده عن التكلف والتصنع فترى أميراً معجباً بنفسه مزهواً بمناقب قومه ، يؤثر العاطفة على العقل . والشعر العاطفي مقبول مستساغ واليك شيئاً من قوله في الفخر :

ألم ترنا أعز الناس جراً وأمنهم وأمرهم جناباً (١)

لنا الجبل المطيل على زار حالنا النجد منه والهضاب (٢)

وقد علمت ربيعة بل زار بأنا الرأس ، والناس الذنابي (٣)

أما روميّاته فهي أجود شعره . والمراد بالروميات القصائد التي قالها وهو أسير في بلاد الروم . وهي تشمل على أجمل المزايا التي تحلى بها أبو فراس ، حيث يتجلى فيها : عزة النفس ، والاباء ، والجرأة ، والشجاعة ، والاقدام ، والتصبر ، والتجملد والثقة بالنفس ، ويذكر فيها حبه لوالدته ، وحنينه الى وطنه ، وعته على سيف الدولة ، فهي أشبه بمذكرات مرت به وهو مأسور .

وجملة القول إن أبا فراس قاسى في الأسر كثيراً وتحمل أنواع العذاب والعنف والارهاق ، ولكنه لم يلبس ولم يُذل بل ظل قوي العزيمة ، صلب العود ، جريء القلب ، يجابه العدو بكل جرأة وشجاعة وإقدام متذرعاً بالصبر والايمان . ولروميّاته فضل كبير على خلوده . فلولا روميّاته لما أتحفنا بتلك الطرائف الرائعة ، فهي التي خلدت ذكره وسببت شهرته .

(١) أمرهم : أخصهم (٢) النجد : المرتفع من الارض (٣) بأنا الباء زائدة . الذنابي : ذنب الطائر .

ويمكننا أن نختتم موضوعنا بأن شعره حسن الالفاظ ، جميل التعبير ، جمع بين
الجزالة والرصانة ، والقوة والمتانة ، وبين الرقة والسهولة والمذوبة ، وهو أشعر
المولدين في حماسه وأشعر الناس في روميته .

وقد صدق الثعالبي في قوله : وشعره مشهور بين الحسن والجودة ، والسهولة والجزالة ،
والعذوبة والفخامة ، والحلاوة والمتانة ، ومعه رواء الطابع ، وسمة الظرف وعزة الملك . .

★ ★ ★ الكتاب العباسيون

ابن المقفع^(١)

(١٠٦ — ١٤٢ هـ)

سمع أبو العيناء بعض كلام ابن المقفع فقال : « كلامه صريح ، ولسانه فصيح »
وطبعه صحيح ، كأن بيانه لؤلؤ منشور ، وروض مخطور . »

الرواية

ما اختلف اثنان في بلاغة ابن المقفع وتقدمه في صناعة الانشاء ، ولا يكاد
الباحث له ذكراً في كتاب الا وهو مشفوع بالثناء على بلاغته وعلمه وأدبه من
المتقدمين والمتأخرين .

قال الجاحظ : « ومن المعلمين ثم البلغاء المتأديين عبد الله بن المقفع كان مقدماً في
بلاغة اللسان والقلم . »

(١) ولد في البصرة ونشأ بها وأخذ العلم عن علماءها وبلغائها بعد أن أخذ اللغة العربية
عن بني الأهم النازلين بها . أشهر كتبه (الأدب الكبير) و (الأدب الصغير)
و (رسالة الصحابة) .

وقد قيل انه لم يفسر البلاغة احد تفسير ابن المقفع . مثل ما البلاغة فقال :
« البلاغة هي التي اذا سمها الجاهل ظن أنه يحسن مثلها » .

وهو صاحب طريقة في الانشاء عرف بها وأظهر مميزات هذه الطريقة هي فصاحته وسهولة عبارته ووضوح معانيه ، وجريه مع الطبع وعدم التكلف والتصنع بالتزام السجع الا ما جاء عفواً من غير تعمد ، مع ترتيب الافكار واتساقها ، والجمع بين تفكير الحكيم وذوق الأديب وقد احتذى على مثال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك ، وأسلوبه اسلوب المساواة بين اللفظ والمعنى ، فاذا لاح له المعنى كساه ثوباً من المفظ ليس بالفضفاض ولا بالضيق . وكان كثيراً مايقف عندما يكتب فستل في ذلك فقال « إن الكلام يزدهم في صدري فأقف لتخيره ، وابن المقفع يعتبر مسهباً بالنسبة لمن تقدمه من البلغاء وموجزاً بالنسبة لمن جاء بعده . ولكنه لم يبلغ في ايجازة مابلغه العرب الخالص في جوامع كلامهم كقول النبي ﷺ « الاعمال بالنيات » وقول العرب : القتل انفى للقتل ، قيمة كل امرئ ما يحسن . الشجاع موقى .

ومن خصائص ابن المقفع في أسلوبه ترديد الكلمة حيث يرى الامر جديراً بتنبيه السامع كقوله في الأدب الكبير . « احترس من سورة الفضب وسورة الحمية ، وسورة الحقد ، وسورة الجهل » .

وقوله فيه : « تحرز من سكر السلطة ، وسكر العلم ، وسكر المنزلة ، وسكر الشباب .

وفي كلامه كثير من الازدواج يدل على انه كان محباً له ، كقوله في فاتحة الأدب الكبير : « ووجدنا الناس قبلنا كانوا أعظم اجساداً ، وأوفى مع اجسادهم

أحلاماً وأشد قوة ، واحسن بقوتهم للامور إتقاناً وأطول أعماراً ، وأفضل بأعمارهم
للأشياء اختباراً .

اسلوب ابن المقفع وإن كان عربياً فصيحاً في الأسلوب والتراكيب ولكنه
أعجمي في الجمع والتأليف . فهو لا يجب الاستشهاد بشيء من كلام العرب ولا
يتعطل بأمثالهم ولا يسمى فصحاءهم وحكماءهم وفرسانهم ولا يشير الى اخبارهم
وأيامهم ووقائعهم ونواديرهم كما تجد ذاك في جمهرة كتاب العرب كالجاحظ واضرابه
فهو من هذه الجهة اما مترجم عن الفرس أو مستمد من صوب عقله .

قلت ان ابن المقفع كان فصيح اللسان ، فصيح القلم وانه يرتقى في فصاحة اسلوبه
الى درجة العرب الخالص ، ولكن كلامه لم يسلم من بعض هنات جرى فيها
على غير الاسلوب الصحيح الفصيح .

منها ادخال « آل » على (كل وبعض) . قال المري في عبث الوليد : كان
المتقدمون من أهل العلم ينكرون إدخال الألف واللام على (كل وبعض) وروي
عن الاصمعي أنه قال كلاماً معناه : قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيه لحناً الا في
موضع واحد وهو قوله « العلم اكبر من ان يحاط به فخذوا البعض ، ذلك لان كل
وبعض معرفة بغير (ال) وفي القرآن الكريم : « وكل أتوه داخرين » .

ومنما ادخال (ال) على (غير) في مواضع من كلامه لان (آل) لا تدخل
أيضاً على (غير) في كلام فصيح .

ولكن هذه الهنات اليسيرة لا تحط من قيمته الأدبية الكبيرة . قال بشار بن
برد : « كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه » .

وعلى الجملة فلا بن المقفع قيمة كبيرة ومكانة عالية في الأدب العربي لغته السهلة
والفاظه الشديدة التأثير وأسلوبه البليغ . وقد وصف أسلوبه بأنه السهل المتنع .
وقد صدق أبو العيناء في قوله « كلامه صريح ، ولسانه فصيح ، وطبعه صحيح
كأن بيانه لؤلؤ منشور وروض مطور .



الملاحظ^(١)

(١٦٠ - ٢٥٥ هـ)

قال ابن العميد : « كتب الجاحظ تعلم العقل أولاً والأدب ثانياً » .

الدراسة

الجاحظ من أشهر كتابنا النابغين ، وعلمائنا المحققين ، كان يعتمد في تأليفه على
العقل والادب .

أما من الناحية العقلية فكان يلجأ الى المعاينة والتجربة والتحقيق . فقد جرب
في أصناف شتى من الحيوان كالضب والحيات والخنفساء والسمك والمقارب والجُرذ
والنمل . وجرب في النبات ، وكان في كل تجربة من تجاربه يعتمد على طريقة خاصة .
أما من الناحية الادبية ، فالجاحظ أديب كبير ومطلع واسع الاطلاع . وقد قيل
إنه كان يكتري حوانيت الوراقين ويبيت فيها للدرس والمطالعة .

وهو أكبر مؤلف عرفته اللغة العربية وقد بلغت مؤلفاته ما ينوف عن مائتي

(١) هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كان متصفاً بالعلم والأدب ، توفي في البصرة .
أشهر كتبه (البيان والتبيين) و (البخلاء) و (الحيوان) .

كتاب ، وهي تبحث في كل علم وفن . فقد كتب في الادب ، وكتب في الاجتماع ، وكتب في الفلسفة ، وكتب في الحيوان ، وكتب في التوحيد ، ولم يفته أن يكتب في الطب والكيمياء .

وهو كثير الاستشهاد بكلام العرب بين شعر ونثر ومثل وحكمة ، والاشارة إلى أخبارهم وأيامهم ووقائعهم ونواديرهم مع ذكر أجوادهم وفرسانهم وفصحائهم بما يدل على كثرة اطلاعه وسعة حفظه وغزارة مادته .

أدب الجاحظ أدب حي واقعي مستمد من الدرس والتفكير والتجارب ، وقل أن تجد أحداً يعطيك من هذه الثلاثة كما يعطيك الجاحظ ، فهو يشارك العلماء بعلمه الواسع ويشارك الادباء بأدبه الجم

والجاحظ في أسلوبه عذب الالفاظ ، دقيق المعاني ، رشيق الاسلوب ، قوي الطبع لا يتكلف ولا يتصنع . ولم ترزق العربية كاتباً يداني الجاحظ في قوة طبعه على الانشاء وانقياد الجمل اليه . فهو في ترادف جملة كالبحر الزاخر ما يرسل موجة إلا ليمعقها بأخرى .

يكثر الجاحظ من الاستطراد حتى يخرج بالقاريء عن الموضوع الذي يعالجه وقد يطول استطراده فيستغرق عدة صفحات ثم يعود الى موضوعه بلباقة دون أن تشعر . وأعتقد أن ذلك ناشئ عن سعة علمه ، وغزارة مادته ، وعمق تفكيره .

من خصائص الجاحظ في أسلوبه التهكم والتنادر والسخرية . فبينما هو في بحث علمي رصين إذا به يفاجئك بالنكتة اللطيفة والنادرة الطريفة فيضحكك ويريل عنك سأمك . وهذه طريقة حسنة في الانشاء إذ تسلي القاريء وتبعد عنه السأم والملل أثناء القراءة . ومن خصائصه أيضاً أنه يؤثر التصريح على التاميح ، والبسط على الإيجاز .

وهو على تبحره في اللغة وحرصه على البيان الصحيح كان يحمّد خطه ربما لا يوافقه عليها جمهور النحاة . وعي أنه إذا أراد أن يورد نكتة من عامة المولدين رواها على علاتها على ما فيها من الناحن ليحافظ على روايتها . وكان يقول ان الاعراب يفسد نوادر المولدين

وللجاحظ تشابه رائحة كقوله يصف قاضي البصرة « كأنه بناء مبني أو صخرة منصوبة » ، وله أيضاً كنايات جميلة قوية المدلول كقوله : « وهو على الريق الذي لم يأكل بعد » .

وعلى الجملة فالجاحظ أكبر أدباء العربية شخصية ، وأكثرهم تأليفاً ، وأغزرهم مادة ، وأعمقهم تفكيراً ، وأوسعهم اطلاعاً . وكتبه تشهد له بذلك كاليان والتبيين والبلاء والحيوان . وهو يعتمد في تأليفه على العقل والأدب كما قال ابن العميد ،

ابن العميد^(١)

(٣٠٠ — ٣٦٠ هـ)

قالوا بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد .

الوجاهة

هذا قول صائب لأرب فيه لأن عبد الحميد كان كاتباً بليغاً سهل الالفاظ ، واضح المعاني ، رقيق الأسلوب ، متين التراكيب ، صافي الدباجة بعيداً عن الغموض والتعقيد لا يتكلف ولا يتصنع في كتابته بل يجري مجرى الطبع وكان ابن المقفع يتبعه في أسلوبه ويحتذي على مثاله ويترسم خطاه .

وعبد الحميد هو أول من افتن في البدء والختام ، وأطال المقدمات ، وبرز الفصول لذلك قيل ان الكتابة بدئت به .

(١) هو أبو الفضل محمد بن العميد كان وزيراً لركن الدولة متضلعا في الأدب والعلم والكتابة .

أما ابن العميد فهو صاحب طريقة جديدة في الانشاء علقت في النفوس أكثر من طريقة ابن المقفع والجاحظ وأنست بها الأسماع أكثر مما أنست بها ، فغفت على آثارها وكتب لها البقاء أكثر منها لأنها أشد احكاماً ، وأوثق تأليفاً ، وأعلى منزلة في البلاغة وأقرب الى الفهم ، وألطف إشارة ، وأملس أسلوباً .

ذلك لأن العصر عصر تألق وزينة وزخرفة وترف . والنفوس في كل عصر كثيرة السامة للقديم ، شديدة الميل الى الحديث الجديد ، طمحة الى الأخذ بكل مايشعر بترف وتبجح وزينة وسعة .

أظهر مافي طريقة ابن العميد الزخرف في المفردات والتراكيب والصنعة الدقيقة والعناية باختيار الكلام السهل المصقول والقصد الى الاسجاع المطربة والادلال بسعة الرواية من حيث الاقتباس والتمثل والاستشهاد بكلام العرب ماين شعر وثر ومثل وحكمة مع التلميح الى أخبارهم ونوادرهم ووقائعهم مما يدل على أن أعظم عنصر في ثقافته الأدب العربي الخالص .

ولكنه مع طول باعه في كلام العرب وأدبهم تجدد في أسلوبه أشياء ينكرها الطبع العربي وذلك في بناء الجمل وصلتها مع بعضها . فأنت إذا قرأت كلامه تجد ألفاظاً مختارة ، ومعماني صحيحة ، وديباجة مصقولة، وفقرات منسجمة، وصناعة تتم على أدب جم ، وعلم واسع ، ومادة غزيرة . ولكن مع هذا كله لاتشعر بروعة تأخذ النفوس ولا بطلاوة تهز الأعصاب .

وربما كان للاكثار من الصنعة المتكلفة أثر في ابتعاد الكلام عن الطلاوة الجذابة والروعة الخلابة ، فان كل شيء زاد عن حده قلب الى ضده .

وامل ابن العميد كان يرى الأدب ضرباً من ضروب التسلية والتلهي والترفيه واطهار البراعة والغلو والبعد عن الحقيقة في التصوير والامعان في التزويق .

يميل ابن العميد الى الاسهاب آخذاً بطريقة الجاحظ ، وإن كان بينها فرق عظيم ، فإن الجاحظ كان يغترف من بحر ويستمد من نبع وكان له من علمه وعقله معين لا ينضب ، فإذا حاول معنى من المعاني أخذ بأطرافه من كل ناحية وعرضه على القارىء في معارض تأخذ بمجامع القلوب . والتأمل في كلامه يجد في جملة المتعاقبة من الزيادة في المعنى مالا يجده في كل واحدة على حدة .

أما إسهاب ابن العميد فنوع من الذهاب بالنفس والادلال بسمة المعرفة من طريق الترادف والاقتراس والتضمين وسمة الاطلاع على كلام القوم ومصطلحاتهم . فانظر الى قوله في رسالته الى السروري : « وأرغب إليه أن يقرب على القمر دورته ، ويقصر سيره ، ويخفف حركته ، ويمجل نهضته ، وينقص مسافة فلكه ودائرتة ، وبزبل بركة الطول من ساعاته ... »

وانظر الى قول الجاحظ في مقدمة كتاب الحيوان :

« والكتاب وعاء مليء علماً وظرف حشي ظرفاً وإناء شحن مزاحاً وجداً ، إن شئت كان أيين من سحبان وائل ، وإن شئت عجبت من غرائب فرائده ، وإن شئت الهتك طرائفه ، وإن شئت أشجبتك مواعظه ، ومن لك بواعظ مله وبزاجر مفر وبناسك فاتك وبناطق أخرس . »

يتبين لك أن جل ابن العميد ليست الا صوراً مختلفة من الألفاظ والتعابير ، ولكن معانيها واحدة لانكاد تفضل واحدة منها على الأخرى وهي تشهد لك بأنها ماجاءت الا لتدل على ان صاحبها غزير المادة واسع الاطلاع في مواضع علم الفلك . وأما كلمات الجاحظ ففي كل واحدة منها ما ليس في الأخرى ويتألف من مجموعها مجموعة من المعاني لا تحيط بها جملة واحدة . فجمله أشبه بأوتار المود في كل واحدة

منها نعمة مطربة ويتألف من جمعها واقترانها نعمة تحدث في النفوس هزة وخفة
وتفعل بالألباب مالا تفعل الخمر .

ومن هنا يتجلى الفرق بين الكاتبين في العلم والكتابة والأسلوب والقدرة على
التصرف في الألفاظ والمعاني .

قد يكون ابن العميد أجاد فيما كتب على المنهاج الذي ابتدعه لنفسه ، ولكن
هذه السنة التي منها كانت أكبر عامل في انحطاط الانشاء العربي لأن من أنى
بعده من الكتاب أحبوا أن ينسجوا على منواله ويطبّعوا على غرارهِ وليس لديهم من
الواهب الفطرية والكسبية مالدیه فغالوا في التزام الصناعة البديعية وحرصوا أشد
الحرص على تزويق كتاباتهم بها فجاءت كالأجسام الخالية من الأرواح المكسوة
بضروب من الملابس الموشاة والمخلّاة بأنواع من الحلي الخالية من الرونق . ولم
يقفوا عند هذا الحد بل تعمّدوا السجّات الطوال حتى أن الكاتب منهم كان يأتي
بثلاث أو ربع سجّات متوالية يتعمدها تعمداً كقول الحريري : « ادّكروا أيها الغافلون
وشمروا أيها المقصرون وأحسنوا النظر أيها المتبصرون » . حتى صار مقال الكاتب
منهم أشبه برسالة تجمع أنواع البيان والمعاني والبديع . لذلك انحطت الكتابة بعد
ابن العميد وأسفّت . وقد صدق من قال : « بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت
بإبن العميد » .

القسم الخامس

أَوْضَافُ السَّائِقَةِ

هناك أغلاط كثيرة تجري على السنة الناس والكتاب معاً . فرأيت أن أعقد لها قسماً خاصاً ، أذكر فيه أهم تلك الأغلاط الشائعة مع تصويبها وبيان وجوه الخطأ فيها ، وذلك لتقويم ما عوج وإصلاح ما فسد .

١ — يقولون . « بذلت جهداً جيّداً » . وصوابه (جهداً جاهداً) كما يقال : ليل لائل أي شديد الظلام . أما الجيّد فهو المرعى تشبّهه الابل . فيقال مرعى جيّد أي طيب . والجهد بالضم والفتح : الوسع والطاقة .

٢ — يقولون : « أعلم حق العلم » وصوابه (أعلم علم اليقين) .

٣ — يقولون : « استرعى بصري هذا الشيء » غلط وصوابه (لفت نظري) .
أما استرعى فلها معان كثيرة منها استرعى الماشية أي طلب أن يرعاها ومنها استرعى الشيء أي طالب إليه حفظه ومنها استرعى السمع أي طالب إليه أن يصني .
٤ — يقولون « رغم بلوغه سن الرشد » . وصوابه : (على الرغم من بلوغه) .

٥ — يقولون : « ضرب أخماساً بأسداس » غلط وصوابه (ضرب أخماساً لأسداس) . وهو مثل يضرب لمن يسعى ويفكر في أمر . والأخماس جمع خمس . والأسداس جمع سدس . وهما من أظماً الابل . وأصله أن الرجل إذا أراد سفراً

بعيداً عود إبله أن تشرب خمساً أي كل خمسة أيام مرة أو سدساً حتى إذا سارت صبرت على العطش .

٦ — يقولون « انتظرتك بفارغ الصبر » غلط وصوابه « انتظرتك بعد أن نقد صبري » .

٧ — يقولون مثلاً « قد يسافر وقد لا يسافر » غلط وصوابه « قد يسافر أو لا يسافر » . لان (قد) لا تدخل على فعل منفي .

٨ — يقولون : « رأيت البعض ، والكل جاؤوا ، وأخذت كتاب الغير ، كل ذلك غلط ، والصواب : « رأيت بعضهم ، وكلهم جاؤوا ، وأخذت كتاب غيري ، لأن « أل ، لا تدخل على (كل وبعض وغير) . وفي القرآن الكريم « وكل أتوه داخرين » . وقد عابوا ابن المقفع لأنه أدخل « ال ، على كل وبعض فقال : « العلم كثير وأخذ البعض خير من ترك الكل » .

٩ — يقال : « جاء كافة الناس » غلط وصوابه (جاء الناس كافةً » ، لأن : قاطبه وكافة لانضافان ولاتأنيان إلا منصوبتين على الحال . وقد عابوا الحريري لانه جر قاطبة للجناس والسجع فقال : « استعنت بقاطبة الكتاب وكل منهم قطيب وتاب » .

١٠ — يقولون : « الفحص الشفهي » غلط وصوابه (الشفاهي) . أو « فحص المشافهة » . من شافه شفاهها أو مشافهة كقاتل قتالاً أو مقالة .

١١ — يقولون : « الفحص التحريري » غلط وصوابه (الكتابي) . لان تحرر بمعنى صار حراً .

١٢ — يقولون « هذا لا يتفق مع الحقيقة » غلط والصواب (هذا لا يتفق هو والحقيقة) .

١٣ — يقولون : « لا بد وأن ينجح » غلط وصوابه : (لا بد أن ينجح) .

١٤ — يقولون : الناس يحبون الشيء الحديث حتى ولو كان مضراً ، غلط والصواب : « الناس يحبون الشيء الحديث ولو كان مضراً » :

١٥ — يقولون : « ضمني مجلس بصديقين ، والصواب (ضمني مجلس وصديقين) .

١٦ — يقولون : « الناس يتنازعون على السلطة ، والصواب (الناس يتنازعون في السلطة .

١٧ — يقولون : « رعد الرعد ، غلط وصوابه (قصف الرعد) أي صوت .
والعرب تقول (رعدت السماء) . ويقولون أيضاً « برق البرق ، غلط وصوابه (لاح البرق) والعرب تقول (برقت السماء) إذا ظهر فيها البرق . وبرق الرجل وأبرق : أوعد بالشر .

١٨ — يقولون : « فعلت ذلك لصالحك ، والصواب (فعلت ذلك لمصلحتك) .

١٩ — يقولون : « من غريب الصدف ، والصواب (من غريب المصادفات) .

٢٠ — يقولون : « استفعل ذلك رغم أنفك ، والصواب : (على الرغم من أنفك) .

٢١ — يقولون « عض فلان على أسنانه غيظاً ، والصواب يحرق أضراسه بعضها ببعض من شدة غيظه ، .

٢٢ — يقولون : « هو كثير الاعتداد بنفسه ، غلط والصواب : (هو كثير الاعتزاز بنفسه) أي عد نفسه عزيزاً . أما اعتدّ بنفسه أي (عوّل) بمعنى اعتمد فهو من كلام العامة .

٢٣ — يقولون : « رضخ للامر ، بمعنى خضع والصواب « أذعن للامر » .

٢٤ — يقولون : « رجل فنان ، أي صاحب فن والصواب (مِفَن) .

٢٥ — يقولون : « وصفت هذا المشهد وذكرت أثره في نفسي ، غلط وصوابه :

(تأثيره) لأن الأثر البقية من الشيء يقال : هذا الرسم اندثر ولم يبق منه أثر .

٢٦ - يقولون « هذا وجه صبح » بمعنى مشرق غلط وصوابه « وجه صبيح » لأن الصبح : ما حلب من اللبن في الغداة أو كل ما أكل وشرب غداة .

٢٧ - يقولون : « نال خطوة عند الناس » أي مكانا وحظاً وصوابه (حُظوة) بضم الحاء لا بفتحها .

٢٨ - يقولون : « نضوج » والصواب (نُضْج) .

٢٩ - يقولون : « أزمّة مالية » والصواب (أِزْمَةٌ) بكسر الزاي وتشديد الميم .

٣٠ - يقولون في المثل « سكت ألفاً ونطق خلفاً » بضم الخاء وصوابه فتحها (خَلْفاً) ومعنى الخلف هنا رديء القول .

٣١ - يقولون : « طارت نفسه شعاعاً » أي تبددت من الخوف والصواب (شِعَاعاً) بفتح الشين . والشعاع المتفرق .

٣٢ - يقال : « فلان فيه ظرف » بضم الظاء والصواب فتحها (ظَرْف) أي كياسة ولطافة .

٣٣ - يقولون : « عمل مُشِين وخطب مُرْبِع » بضم الميم فيها والصواب فتحها لأنها اسما مفعول من شان وراع . فها كميمب .

٣٤ - يقولون : « يلتفت يُمْنَة ويُسْرَة » بضم الياء خطأ والصواب بالفتح (يَمْنَة وَيَسْرَة) .

٣٥ - يقال : « ضرب بكلامه عَرَض الحائط » أي جانبه بفتح العين والصواب ضمها عَرَض .

- ٣٦ — أ — يقال : « قرأت عَشْرًا من القرآن » بفتح عين عشر خطأ وصوابه (عشر) بالضم لان المراد به جزء من عشرة أجزاء .
- ٣٧ — يقال « أصابته قَشْمِيرَة » بفتح القاف وسكون الشين خطأ وصوابه (قَشْمِيرِه) بضم القاف وفتح الشين وسكون العين على وزن (طُمَأْنينه) .
- ٣٨ — يقال : « ضع هذا الامر نَصْب عينيك » أي أمامها بفتح نون نصب خطأ والصواب ضمها نَصْب .
- ٣٩ — يقولون (بَرطيل) بفتح الباء أي الرشوة والصواب كسرهما (بِرطيل) .
- ٤٠ — يقولون : « خَنْجِر » بكسر الخاء والصواب فتحها (خَنْجِر) .
- ٤١ — يقولون : « فلان فيه غَلَاظَة » بفتح العين والصواب كسرهما (غَلَاظَة) .
- ٤٢ — يقولون : « رأيتَه رُؤْيَة عَيَان » بفتح العين والصواب كسرهما (عَيَان) .
- ٤٣ — يقولون : فلان لَعِيْب ، شَرِير ، سَكَّير ، بفتح أوائلها والصواب الكسر « لَعِيْب ، شَرِير ، سَكَّير » .
- ٤٤ — يقولون : « فلان شديد النُّعْمَة الدينية » يسكنون العين ويفتحون النون والصواب فتح العين مع ضم النون (النُّعْمَة) يريدون بها الحية والكبر يقال للمتكبر « إن في رأسك لنُّعْمَة » .
- ٤٥ — يقولون « مزقته إِرْبَا إِرْبَا » أي عضواً عضواً بفتح الراء والصواب تسكينها « إِرْبَا إِرْبَا » .

٤٦ — يقولون « حَلَوِيَّات » ، مجموعة الاطعمة الحلوة بفتح اللام وكسر الواو وتشديد الياء . خطأ والصواب (حَلَوِيَّات) لأنها جمع حَلَوَى ، ولا يوجد في كلام العرب حَلَوِيَّة .

٤٧ — يقولون (سوريَّة) بتشديد الياء والصواب تخفيفها .

٤٨ — يقولون : « مشاهير ، معاليم ، مجاهيل ، محاميد » كل ذلك غلط والصواب : « مشهورون ، معلومون ، مجهولون ، محمودون » لأنه لا يجوز جمع اسم المفعول جمع تكسير بل يجمع جمع مذكر سالماً .

٤٩ — يقولون « طَرْفَة بن العبد » الشاعر الجاهلي . بضم الطاء ومسكون الراء والصواب (طَرْفَة) بفتح الطاء والراء .

القسم السادس

ما أعطاه النعمة

النحو علم دقيق ، وفن أنيق ، وخادم أمين للغة العرب ، يخضع لها ، ويقوم على حراستها . يعتصم به من فسدت فيهم ملكة اللغة ، أو كانت ناقصة فيهم ، فيردهم إلى صوابها .

ولكن شاء القدر أن يقلب النحاة للنحو ظهور المجنّ (١) فيصبح ألهية بأيديهم ، يتلهون بها في ساعات فراغهم ، وسلعةً يحتكرونها ويتجرون بها ، فأوغلوا في تعقيده ، والنحكم به كما شأوا ، وضيّقوا الخنّاق على ذويه ، والعاملين له تضييقاً بيّناً ، ورموه في هاوية سحيقة ، حتى نفر منه الطلاب ، وابتعدوا عنه ، لصعوبته وجفائه وتعقيده . كما أنهم ارتكبوا كثيراً من الأخطاء .

وقد رأيت أن أبين هنا أهم الأخطاء التي ارتكبوها ، وبعض النواحي التي عقّدها .

١ - يعرب النحاة (إذا) : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه . وهذا خطأ والصواب : ظرف غير جازم للزمان المستقبل يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه .

٢ - يعرب النحاة الضمير الواقع بعد (إذا) فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور بعده مثل : « إذا أنت أكرمت الكريم ملكته » .

وهذا خطأ والصواب أن يعرب توكيداً للضمير المتصل بالفعل المحذوف الذي

(١) المجنّ : الترس . وقلب له ظهر المجن . مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد .

يفسره المذكور بعده والتقدير : (إذا أكرمت أنت أكرمت) .

وجملة أكرمت المحذوفة المقدرة في محل جر بلاضافة إلى إذا . وجملة (أكرمت) المذكورة لا محل لها من الاعراب لأنها مفسرة لما قبلها ، ذلك لأن الضمير المتصل لا يكون إلا مبتدأ أو توكيداً للضمير المتصل مثل : « أنا ذهبت » و « جئت أنت » ، أو فعل الشرط محذوف يفسره المذكور بعده أي (إذا أكرمت أنت أكرمت و (أنت) مبتدأ وجملة أكرمت خبر .

أما إذا كان اسماً ظاهراً فيصح إعرابه فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور بعده مثل :

إذا الملك الجبار صغر خده مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

فالملك هنا : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير ! « إذا صغر الملك الجبار صغر خده » .

٣ - إياك والأشراو^(١) .

أخطأ النحاة بأعراب :

إياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب به لفعل محذوف تقديره أخطر .
و الواو عاطفة (الأشرار) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره باعد ،
والجملة الثانية عطف على الأولى .

والصواب أن تكون :

إياك : اسم فعل أمر بمعنى ائذر .

والأشرار : الواو للمعية (الأشرار) مفعول معه منصوب أي ائذر مصاحبة الأشرار .

٤ - « كتبت بقلمي » .

يعرب النحاة : بقلمي الباء حرف جر (قلمي) مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل باء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء .

وهذا خطأ والصواب بالكسرة الظاهرة لأن الكسرة تظهر على آخر الاسم .

(١) انظر (ص) ١٢٨ من هذا الكتاب

والياء مضاف إليه .

٥ - جاء التلميذان . رأيت التلميذين . مروت بالتلميذين .

يعرب النحاة : (التلميذان) فاعل مرفوع بالآلف لأنه مثنى والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .

وهذا خطأ والصواب : أن تكون النون عوضاً عن الضمة أو الفتحة أو الكسرة في الاسم المفرد لأن الاسم المعرفة لاينوّن .

أما إذا كان نكرة فتكون النون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد مثل :
« جاء تلميذان إلى المدرسة » فالاسم هنا ينون فتقول (جاء تلميذاً) .
ومثل ذلك في الجمع المذكر السالم : جاء المسافرون . رأيت المسافرين .
مروت بالمسافرين .

٦ - يعرب النحاة كل من العادل ، والحيس ، والقيم ، في العبارات التالية :
خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو :

اقتد بعمر العادل ، اجتنب اللثم الحيس ، ارحم البائس المسكين . وذلك على زعمهم إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم يكون النعت مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف . وهذا تعقيد ليس له مبرر والصواب أن تعرب نعتاً .
٧ - إن النحاة قسموا النواصب قسمين :

قسم ينصب بنفسه وهو (أن ، لن ، إذن ، كي) وقسم ينصب بواسطة أن مضمرة وهو :

(لام التعليل ولام الجود وحتى وأو وفاء السبية وواو المصاحبة) وقد حملهم على التقسيم جعلهم لام التعليل ولام الجود وحتى (حروف جر) ، فأنفوا من دخولها على الفعل وأوجبوا تقدير (أن) بعدها لتكون داخلية في الحقيقة على

المصدر المؤول (١) .

ثم أنهم لما قالوا بوجوب تقدير (أن) بعد أو وفاء السببية وواو المصاحبة وكانت (أن) تسبك مع ما بعدها بمصدر اضطرروا إلى تقدير مصدر آخر قبل هذه الأدوات ليعطف المصدر المسبوك عليه . مثل « اجتهد فتنجح » يوجبون أن يكون تقدير ذلك : ليكون منك اجتهد فنجح .

وفي ذلك تعقيد وتثقل لا يفيد شيئاً وكله يزول إذا قلنا إن هذه الأدوات جميعها متى دخلت على الفعل تنصب بنفسها . وهذا هو الصواب .

٨ - (ليس) من حقها أن تعد حرفاً عاملاً عمل (كان) لا أن تعد فعلاً لأن الفعل يدل على حالة أو حدث وهي لا تدل على شيء من ذلك .

٩ - يقول النحاة إن (دام) الناقصة يجب أن تكون مسبقة بـ (ما) المصدرية ، وأن « يدوم ودم ودائم ودوام » هي من تصرفات (دام) التامة . وهذا تحكم محض لا أرى له سبباً معقولاً إذ أي فرق بين « أعاقبك مادمت مقصراً » وبين « أعاقبك ما تدوم مقصراً » ؟ ولماذا لا ينصب (مجداً) خبراً (لدم) في قولنا : « دم مجداً » كما ينصب خبراً لكان في قولنا « كن مجداً » ولماذا لا يقاس « سررت من دوامك شيطاً » على « سررت من كونك شيطاً » . ومن التناقض أيضاً قولهم أن « دام » المسبقة بما المصدرية غير متصرفة . وقولهم من وجه آخر أنها تؤول مع ما بعدها بمصدر .

فإذا كان المصدر المؤول مصدرها فهي إذاً متصرفة ، وإن كان مصدرها مفقوداً غير موجود فكيف يصح تقديره .

مثل (جئت إلى المدرسة لأتعلم) : اللام للتعليل والجـر (أتعلم) فعل مضارع منصوب . بأن مضرة بعد اللام والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام والتقدير (للتعلم) .

١٠ - يقول النحاة عن الفعل الأمر إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة أنه مبني على حذف النون . وهذا خطأ فادح فأين النون المحذوفة والصواب أنه مبني على الفتح إذا اتصل بألف الاثنين مثل (اكتبَا) ومبني على الضم إذا اتصل بواو الجماعة مثل (اكتبُوا) وعلى الكسر إذا اتصل بياء المؤنثة المخاطبة مثل (اكتبي) .

١١ - (لا تضربنَّ الحيوان) .

هذا الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ويقولون إنه في محل جزم بلا الناهية . فقولهم في محل جزم جعلوا الفعل معرباً في حين هو مبني والصواب أنه حل محل الجزم بلا الناهية .

١٢ - (لأخدمنَّ الوطن) .

يقولون عن اللام موطئة للقسم . وهذا خطأ والصواب أنها واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله .
١٣ - ذلك التلميذ .

يقولون إن الكاف للخطاب وهذه الكاف ليست للخطاب بل هي للبعد . وهناك فرق بين (ذا) و (ذاك) و (ذلك) . من حيث البعد فـ (ذا) اسم إشارة للمكان القريب و (ذاك) للمكان المتوسط البعد و (ذلك) للمكان البعيد .

١٤ - هناك أسماء إشارة تفيد المكان أغفلها النحاة مثل : هنا ، هناك ، هنالك ، شمَّ ، شمَّة .

هنا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية للقريب و (هناك) للمكان المتوسط البعد و (هنالك وشمَّ وشمَّة) للمكان البعيد .

القسم السابع

سوارر ومنفرقات

١ - الفرق بين « مَقِيل ومَقَال » .

أ - (مَقِيل) اسم مكان من (قِيل . يَقِيل) وأصل الفعل قِيلَ .
ومنها القيلولة وهي النوم في منتصف النهار . الاسم على وزن (مَفْعِل) (مَقِيل)
نقلت حركة الياء إلى الحرف الساكن قبله فصارت (مَقِيل) . مكان النوم .

ب - (مَقَال) اسم مكان من (قال يقول) وأصل الفعل (قول) . الاسم على
وزن مَفْعَل (مَقَوَّل) نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فصارت (مَقَوَّل) .
واو ساكنة بعد فتح تقلب ألفاً فتصير (مقال) . مكان القول .

٢ - الفرق بين مَقَام ومُقَام .

آ - مَقَام : اسم مكان من (قام) . الاسم على وزن (مَفْعَل) (مَقَوَّم)
نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فتصير (مَقَوَّم) . واو ساكنة بعد فتح تقلب
ألفاً فتصير (مقام) مكان القيام .

ب - مُقَام اسم مكان من (أقام) الاسم منه على وزن مضارعه المبني
للمجهول بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة لأنه فعل غير ثلاثي يُقام (مُقام) .

٣ - الفرق بين « أنا قاتلُ ابنِكَ » و « أنا قاتلُ ابنِكَ » .

الجملة الأولى تدل على الماضي ، والثانية تدل على المستقبل ، لأن التنوين

للمستقبل ، كما قال الله تعالى : « ولا تقوانَّ لشيءٍ إني فاعلٌ ذلك غداً إلا أن يشاء الله » فلولاً التنوين للمستقبل مآجاز فيه غداً .

٤ - يالك من رجل سعيد . (إعراب) :

صيغة تعجبية (يا) للتنبيه والتعجب (لك) : اللام حرف جر زائد . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام الزائدة لفظاً لكنه مرفوع محلاً على أنه مبتدأ . ينزل هذا الضمير منزلة الضمير المنفصل .

(من) حرف جر زائد (سعيد) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر و (سعيد) صفة لرجل وأصل هذه الصيغة « أنت رجل سعيد » .

٥ - لله درك من فارس .

صيغة تعجبية : من هنا زائدة (فارس) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز والأصل فارساً .

٦ - قد يحذف المضاف إليه وينوب عنه تنوين العوض كقوله تعالى : « قل كل يعمل على شاكلته » فالتنوين هنا عوض عن المضاف إليه المحذوف والتقدير كل امرئ .

٧ - مالي فتنت بك :

صيغة تعجبية : ما للاستفهام والتعجب مبني على السكون في محل جر باللام المحذوفة أي لَمْ (لي) واللام حرف جر زائد والياء مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وجملة فتنت خبر أي : لَمْ أنا فتنت .

٨ - يجوز في قولك « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » ثلاثة أوجه :

الأول : جزم (تشرب) على العطف .

الثاني : الرفع على اعتبار جملة (تشرب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنت تشرب) فتكون الواو هنا حالية .

الثالث : النصب على اعتبار الواو للمعية و (تشرب) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو .

القسم الثامن

الفصاحة

الفصاحة معناها في اللغة (الإبانة والظهور) يقال أفصح الصبح : ظهر ضوءه ،
وأفصح الصبي في منطقته إذا ظهر وبان كلامه .

أما في الاصطلاح فهي كمال لفظي توصف به (الكلمة والكلام) .

وفصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابة .

١ - تنافر الحروف : وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق

بها مثل الظَّش الموضع الحشن ، والمعضع لنبات توعاه الإبل والنقاح للماء .
العذب الصافي .

٢ - مخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي كجمع بوق .

على بوقات في قول المتنبي :

فان يك بعض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

إذ القياس في جمعه للقلة أبواق .

٣ - الغرابة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى مثل تكأ كأ بمعنى اجتمع افرنقع

بمعنى انصرف واطلخ بمعنى اشتد .

وفصاحة الكلام تكونه من كلمات فصيحة يسهل على اللسان النطق بها لتألفها ،

ويسهل على العقل فهمها ، لترتيب ألفاظها وفق ترتيب المعاني . ومرجع ذلك .

الذوق السليم والإلمام بقواعد النحو .

البلاغة

البلاغة في اللغة (الوصول والانتهاء) يقال بلغ المسافر المدينة أي وصل إليها ، وفي الاصطلاح حمل المتكلم على إيراد كلامه في صورة دون أخرى يسمى (حالاً) وإلقاء الكلام على هذه الصورة التي اقتضاها الحال يسمى (مقتضى) والبلاغة هي : « مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال » أو : « قدرة النفس على حسن التعبير عما تريدها من المعنى » .

وقد وصف عبد الحميد الكاتب البلاغة بقوله : « تقرير المعنى إلى الأفهام ، من أقرب وجوه الكلام » لذا يجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والاطلاع على كلام العرب .

واليك مثلاً من بليغ الكلام :

١ - قال السيد توفيق البكري في الزهد : « دنيا تغرُّ الجاهل ولا تسر العاقل ، دار لا يدخلها الطفل إلا وهو باكٍ ، ولا يخرج منها الكهل إلا وهو شاكٍ ، ليس فيها لذة إلا بمزوجةٍ بآلم ، ولا دسم إلا مخلوطاً بسم ، ولا ضاحكٌ إلا وهو باكٍ كالغمامة ، ولا شاد إلا وهو نائح كالحمامة » .

٢ - وقال أبو نوس :

إذا امتحن الدنيا ليب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

٣ - وقال المغفلوطي :

مثل المتعلم غير المتأدب ، كمثل شجرة عارية لا تورق ولا تثمر ، قد انتصبت للناس في ملتقى الطرق ، تعترض الرائح ، وتصد سبيل الغادي ، فلا الناس بظلمها يستظلون ، ولا هم من شرها ناجون .

علم المعاني

١ - الخبر والانشاء

الكلام نوعان خبر وإنشاء :

فالخبر ما يصح أن يوصف قائله بالصدق أو الكذب فيكون صادقاً إن وافق الواقع ،
أو كاذباً إن خالفه مثل : سافر علي و خالد شجاع . يحتمل أن يكون المتكلم
صادقاً في خبره إذا أيد الواقع كما يحتمل أن يكون كاذباً إذا لم يؤيده .

والانشاء مالا يصح أن يوصف قائله بالصدق أو الكذب مثل « ليت الشباب
دائم » يتمنى المتكلم دوام الشباب ، ولا يخبر به فلا يصح أن تقول له أنت
صادق أو كاذب ، ومثل نعم التلميذ المجتهد . يريد المتكلم أن ينشئ مدح المجتهد
ووجود أداة المدح (نعم) تدل على أنه لا يخبر بالمدح وإنما ينشئ انشاءً .

٢ - أضرب الخبر

إذا كان المخاطب خالي الذهن غير متردد في الخبر ولا منكراً له امتنع توكيده
ويسمى هذا الضرب (ابتدائياً) مثل : « ثروة الفقير شرفه » فالمخاطب هنا خالي
الذهن من الخبر جاهل بضمونه والكلام خالٍ من التوكيد .

٢ - وإن كان متردداً فيه طالباً معرفته حسن توكيده ويسمى هذا الضرب
(طلياً) مثل : « قد يفسد الاستبداد الأخلاق » . فالمخاطب هنا متردد شاك

في الخبر يريد الوقوف على حقيقته متطلع إلى ما يزيل ترددده والكلام مؤكداً بأداة
توكيد واحدة وهي « قد » .

٣ - وإن كان منكرأً وجب توكيده بمؤكد أو مؤكداً أو أكثر حسب
درجة الإنكار ويسمى هذا الضرب (إنكارياً) مثل : « إن أخاك لقادم » أو
« والله إنه لقادم » ، فالمخاطب هنا منكر للخبر . والكلام مؤكداً بأداتي توكيد
أو أكثر على حسب إنكاره .

ويكون التوكيد بأنّ وإن ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم ونون في
التوكيد والحروف الزائدة والتكرير وقد وأما الشرطية .

٣ - أغراض الخبر

للمتكلم من إلقاء الخبر أحد غرضين .

١ - إفادة المخاطب مضمون الخبر إذا كان يحمله مثل : « شعر العرب
سجلٌ تاريخهم » . المخاطب هنا يحل هذا الخبر وللمتكلم يقصد إفادته مضمونه
ويسمى هذا النوع (فائدة الخبر) .

٢ - إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بأنه يعلم الخبر مثل : « رأيتك بالأمس
تجالس عدوي » . المخاطب هنا يعلم الخبر والمتكلم يقصد إفهامه أنه عالم به ،
ويسمى هذا النوع « لازم الفائدة » .

نموذج

في بيان أضراب الخبر وأدوات التوكيد

- ١ - إن الله يأمر بالعدل والإحسان « قرآن كريم »
- ٢ - وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه « قرآن كريم » .
- ٣ - فقد كذبوا فسياتهم أنباء ما كانوا به يستهزئون « قرآن كريم » .
- ٤ - فورب السماء والأرض إنه لحق ، مثل ما أنكم تنطقون « قرآن كريم » .

الوجاهة

العبارة	ضرب الخبر	أداة التوكيد
١ - إن الله يأمر بالعدل والإحسان	طلبي	إن
٢ - وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه	ابتدائي	خال من التوكيد
٣ - فقد كذبوا فسياتهم	انكاري	قد ، والسين (للوعيد)
٤ - فورب السماء والأرض إنه لحق	إنكاري	القسم وإن واللام

الإنشاء

الإنشاء إما طلي، وغير طلي. فالطلي ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، وغير الطلي ما ليس كذلك. والاول يكون بخمسة أشياء :

١ - الأمر : طلب الفعل ممن يعد نفسه عالياً لمن هو أقل منه شأنًا وله أربع صيغ فعل الأمر مثل : « خذ الكتاب بقوة » والمضارع المقرون باللام مثل : « لينفق ذو سعة من سعته » واسم فعل الأمر مثل : « حيّ على الفلاح » والمصدر النائب عن فعل الأمر مثل : « سعيًا في الخير » .

٢ - النهي : طلب الكف عن الشيء ممن هو أقل شأنًا من المتكلم كقوله تعالى : « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها » .

٣ - الاستفهام هو طلب العلم بشيء ؛ وأدواته الهمزة وهل وما ومَنْ ومتى وأيان وكيف وأين وأنّى وكم وأي .

فالهمزة لطلب التصور أو التصديق . والتصور هو إدراك المفرد كقولك « أعلي ناجح أم سعيد » تعتقد أن النجاح حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال علي مثلاً . والتصديق هو إدراك النسبة نحو : « أسافر خالد » تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أو لا .

هل لطلب التصديق فقط نحو : « هل نجح أخوك » والجواب نعم أو لا ولذا يعتنع معها ذكر المعادل فلا يقال : « هل نجح أخوك أم عدوك » .

ما : لشرح الاسم مثل : ما المذيع .

من : للعاقل مثل : من جاءك .

متى : للزمان الماضي أو المستقبل مثل : متى سافرت أو متى تذهب ؟

أيان : للزمان المستقبل وتكون في موضع التحويل كقوله تعالى : « يسأل

أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

كَيْفَ : لِلْحَالِ مِثْلُ : كَيْفَ جِئْتُ ؟

أَيْنَ : لِلْمَكَانِ مِثْلُ : أَيْنَ مَدْرَسَتُكَ ؟

أَنْتَى : تَكُونُ بِمَعْنَى كَيْفَ مِثْلُ ؟ أَنْتَى بِحَبِيثٍ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا . وَبِمَعْنَى
مَنْ أَيْنَ مِثْلُ : يَا مَرْيَمُ أَنْتَى لَكَ هَذَا . وَبِمَعْنَى مَتَى مِثْلُ : أَنْتَى تَسَافِرُ .

كَمْ : لِلْعَدَدِ الْمُبْهَمِ مِثْلُ « كَمْ كِتَابًا اشْتَرَيْتَ » .

أَيَّ : تَصْلُحُ لِلْجَمِيعِ . يُسْأَلُ بِهَا عَنِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْحَالِ وَالْعَدَدِ وَالْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ
بِحَسَبِ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ مِثْلُ : أَيَّ كَاتِبٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ . هَذَا بِمَعْنَى بِأَيِّ كَاتِبٍ
تَقْتَدِي وَهِيَ بِمَعْنَى (مَنْ) .

٤ - التَّمَنِّي : وَهُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مَحْبُوبٍ لَا يَرْجَى حَصُولَهُ لِكَوْنِهِ مُسْتَحِيلًا مِثْلُ :

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ بَوْمًا فَاخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

٥ - النِّدَاءُ : وَهُوَ طَلَبُ الْإِقْبَالِ بِحَرْفِ نَائِبِ مَنْابٍ أَدْعُو وَأَدْوَاتِهِ :

يَا وَالْهَمْزَةُ وَأَيَّ وَأَيَّا وَهِيَ وَوَا وَآ وَآي . فَالْهَمْزَةُ وَآيَ لِلْقُرْبِ وَغَيْرُهُمَا لِلْبَعِيدِ .
وَقَدْ يَنْزِلُ الْقُرْبُ مَنْزِلَةَ الْبَعِيدِ فَيُنَادِي بِأَحَدِ الْحُرُوفِ الْمَوْضُوعَةِ لَهُ إِيَّارَةً إِلَى أَنْ
الْمُنَادِي عَظِيمُ الشَّأْنِ جَلِيلُ الْقَدْرِ مِثْلُ : « أَيَّا مُوَلَاي » وَأَنْتَ مَعَهُ . أَوْ إِيَّارَةً
إِلَى انْخِطَاطِ دَرَجَتِهِ مِثْلُ : « أَيَّا هَذَا » لَمَنْ هُوَ مَعَكَ .

وغير الطلبي : هو أن يستدعي مطلوباً ، ومن صيغه التعجب والمدح والذم
والرجاء والقسم ورب وكم الخبرية وكذلك صيغ العقود مثل :

مَا أَجْمَلَ الطَّبِيعَةَ فِي الرَّيِّعِ . نَعَمْ الْفَتَى . بَتْسُ الْكَسُولِ . عَلَيْكَ تَجِدُ الْمَعِينِ إِذَا
نَابَتْكَ نَائِبُهُ . وَائِمِ الْحَقَّ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ . رَبِّ مَبْتَلَسْ بِقُدُومِنَا سَيَسِرُ
كَمْ لَكَ مِنْ مَآثِرٍ عَظِيمَةٍ .

نموذج

بيان نوع الإنشاء وصيغته

قال علي بن أبي طالب :

- ١ - أحبيب حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .
- ٢ - ما أحسن الصدق .
- ٣ - الله أكبر كم في الفتح من عجب يا خالد التوكّر جدّد خالد العرب
- ٤ - رب أخ لك لم تلده أمك .

الجواب

طريقته	نوعه	صيغة الإنشاء
النهى	طلبي	١ - أحبيب حبيبك هوناً ما
الرجاء	غير طلبي	عسى أن يكون بغيضك يوماً ما
الأمر	طلبي	وأبغض بغيضك هوناً ما
الرجاء	غير طلبي	عسى أن يكون الخ ...
التعجب	غير طلبي	٢ - ما أحسن الصدق
كم الخيرية	غير طلبي	٣ - لله أكبر كم في الفتح من عجب
النداء	طلبي	يا خالد التوكّر
الأمر	طلبي	جدّد خالد العرب
رب	غير طلبي	٤ - رب أخ لك لم تلده أمك

القصر

القصر تخصيص أمر بأمر بطريق مخصوص ، وله ركناث (مقصور ، ومقصور عليه) مثل : « ليس البخيل سوى حارس ماله » . قصر البخيل على صفة واحدة لا تتعداها إلى غيرها . (فالبخيل) مقصور ولفظ (حارس) مقصور عليه .

وللقصر نوعان :

- ١ - قصر صفة على موصوف ^(١) : وهو أن تقصر الصفة على موصوفها وتختص به . وقد يتصف هذا الموصوف بغيرها من الصفات مثل : « إنما يبقى صالح العمل » . قصرت صفة البقاء على الموصوف وهو صالح العمل لا تتعداه إلى غيره .
- ٢ - قصر موصوف على صفة : وهو أن يقصر الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها مثل : « إنما صالح العمل يبقى » صالح العمل موصوف مقصور على صفة البقاء . وللقصر طرق منها :

١ - النفي والاستثناء مثل « إن هذا إلا ملك كريم » .

٢ - إنما مثل « إنما المؤمنون إخوة » .

٣ - العطف : بلا أو بل أو لكن مثل : « أنا شاعر لا كاتب » .

وما البعاد دهاني بل خلائقه وما الفراق شجاني بل تجنيه

فما تصف المرأة يوماً وجوهم ولكن صفاح المرهقات الصوارم

قصر الخبر على المبتدأ مثل : « ما كاتب إلا أنت » والفعل على الفاعل مثل : « ما جاء إلا علي » والفاعل على مفعوله مثل : « ما كافأت إلا سعيداً » قصر صفة على موصوف .

٤ - تقديم ماحقه التأخير مثل : « إياك نعبد » « بين شفتيك الحكمة » .
 في المثال الأول قدم المفعول به (إياك) على الفعل (نعبد) قُصرت صفة
 العبادة على إياك فهو قصر الفعل على المفعول (صفة على موصوف) .
 وفي المثال الثاني قدم المقصور عليه وهو الظرف . والمقصور هو الحكمة فهو
 من قصر المبتدأ (الموصوف) على الخبر (الصفة) .
 وهذان المثالان إذا عكسا زال القصر من كل منهما فلا قصر في قولك :
 نعبدك . والحكمة بين شفتيك .

نموذج

- لتعين المقصور والمقصور عليه ، وبيان طريق القصر ، ونوعه .
- ١ - قل الله أعبد مخلصاً له ديني « قرآن كريم »
 - ٢ - والله المشرق والمغرب « قرآن كريم »
 - ٣ - وما محمد إلا رسول « قرآن كريم »
 - ٤ - قال لييد : « قرآن كريم »
- وبما المرء إلا كالهلال وضوئه يوافي تمام الشهر ثم يغيب

الاجابة

المقصور	المقصور عليه	طريق القصر	نوعه
أعبد	لفظ الجلالة الله	تقديم ماحقه التأخير	قصر صفة على موصوف
المشرق والمغرب	» » الله	» » »	» » » »
محمد	رسول	الا	قصر موصوف على صفة
المرء	كونه كالهلال	النفي والاستثناء	قصر » » »

علم البيان

التشبيه

التشبيه : بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي (الكاف) أو نحوها .

١ - أركان التشبيه

أركان التشبيه أربعة هي : المشبه ، والمشبّه به ويسميان طرفي التشبيه ، وأداة التشبيه ووجه الشبه مثل : « محمد كالأسد في الشجاعة » محمد مشبه ، والأسد مشبه به ، والشجاعة : وجه الشبه ، والكاف أداة التشبيه .

٢ - تشبيه التعميل وغير التعميل

ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل .
فالتمثيل ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من أشياء عدة كقول:
السري الرفاء .

وكان الهلال نون لجين غرقت في صحيفة زرقاء
يشبه الشاعر حال الهلال أبيض لماعاً مقوساً وهو في السماء الزرقاء ، بحال زورق
من فضاء غارق في صحيفة زرقاء .

فوجه الشبه هنا صورة منتزعة من عدة أشياء ، وهو وجود شيء أبيض مقوس في شيء أزرق .

فهذا التشبيه كما رأيت أن وجه الشبه فيه صورة مكونة من أشياء عدة يسمى « تمثيلاً » .

وغير التمثيل إذا لم يكن وجه الشبه كذلك كقول امرئ القيس :
وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
يشبه الشاعر الليل في ظلامه وهوله كموج البحر ، وأن هذا الليل أرخى حجبـه
عليه مصحوبة بالهموم والأحزان ليختبر صبره وفوة احتماله ، وإذا تأملنا وجه
الشبه في هذا البيت رأيت أنه صفة أو صفات اشتركت بين شيئين فقط ، هي
اشتراك الليل وموج البحر في صفتين هما الظلمة والروعة ، ويسمى وجه الشبه
إذا كان كذلك مفرداً ، وكونه مفرداً لا يمنع من تعدد الصفات المشتركة ويسمى
التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه كذلك تشبيهاً (غير تمثيل) .

٣ - التشبيه المفصل والمجمل

يقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه أيضاً إلى مفصل ومجمل .
فالمفصل ما ذكر فيه وجه الشبه مثل « مرنا في ليل بهيم كأنه البحر ظلاماً
وإرهاباً » شبه الليل المظلم بالبحر ووجه الشبه هنا بين ظاهر وهو الظلام والإرهاب
وكل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه يسمى (مفصلاً) .
أما المجمل فهو ما حذف فيه وجه الشبه مثل : « النحو في الكلام كاللح
في الطعام » .

٤ - التشبيه البليغ

هو ما حذف منه الاداة ووجه الشبه وبقي المشبه والمشبه به ادعاء ان المشبه
هو عين المشبه به مثل : « محمد أسد ، العلم نور ، الجهل ظلام » .
وهذا النوع من التشبيه هو مظهر من مظاهر البلاغة وميدان فسيح لتسابق
المجيدين من الشعراء والكتاب .

٥ - التشبيه المرسل والمؤكد

التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة كقول الشاعر :

أنا كالماء إن رضية صفاءً وإذا ماسخطت كنت لهيباً

وقول ابن الرومي في تأثير غناء مغن :

فكان لذة صوته وديبهاً ^(١) سينة تشي في مفاصل نعس

شبه الشاعر نفسه في البيت الأول في حال رضاه بالماء الصافي الهادي ، وفي

حال غضبه بالنار الملتبهة ، فهو محبوب مخوف .

ويصف ابن الرومي حسن صوت مغن وجميل إيقاعه ، حتى كأن لذة صوته

تسري في الجسم كما تسري أوائل النوم الخفيف فيه .

وإذا تأملت التشبيهين في البيتين رأيت أن أداة التشبيه المذكورة بكل منهما

وكل تشبيه تذكر فيه الأداة يسمى (مرسلًا) .

أما التشبيه المؤكد فهو ما حذف منه الأداة مثل : « الجواد في السرعة

برق خاطف » ، « المال سيف نفعاً وضراً » .

في المثال الأول شبه الجواد بالبرق الخاطف في السرعة وفي المثال الثاني شبه

المال بالسيف في النفع والضر من غير أن تذكر أداة التشبيه في كلا التشبيهين ،

وذلك لتأكيد الادعاء بأن المشبه هو عين المشبه به . وهذا النوع يسمى

(تشبيهاً مؤكداً) .

(١) السينة : النعاس

٦ - التشبيه الضمني

التشبيه الضمني : تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروف بل يفهمان من سياق الكلام كقول أبي تمام :

لا تُنكرني عطل الكريم من الغنى فالسيلُ حرب المكان العالي
وقول المتنبي :

من بين سهل الهوان عليه ما لجرح بيّت إيلام
في البيت الأول يقول الشاعر ان خلو الرجل الكريم من الغنى ليس بعجيب لأن قمم الجبال العالية لا تستقر فيها ماء السيل . فهنا تشبيه يفهم من سياق الكلام . إنه يشبه الرجل الكريم المحروم الغنى بقمة الجبل وقد خلت من ماء السيل ، ولكنه لم يصرح بذلك بل أتى بحيلة وضمتها هذا المعنى .
ويقول أبو الطيب : إن من أعياء الذل والهوان سهل عليه أن يتحملة ولا يبالي به ، فالملت إذا جرح لا يشعر بأقل ألم ، وفي ذلك تشبيه يفهم من سياق الكلام في غير صراحة .

ففي البيتين نرى تشبيهاً وتلميحاً ولكنك لا تجده في صورة من الصور التي عرفتها وهذا يسمى (بالتشبيه الضمني) .

فوزج

على جميع أنواع التشبيه :

١ - زرقاً حديقة كأنها الفردوس في الجمال والبهاء .

٢ - العالم سراج أمته في الهداية وتبديد الظلام .

٣ - قال المتنبي :

وأصبح شعري منها في مكانه

٤ - قال الشاعر :

وتراه في ظلّم الوغى فتخاله

قمرأ يكر على الرجال بكوكب

٥ - قال المتنبي يمدح سيف الدولة وقد اعتزم سفراً :

أين أزمعت أيهاذا الهامُ

نحن نبت الرثبا وأنت الغمام

الوجاهة

١ - المثال الأول :

المشبه حديقة . والمشبه به : الفردوس . والأداة (كأن) ووجه الشبه (الجمال والبهاء)
من حيث (الأداة) : تشبيه مرسل لأنها مذكورة .

ومن حيث (وجه الشبه) : مفصل لأنه مذكور وهو تشبيه غير تمثيل لأنه مفرد .

المثال الثاني :

المشبه : العالم . والمشبه به : سراج أمته ، من حيث (الأداة) : مؤكّد لأن الأداة

محدوفة ، ومن حيث (وجه الشبه) : مفصل لأنه مذكور وهو تشبيه غير تمثيل لأنه مفرد .

المثال الثالث :

المشبه : الشعر . والمشبه به : العقد الثمين . ووجه الشبه : الحسن والجمال .

نوع التشبيه : ضمني لأنه يلمح من الكلام .

المثال الرابع :

المشبه : صورة الممدوح وبيده سيف لامع يشق به ظلام الغبار في الحرب .

المشبه به : كوكب مضيء من حيث (وجه الشبه) : مفصل لأنه مذكور وهو تشبيه تمثيل

لأنه يحتوي على عدة أشياء : ظهور شيء مضيء بلوح بشيء متألّج في وسط الظلام . أما من

حيث (الأداة) : فالتشبيه مرسل لأنها محدوفة .

٥ - المثال الخامس :

في هذا البيت تشبيه بليغ لأنه حذف أداة التشبيه وأهمّل ذكر وجه الشبه الذي يدل

على اشتراك الطرفين في صفة أو صفات دون غيرها .

الاستعارة

كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي . وهي تشبيه بليغ حذف منه المشبه وعلاقته المشابهة دائماً . وهي قسمان : تصرّيجية ومكنية .

١ - فالتصرّيجية : هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به كقوله تعالى : « كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » .

يشتمل هذا المثال على كلمتي الظلمات والنور وقد استعملتا في غير معنهما الحقيقي ولا يقصد بالأولى إلا الضلال ، ولا يراد بالثانية إلا الهدى والإيمان ، والعلاقة المشابهة .

وإذا تأملت الكلمتين رأيت أنهما تضمنا تشبيهاً حذف منه لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادعاء أن المشبه به هو عين المشبه . وهذا دليل البلاغة والمبالغة في الكلام . ولما كان المشبه به مصرّحاً به سمي (استعارة تصرّيجية) .

٢ - والمكنية : هي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى : « ربّ إني قد وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً » .

في هذا المثال شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « اشتعل » ولما كان المشبه به في هذه الاستعارة محتجباً سميت (استعارة مكنية) .

٢ - الاستعارة الأصلية والتبعية

١ - تكون الاستعارة أصلية إذا كان اللفظ الذي جرت فيه اسماً جامداً كقول الشاعر :

عضنا الدهر بنابه ليت ما حلّ بنابه

شبه الدهر بجيوان مفترس ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهي

« عضو » ، فالاستعارة (ممكنية) وإذا تأملت لفظ الاستعارة ، رأيتها جامدة غير مشتقة .
وهذا النوع من الاستعارة يسمى بـ (الاستعارة الأصلية) .

٢ - تكون الاستعارة تبعية إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقاً أو فعلاً كقول الشاعر:
أنت في خضراء ضاحكةٍ من لقاء العارض الهين^(١)
شبهت الأرض الخضراء بالمرأة ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمها وهو ضاحكة . فتكون الاستعارة ممكنية .
وفي الشطر الثاني شبه نزول المطر بالبكاء ، تم استعير اللفظ الدال على المشبه به لـ المشبه ، فللاستعارة تصريحية .
فإذا تأملت لفظ الاستعارة في الشطرين وجدتها مشتقة لاجامدة ويسمى هذا النوع من الاستعارة بالاستعارة التبعية .

٣ - الاستعارة المرشحة والمبهمة والمطلقة

١ - الاستعارة المرشحة ما ذكر معها ملائم المشبه به كقوله تعالى : « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم » .
في هذا المثال استعارة تصريحية في (اشتروا) بمعنى اختاروا . وإذا تأملت هذه الاستعارة رأيت أنها قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به وهو « فما ربحت تجارتهم » والاستعارة التي من هذا النوع تسمى « مرشحة » .
٢ - الاستعارة المجردة ما ذكر معها ملائم المشبه كقول الشاعر :
فإن يهلك فكل عمود قوم من الدنيا إلى هلك يصير
في عمود استعارة تصريحية أصلية شبه رئيس القوم بالعمود بجامع أن كلا يحمل والقرينة (يهلك) .

(١) العارض الهين : السحاب الكثير الأمطار .

وإذا تأملت هذه الاستعارة تجد أنها اشتملت على ما يلائم المشبه وهو « إلى هلك يصير » . والاستعارة التي من هذا النوع يقال لها (مجردة) .

٣ - الاستعارة المطلقة : ما خلت من ملائمت المشبه به أو المشبه مثل : « إني شديد العطش إلى لقائك » .

في هذا المثال : مُشبه الاشتياق بالعطش بجامع التطلع إلى الغاية ، فالاستعارة تصرّحية أصلية والقريئة « إلى لقائك » .

وإذا تأملت هذه الاستعارة وجدتها خالية مما يلائم المشبه أو المشبه به . وكل استعارة من هذا النوع يقال لها « مطلقة » .

نموذج

على جميع أنواع الاستعارة

- ١ - قال البحري :
يؤدون التحية من بعيدٍ إلى قمر من الايوان (١) باد
- ٢ - قال البحري :
حملتُ إليه من لساني حديقة سقاها الحِجاسقي الرياض السجائب
- ٣ - كان فلان أكتب الناس إذا شرب قلمه من دواته أو غنى فوق قرطاسه .
- ٤ - خلق فلان أرق من أنقاس الصبّا إذا غازلت أزهار الربا .

الوجاهة

في المثال الأول : استعارة « تصرّحية » وهي « قمر » يراد به الممدوح . والقريئة يؤدون التحية .

(١) الايوان : مكان مرتفع في البيت يجلس عليه

وهذه الاستعارة أصلية لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسم جامد .

« وفي ذكر من الايوان باد » (تجريد) لأن هذا يلائم المشبه .

في المثال الثاني : استعارة إذ شبت القصيدة بحديقة بجامع الجمال في كل ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه ، فالاستعارة (تصريحية) وهي « أصلية » لأن الاسم الذي جرت فيه الاستعارة جامد .

وفي ذكر سقاها الحجا أي (العقل) تجريد لأن هذا يلائم المشبه أي أن شعره مملوء بالعقل .

وفي الشطر الثاني شبه الحجا بالسحاب بجامع التأثير الحسن في كل وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « سقى » فالاستعارة مكنية أصلية . وفي المثال الثالث : استعارة مكنية إذ شبه القلم بالإنسان وحذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه شرب والقرينة هي إثبات الشرب والغناء للقلم .

والاستعارة هنا أصلية لأن اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة جامد . وفي ذكر « دواته وقرطاسه » (تجريد) لأن الاستعارة اشتملت على ما يلائم المشبه .

وفي المثال الرابع : استعارة مكنية في كلمة (الصبا) وهي الرياح التي تهب من الجهة الشرقية . لأنها شبت بأنسان وحذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو أنفاس . والاستعارة هنا (أصلية) لأن اللفظ جامد .

وفي ذكر « غازلت » ترشيح لأن هذا ملائم للمشبه به .

الكناية

الكناية لفظ أريد به لازم معناه . وتنقسم الكناية باعتبار المعنى عنه ثلاثة أقسام :

١ صفة ، ٢ موصوف ، ٣ نسبة

فالصفة كقول الخنساء في رثاء أخيها صخر :

رفيع العمد طويل النجا د ساد عشيرته أمردا

في هذا المثال تصف الخنساء أخاها بأنه رفيع العمد ، طويل النجاد تريد أن تدل بذلك على أنه شجاع ، عظيم في قومه ، فعدلت عن التصريح بهاتين الصفتين إلى الإشارة إليهما والكناية عنهما ، لأنه يلزم من كثرة حمل السيف طول صاحبه ، ويلزم من طول الجسم الشجاعة وهذان التركيبان كني بهما عن صفة لازمة لمعناها فهما كناية عن صفة .

٢ - والموصوف كقول أبي نواس في الخمر :

ولما شربناها ودب ديبها إلى موطن الأمرار قلت لها : قفي

في هذا لمثال أراد الشاعر بقوله « موطن الأسرار » القلب فعدل عن التصريح به إلى تركيب يشير إليه ويعد كناية عنه ، وهذا أجمل وأوقع في النفس . وإذا تأملت هذا التركيب رأيت أنه كني به عن ذات لازمة لمعناه ، لذلك كان كناية عن موصوف وكذلك كل تركيب مماثلة .

٣ - النسبة : كقول المتنبي في مدح كافور :

إن في ثوبك الذي المجد فيه لضياء يـُزري^(١) بكل ضياء

أزرى به : استهان . يقول إن في ثوبك ضياء من المجد يفوق كل ضياء .

في هذا المثال أراد الشاعر أن ينسب المجد لكافور فترك التصريح بهذا وأثبت له
تعلق بكافور وهو الثوب ، ويسمى هذا المثال وما يشابهه كناية عن « نسبة » وأظهر
علامة لهذه الكناية أن يصرّح فيها بالصفة كما رأيت ، أو بما يلزم الصفة كقول الشاعر :

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد هصور
فإن هذا المثال كناية عن نسبة الشجاعة .

نموذج

- ١ - تقول العرب : فلانة بعيدة مهوى القُرط
- ٢ - قال المعري في السيف :
سليل^(١) النار دق ورقاً حتى كان أباه أورثه السُّلّالا
- ٣ - قال أبو نواس :
كأن ثيابها أطلعن م من أزوارها قمرا

الاجابة

المثال الأول : مهوى القُرط المسافة من شحمة الأذن الى الكتف ، وإذا كانت هذه
المسافة بعيدة لزم أن يكون العنق طويلاً ، فالعرب بدلاً أن تقول « إن هذه المرأة طويلة
الجيد » أعطتنا تعبيراً جميلاً يدل على اتصافها بهذه الصفة . فهنا الكناية عن صفة .

المثال الثاني : كنى المعري (سليل النار) عن السيف ، وهذا التوكيد كنى به عن
ذات لازمة لمعناه ، فهو إذن كناية عن موصوف .

المثال الثالث : يقصد الشاعر بالقمر : الحسن والجمال . فقد أراد أن ينسب ذلك اليها .
فالكناية هنا عن (نسبه) .

السليل : الولد، والسُّلال : السل ، يقول ان السيف الذي هو وليد النار قد رق جسمه
حتى أنه ليشبه ولداً مساوياً قد ورث السل عن أبيه .

علم البديع

يتناول هذا العلم تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي . لذلك سمي بعلم « البديع » .

المحركات اللفظية

١ - الجناس

هو تشابه الكلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى وهو نوعان :
تام : وهو اتفاق الكلمتين في النوع والشكل والعدد والترتيب كقول الشاعر :

وسميته يحى ليحيا فلم يكن إلى رد أمر الله فيه سبيل
في هذا المثال نجد أن لفظ (يحى) مكرر مع اختلاف المعنى . واختلاف
كل كلمتين في المعنى على هذا النحو مع اتفاقهما في نوع الحروف وشكلها وعددها
وترتيبها يسمى « جناساً تاماً » ومثل ذلك قول الشاعر :

وحسب ما دمت في حبيهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

والمعنى واضح .

٢ - الجناس غير التام : هو اختلاف الكلمتين في واحد من الأمور الأربعة
المتقدمة كقوله تعالى : « وهم يهنون عنه وينأون عنه » .
في هذا المثال كلمتان متجانستان في اللفظ لا في المعنى (يهنون وينأون)

ولكنهما اختلفتا في ركن من أركان الوفاق الأربعة . وهذا النوع من الجناس يقال له (جناس غير تام) .

ومثل ذلك قول الخنساء :

إن البكاء هو الشفا ، من الجوى بين الجوانح (١)

٢ - الاقتباس

تضمن النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف كقول القاضي الفاضل في حمام الزجل : وقد كادت أن تكون من الملائكة فإذا نبطت^(٢) بها الرقاع صارت « أولي أجنحة منى وثلاث ورُباع ، فالعبارة التي بين قوسين مقتبسة من القرآن الكريم ، وغرضه من هذا الاقتباس أن يستعين من قوتها قوة .

ويجوز في الاقتباس تغيير شيء قليل كقول أبي تمام :

كان الذي خفت أن يكونا « إنا إلى الله راجعون »

والآية : « إنا لله وإنا إليه راجعون » .

والاقتباس من الحديث كقول ابن سناء الملك :

رحلوا فليست مسائلنا عن دارهم أنا^(٣) « باخع نفسي على آثارهم »

(١) الجوى : الحرقّة وشدة الشوق . الجوانح : الضلوع والمفرد : جانحة .

(٢) نبطت بها الرقاع : علفت في أعناقها الرسائل .

(٣) نجع نفسه قتلها مماً .

٣ - السجع

السجع^(١) توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، كقوله ﷺ : « رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو سكت فلم :
وقوله : المؤمن إذا وعد وفى ، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا .
المثال الأول : مركب من فقرتين . والثاني مؤلف من ثلاث ، وكل فقرة متماثلة مع الثانية في الحرف الأخير ويسمى هذا النوع من الكلام سجعاً . وتسمى الكلمة الأخيرة من كل فقرة فاصلة ، وتسكن الفاصلة دائماً في النثر للوقف .
وأفضل السجع^(٢) ما تساوت فقره ، وكان رصين التركيب ، بعيداً عن التصنع والتكلف كما رأيت في المثالين .

(١) تشبيهاً له يسجع الحمامة إذا هدرت .

(٢) السجع موطنه النثر وقد يأتي في الشعر كقول المتنبي :

فنحن في جذل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل
والسجع في الشعر يقال له « ترصيع »

المحسنات الممنوية

١ - التورية

التورية أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان ، قريب وبعيد والمراد المعنى البعيد كقول الشاعر :

رفقاً	بجلى	ناصح	أبليته	صدأ	وهجراً
وأفالك	سائل	دمعه	فرددته	في الحال	«نهر»

وقول الآخر :

جودوا	لنسجع	بالمديح	م	على	علام	سرمدا
فالطير	أحسن	ما تغرد	م	عندما	يقع	«الندى»

كلمة (نهر) في المثال الأول لها معنيان الأول قريب وهو (النهر) والثاني بعيد وهو مصدر (نَهَرَ يَنْهَرُ) بمعنى زجر . والمراد به هنا المعنى الثاني ولكنه تلطف فورى عنه وستره بالمعنى القريب .

وفي المثال الثاني (الندى) لها معنيان الأول قريب وهو ما يسقط من بَلَل في آخر الليل وهو المعنى الذي يتبادر إلى الذهن . والثاني بعيد وهو الجود والكرم وهذا الذي يريد الشاعر بعد أن ستره في ظل المعنى القريب . ويسمى هذا النوع من البديع (تورية) . وهو فن يدل على صفاء الطبع والقدرة على اللعب بأساليب الكلام .

٢ - الطباق

الطباق : الجمع بين الشئ ووضده في الكلام ، وهو نوعان :
طباق إيجابي وطباق سلبي .

١ - الطباق الايجابي وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً .
 كقوله تعالى : « وتحسبهم إيقاظاً وهم رقود » .
 هذا المثال يشتمل على كلمتين متضادتين وهما « إيقاظ ورقود » وهذا ما يسمى
 (بالطاق الايجابي) ومثل ذلك قول دعبل الخزاعي :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
 فانطباق هنا بين ضحك وبكى .

٢ - والطاق السلي ، وهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً كقوله تعالى :
 « يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله » .

هذا المثال يشتمل على فعلين من مادة واحدة الأول ايجابي والثاني سلبى ، وباختلافهما
 ايجاباً وسلباً صارا ضدین لذلك سمي (بالطاق السلي) ومثل ذلك قول البحري :
 يقيض لي من حيث ' لا أعلم النوى ' (١) ويسري لي الشوق من حيث أعلم

٣ - المقابله

المقابله أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب كقوله تعالى :
 « يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » .

في هذا المثال يشتمل في صدره على معنيين ، ويشتمل في عجزه على ما يقابل هذين
 المعنيين على الترتيب . فقد أتى بصفتين وهما : ظلال والطيبات ثم قابل ذلك في آخر الكلام
 بالحرام والخبائث ، وأداء الكلام على هذا النحو يسمى مقابلة . ومثل ذلك قول البحري :

فاذا حاربوا أدلوا عزيزاً وإذا سلموا أعزوا اذليلاً

اشتمل هذا المثال في صدره على أكثر من معنيين ، وأتى في العجز على ما يقابل ذلك
 على الترتيب .

والمقابله ضرب من ضروب الحسن وإيضاح المعنى على أن تأتي عفواً من غير تصنع ولا
 تكلف . أما اذا كانت متعمدة فانها تذهب وروث الكلام وسلامته وسهولته .

(١) النوى : البعد .

٤ - حسن التعليل

هو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمناً علة الشيء ثم يأتي بتعليل لطيف يناسب الغرض الذي قصده كقول ابن الرومي :

أما ذكاه^(١) فلم تصفر إذا جنحت* إلا لفرقة ذاك المنظر الحسن

يقول ابن الرومي إن الشمس لم تصفر عندما تميل إلى الغروب ، ولكنها اصفرت خوفاً من فراق منظرها الجميل ، لأن الشمس لا تستطيع أن تباريك في حسنك . فالشاعر هنا أنكر سبب الشيء المعروف ، والتجأ إلى تعليل لطيف يناسب الغرض الذي يقصده ، ويسمى هذا الأسلوب من الكلام « حسن التعليل » .

ومثل ذلك قول ابن نباتة :

لم يزل جوده يجور على الما ل إلى أن كسا الشزار اخضراراً

وقول الآخر :

أبدى صنيعك تقصير الزمان ففي وقت الربيع طلوع الورد من خجل
فأنت ترى في كل من المثاليين أنت الشاعر أنكسر سبب السخاء المعروف والتجأ إلى
تعليل ابتكوه يناسب ذلك الغرض .

٥ و ٦ - تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

١ - تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان :

آ - أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح .

ب - أن يثبت لشيء صفة مدح ، ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح

أخرى ، كما ترى في المثاليين القادمين :

١ - قال ابن نباتة المصري :

ولا عيب فيه غير أني قصده فأنستني الأيام أهلاً وموطناً

(١) ذكاه : الشمس

٢ قال أحد الشعراء :

وجوه كآزهار الرياض نضارةً ولكنها يوم الهياج صخور

صدر البيت الاول ينفي العيب عامة عن بمدوحه ، ثم أتى الشاعر بعد ذلك بأداة استثناء تشبه الظم وهي (غير) فيبادر الى ذهن السامع أن هناك عيباً في المدوح ، ولكنه لم يلبث أن وجد بعد تلك الأداة صفة مدح أخرى تؤكد المدح الاول في صورة ذم .

أما في المثال الثاني فانك تجد أن الشاعر قد وصف قومه بأن وجوههم نضرة كآزهار الرياض ، ولكنه أتى بعد ذلك بأداة استثناء تشبه الظم وهي (لكن) ، فيظن السامع أن الشاعر سيدكر صفة ذم ، ولكنه أتى بصفة مدح أخرى تؤكد كيداً الاولى ، وهي أنهم صخور يوم الحرب . ويسمى هذا الأسلوب في المثالين المتقدمين « تأكيد المدح بما يشبه الظم » . وهناك أسلوب آخر يسمى « تأكيد الظم بما يشبه المدح » وهو كالأسلوب السابق له صورتان ، فالاولى مثل « لا عيب في كلامك إلا أنه مبتذل المعاني » والثانية مثل « صديقك لئيم غير أنه فظ غليظ » .

٧ - أسلوب الحكيم

تلقي المحاطب بغير ما يتوقبه ، وذلك بترك سؤاله والاجابة عن سؤال آخر كقوله تعالى : « يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج » . في هذا المثال نجد أن أصحاب الرسول ﷺ سألوه عن الأهلة . وهذه مسألة من علم الفلك تتطلب دراسة عميقة ومعرفسة واسعة ، فصرهم القرآن الكريم عن هذا ببيان أن الأهلة وسائل للتوقيت في المعاملات والعبادات . وفي تلك الحال وأمثالها تصرف محدثك في لباقة وأدب عن الموضوع الذي هو فيه الى موضوع آخر تراه أجدر وأولى . وهذا النوع من البديع يقال له « أسلوب الحكيم » ومثل ذلك قوله تعالى أيضاً : « ويسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلولو الدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل » .

والشواهد على هذا النوع كثيرة جداً في كلام العرب تدل على حسن تلخيص منها : قيل لشيخ هرم كم سنك ؟ فقال « إني أنعم بالعافية » فقد صرف عنه معرفة سنه الى موضوع آخر بأدب وظرف .

نموذج

على جميع أنواع البديع مع الشرح

١ - قال أبو تمام في مطلع قصيدته التي يدح فيها المعتصم :

السيف أصدق أنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لا سود الصفائح في متوهن جلاء الشك والريب

آ - في البيت الاول يوجد « جناس غير تام » في قوله (حده الحد) و « طباق إيجابي »
في قوله (الجد واللعب) .

ب - في البيت الثاني يوجد « طباق إيجابي » في قوله (بيض وسود) و « جناس غير
تام » في قوله (الصفائح والصفائح) .

« الجناس » كما مر معك تشابه الكلمتين افظاً واختلافهما معنى . ويقسم الى قسمين :

تام وغير تام .

« الطباق » الجمع بين الشيء وضده في الكلام .

٢ - قال جرير :

وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماله

في هذا البيت يوجد (مقابلة) فقد حوى الصدر على أكثر من معنيين واشتمل العجز
على ما يقابل ذلك على الترتيب .

٣ - قال أعرابي :

تزلت بواد غير بمطور ، وفناء غير معمور ، ورجل غير ميسور .

في هذا المثال يوجد (سجع) لتوافق الفواصل في الحرف الاخير .

٤ - قال ابن نباته المصري :

والنهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلو « الصدا »^(١)

(١) الصدا : وسخ الحديد ، والصدى : العطش .

في هذا المثال يوجد توربة في قوله (الصدا) إذ لها معنيان الاول قريب وهو العطش والثاني بعيد وهو وسخ الحديد وهو ما يريده الشاعر .

٥ - من كتاب لمحي الدين بن عبد الظاهر ^(١) :

لأعدمت الدولة بيض سيوفه التي « يرى بها الذين كذبوا على الله وجوههم مشودة » .
في هذا المثال يوجد (اقتباس) من القرآن الكريم .

٦ - ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على شبهه

في هذا المثال يوجد (تأكيد المدح بما يشبه الذم) نفى الشاعر جميع العيوب عن ممدوحه ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء (سوى) تشبه الذم وذكر بعدها صفة مدح ثانية تؤكد الأولى .

٧ - الجاهل عدو نفسه لكنه صديق السفهاء .

في هذا المثال يوجد (تأكيد الذم بما يشبه المدح) وصف الجاهل بأنه عدو نفسه ثم أتى بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى .

٨ - سئل غريب عن دينه واعتقاده فقال « أحب للناس ما أحب لنفسي » .

في هذا المثال يوجد (أسلوب الحكيم) فقد سئل الغريب عن دينه واعتقاده فصرف سائله في أدب وظرف إلى موضوع آخر .

٩ - قال الشاعر في قلة المطر بمصر .

ما قصر الغيث عن مصر وتربتها طبعاً ولكن تعدأكم من الحجل

أنكر الشاعر الأسباب الطبيعية لقلة المطر بمصر ، والتمس لذلك سبباً آخر هو أن المطر يخجل أن ينزل بأرض يعمها فضل الممدوح ؛ لأنه لا يمكنه أن يجاريه في الجود والعطاء .

فالشاعر أنكر سبب الشيء المعروف والتجأ إلى تعليل ارتكبه يناسب الغرض الذي يقصده . وهو ما يسمى (بحسن التعليل) .

(١) كان من أعظم الكتاب المقدمين في عصر المماليك ويمتاز ببراعته في كتابة الدواوين .

القسم التاسع

محور الشعر

وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي خمسة عشر مجزاً وهي : الطويل ، الكامل ،
الرجز ، البسيط ، الوافر ، المزج ، الرمل ، المديد ، المريع ، المنسرح ،
الحفيف ، الجنث ، المقتطف ، المضارع ، المتقارب .
وقد زاد عليها الأخفش مجزاً آخر سماه (المتدارك) وإليك بيانها :

١ - الطويل

أجزاؤه ثمانية وهي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن .
١ - يجوز في فعولن حذف النون فتصير (فعول) . حذف الخامس الساكن
يقال له (قبض) .
٢ - يجوز في مفاعيلن حذف الياء فتصير مفاعيلن مثل :
وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي
تقطيعة :

وليلن	كموج البحر	أرخى	سدوله ^(١)	علي	بأنواع	هموم	ليبتلي
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن

(١) في العروض : (التنوين) : نون . و (الشد) حرفان : ساكن ومتحرك مثل
مد . و (المد) حرفان : متحرك وساكن مثل آمن . واللام الشمسية وهمزة الوصل
تسقطان لعدم النطق بهما وحركة الاشباع تعد حرفاً ، في الضم واو . وفي الكسر ياء .

وقد تأتي التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني (فعولن) (١) مثل :

تعيرنا أنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل (٢)

تقطيعه :

تعيرنا	أنا	قليل	عديدنا	فقلت	لها	إن	الكرام	قليل
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن	فعول

٢ - الطام

أجزاؤه ستة :

متفاعلن ، متفاعلن ، متفاعلن ، متفاعلن ، متفاعلن ، متفاعلن .
يجوز في متفاعلن تسكين التاء (٣) فتصير (متفاعلن) فتنتقل إلى (مستفعلن) مثل :

وإذا أنتك مذمتي من نقصٍ فهي الشهادة لي بأنني كامل

تقطيعه :

وإذا أنتك	مذمتي	من	نقص	فهي	الشهادة	لي	بأنني	كامل
متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

قد يحذف من تفعيلتي العروض والضرب (علن) فتصيران (متفاعلن) فتنتقلان إلى فعلن ويقال له « كامل أحده » مثل :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

تقطيعه :

لا تعجبي	يا سلم	من	رجلن	ضحك	المشيب	برأسه	فبكي
مستفعلن	مستفعلن	فعولن	فعولن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعولن

(١) التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول يقال لها (عروض) وآخر تفعيلة من

الشطر الثاني (ضرب) .

(٢) هذه التفعيلة داخل لها (حذف) أي حذف للمتحرك والساكن (سبب خفيف)

(٣) تسكين الثاني المتحرك يقال لها (إضمار) .

لهذا البحر مجزوء أي :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن مثل :

إن الخليفة قد أبى وإذا أبى شيئاً أبيته

تقطيعه :

إن الخليفة	فـة قد أبى	وإذا أبى	شيئاً أبيته
مستفعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	مستفعِلاتن ^(١)

٣ البسيط :

أجزاؤه ثمانية :

مستفعِلن ، فاعِلن مستفعِلن ، فاعِلن مستفعِلن ، فاعِلن ، مستفعِلن ، فاعِلن

١ يجوز في مستفعِلن حذف السين فتصير (متفعِلن)^(٢) .

٢ - يجوز في فاعِلن حذف الألف فتصير فعِلن مثل :

والبيت لا يبتنى إلا له عمد ولا عماد إذا لم ترس أو تاد

تقطيعه :

والبيت لا	يبتنى	إلا له	عمد	ولا	عما	د إذا	لم ترس	أو تادو ^(٣)
مستفعِلن	فاعِلن	مستفعِلن	فاعِلن	متفعِلن	فاعِلن	مستفعِلن	فاعِلن	فاعِلن

ملاحظة :

قد يأتي هذا البحر على :

مستفعِلن ، فاعِلن ، فعولن مستفعِلن ، فاعِلن ، فعولن .

(١) دخل متحرك وساكن على تفعيلة الضرب (لُنْ) وأصل التفعيلة (مستفعِلن لن) .

وهذه الزيادة يقال لها « ترفيل » .

(٢) حذف الثاني الساكن يقال له (خبن) .

(٣) فاعِلن : حذف منها النون وسكن ما قبلها فصارت (فاعِلْ) تنقل

إلى (فعِلن) حذف آخر الوند المجموع مع تسكين ما قبله (قطع) .

ويقال له (مخلص البسيط) مثل :

من راقب الناس مات غماً وفاز بالطيب الجسور
تقطيعه :

من راقب	ناس	ما	ت غماً	وفاز	بط	طيب	جسور
مستفعلن	فاعلن	مفعولن	متفعلن	فاعلن	مفعول	مفعول	مفعول

٤ - الهمز

أجزاؤه ستة :

مستفعلن ، مستفعلن ، مستفعلن ، مستفعلن ، مستفعلن .

١ - يجوز في هذا البحر حذف السين فتصير (متفعلن) وحذف الفاء^(١) فتصير (مستعلن) فتنتقل الى مفتعلن .

٢ - يجوز في تفعيلتي العروض والضرب حذف النون مع تسكين اللام فتصير التفعيلة (مستفعل)^(٢) فتنتقل إلى مفعولن . مثل :

الحر يلحى والعصا للعبد وايس للمحلف غير الرد

تقطيعه :

الحر يلحى	عصى	والعصا	للعبد	وايس	لا	لمحلف	غير	ردى
مستفعلن	مستفعلن	مفعولن	مفعولن	متفعلن	مفعولن	مفعولن	مفعولن	مفعولن

لهذا البحر مجزوء أي :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

يجوز في تفعيلتي العروض والضرب أن تأتيا (فعولن) بدلاً من (مستفعلن) كما يجوز ذلك في التام مثل :

نسهد من هواكم وأنتم رُقودُ

(١) حذف الرابع الساكن يقال له (طيء) .

(٢) حذف آخر الوند المجموع مع تسكين ما قبله يقال له (قطع) . والوند المجموع هو متحركان فساكن .

نشهد من	هو اكم	وانتم	رقود
مفتعلن	فعولن	متفعلن	فعول

٥ - الوافر

مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
يجوز في مفاعلتن تسكين اللام فتصير (مفاعلتن) فتنتقل إلى (مفاعيلن) :					
إذا ما الملك سام الناس خسفاً					
أبيناً أن نقر الحسف فينا					
إذا ما الملك	لك سام النا	س خسفاً	أبيناً أن	نقرر الحسف	ف فينا
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

ملاحظة :

لهذا البحر مجزوء أي :

مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
صبا بردى فجن له	بدنيا العرب أقوام	صبا بردى	فجن لهو
تقطيعه		صبا بردى	فجن لهو
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

٦ - الزحج

أجزاؤه أربعة :

مفاعيلن	مفاعيلن
مفاعيلن	مفاعيلن
يجوز في مفاعيلن حذف النون فتصير (مفاعيل) (٢) وكثيراً ما تأتي . مثل :	
ولا شاطئه يصفو	لتطرب وندمان
تقطيعه :	

ولا شاطئه يصفو	لتطربين	وندمان
مفاعيل	مفاعيلن	مفاعيل

(١) تسكين الخامس المتحرك يقال له (عصب) .

(٢) حذف السابع الساكن يقال له (كف) .

أجزاؤه ستة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

١ - يجوز في فاعلاتن حذف الألف فتصير (فاعلاتن) .

٢ - يجوز في تفعيلة العروض حذف^(١) (تن) فتصير (فاعلا) فتنتقل إلى (فاعلن)

كما يجوز حذف الألف و (تن) فتصير (فعلا) فتنتقل إلى (فعلن) مثل :

كفكف الدمع ، فما الدمع ، إذا جلّ خطب ، بالذي يرضي المعالي

تقطيعه :

كفكف الدمع	مع	فما الدمع	مع	إذا
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
	فاعلن			

ملاحظة :

لهذا البحر مجزوء :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مثل :

في جفوني عبرات^٢ وبقلبي رعشات^٣

تقطيعه :

في جفوني	عبرات	وبقلبي	رعشات
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

قد تحذف (تن) من العروض والضروب فتصير التفعيلة (فاعلا) فتنتقل^(١)

إلى فاعلن . مثل :

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

تقطيعه :

طاف يبغي	نجاتن	من هلاك	فهلك
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

(١) حذف المتحرك والساكن يقال له (حذف) أي سبب خفيف .

٨ - المبر

أجزاؤه ستة :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
يجوز في تفعيلتي العروض والضرب حذف (تن) فتصير التفعيلة (فاعلا)
فتنقل إلى (فاعلن) أي داخل لها (حذف) مثل :
لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثره

تقطيعه :

لا أذود ط	طير عن شجر	قد بلوت ا	مر من ثره
فاعلاتن	فاعلن فاعلن	فاعلاتن	فاعلن فاعلن

٩ - المربع

أجزاؤه ستة :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

١ - مستفعلن : قد تأتي مفتعلن ومتفعلن .

٢ - مفعولات : قد يحذف منها الواو^(١) والتاء فتصير (مفعلا) فتنتقل إلى فاعلن .

ليس على الله بمستكرر أن يجمع العالم في واحد

تقطيعه :

ليس علا	لاه بم	تتكسر	أن يجمع	عالم في	واحد
مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	مستفعلن	مفتعلن	فاعلن

١٠ - النسر

أجزاؤه ستة :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

١ - مستفعلن : قد تأتي متفعلن ومفتعلن .

(١) حذف الرابع الساكن يقال له (طيء) وحذف السابع المتحرك يقال له

(كشف) .

٢ - مفعولات : قد يحذف منها الواو فتصير (مفعلات) . مثل :

كن ابن من شئت واكتسب أدبا
يغنيك محمودة عن النسب
تقطيعه :

كن ابن من	شئت واكتسب	أدبا	يغنيك مح	محمودة ع	ن النسب
متفعّلن	مفعلات	مفتعلن	مستفعّلن	مفعلات	مفتعلن

١١ - الخفيف

أجزاؤه ستة :

فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن

١ - فاعلاتن : يجوز حذف الألف فتصير فاعلاتن^(١) .

٢ - مستفعّلن : يجوز حذف الميم فتصير متفعّلن .

وقد تأتي تفعيلة الضرب (فاعلاتن)^(٢) فتنتقل الى مفعولن . مثل :

يا راعي لولا يدلك عندي عفت نظمي في وصفك الأشعارا

تقطيعه :

يا راعي	لولا يد	لك عندي	عفت نظمي	في وصفك	اشعارا
فاعلاتن	مستفعّلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعّلن	مفعولن

لهذا البحر مجزوء :

فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن مستفعّلن . مثل :

أيا العرب وثبة لا تذلل الأعراب

تقطيعه :

أيا العرب	ب وثبة	لا تذلل	أعراب
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	متفعّلن

(١) حذف الثاني الساكن يقال له (خين) .

(٢) حذف أول أو ثاني الوند المجموع يقال له (تشييع) والوند المجموع

متحركان فساكن .

١٢ - المجت

أجزاؤه أربعة :

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

١ - يجوز في (مستفعلن) حذف السين فتصير (متفعلن) .

٣ - يجوز في (فاعلاتن) حذف الألف فتصير (فعلات) .

في النفس شعر كثير يضيق عنه بياني

تطيعه :

في النفس شع		ر كثير		يضيق عن		ه بياني
مستفعلن		فاعلاتن		متفعلن		فعلاتن

١٣ - المنقضب

أجزاؤه أربعة :

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن . ولكنه لا يأتي إلا محذوف الواو

في مفعولات فتصير (مفعلات) . ومحذوف السين في (مستفعلن) فتصير (مستعلن)

فتنقل إلى (مفتعلن) أي مطوي التفعيلتين .

مثل :

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

تقطيعه :

حامل اله		وى تعب		يستخف		ه الطرب
مفعلات		مفتعلن		مفعلات		مفتعلن

١٤ - المضارع

أجزاؤه أربعة :

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن

١ - يجوز في (مفاعيلن) حذف النون فتصير (مفاعيل)^(١) .

٢ - يجوز في (فاعلاتن) حذف النون فتصير (فاعلات) . مثل :

أو أسيه في الغناء وألهيه بالشراب

أو أسيه	في الغناء	وألهيه	بالشراب
مفاعيل	فاعلات	مفاعيل	فاعلات

هذا البحر قليل الاستعمال جداً

١٥ - المقارب

أجزاؤه أربعة :

فعولن فعولن فعولن فعولن

١ - يجوز في (فعولن) حذف النون فتصير^(٢) (فعول) وقد تحذف من

تفعيلتي العروض والضرب (لن) فتصير التفعيلة (فعول) فننقل إلى فعل مثل :

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي

تقطيعه :

نروح	ونغدو	لحاجا	تنا	وحاجا	ة من عا	ش لا تة	قضي
فعول	فعولن	فعولن	فعل	فعول	فعولن	فعولن	فعل

لهذا البحر مجزؤه وأجزاؤه ستة مثل :

تلقى الأمور بعزم متين وخل الحرج

تقطيعه :

تلقى	أمور	بعزمن	متين	وخل	حرج
فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعولن	فعل

(١) حذف السابع الساكن يقال له (كف) .

(٢) حذف الخامس الساكن يقال له (قبض) .

١٦ - المتدارك

سمي بالمتدارك لأن الأغمش تداركه على الحليل ويسمى بالمحدث أيضاً لأنه هو الذي أحدثه .

أجزاؤه ثمانية :

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

يجوز في فاعِلن حذف الألف فتصير (أفعِلن) وقد تحذف النون مع تسكين ما قبلها فتصير (فعِلن) . مثل :

يا ليلُ ! الصبُ متى غده أقيام الساعة موعده

تقطيعه :

يا ليلُ	ل الصبُ	ب متى	غده	أفيا	م السا	ة مو	عدهو
فعِلن	فعِلن	فعِلن	فعِلن	فعِلن	فعِلن	فعِلن	فعِلن

وهذا البحر قليل الاستعمال .

لهذا البحر مجزوء وأجزاؤه ستة مثل :

إن حيي إلى المصطفى زادني شرفاً للوفاء

تقطيعه :

إن حب	حيي إل	مصطفى	زادني	شرفن	للفوا
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

انتهى الكتاب ، والحمد لله أولاً وآخراً

مواد الكتاب

الصفحة	البحث	الصفحة	البحث
٣	المقدمة	٢٤	المصدر الصناعي
٤	(اعراب الجمل)	٢٤	اسم المصدر
٤	الجمل التي لها محل من الاعراب	٢٥	تطبيق على أنواع المصادر
٥	الجمل التي لا محل لها من الاعراب	٢٦	عمل المصدر
	(المجرد والمزيد)	٣٠	الاحرف المصدرية
١٢	١ - الفعل الثلاثي	٣٣	(تقسيم المشتق)
١٣	الميزان الصرفي	٣٣	اسم الفاعل وعمله
١٤	٢ - الفعل الرباعي	٤٠	اسم المفعول وعمله
١٥	المنصرف وغير المنصرف	٤٤	اسما المكان والزمان
١٥	العلم المنوع من الصرف	٤٥	اسم الآلة
١٦	الصفة المنوعة من الصرف	٤٦	استعمال التفضيل
١٧	المنوع من الصرف لصيغة	٤٦	استعمال اسم التفضيل
	منتهى الجموع	٤٧	عمل اسم التفضيل
١٨	جر المنوع من الصرف	٤٨	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٢٠	العدد	٤٩	عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل
٢٠	تعريف العدد	٥٣	صيغ التعجب
٢٠	اعراب العدد وبنائه	٥٤	الطرق الاخرى للتعجب
٢١	صوغ العدد على وزن فاعل	٥٩	افعال المدح والذم
	(المشتقات)	٦٤	الفعل المؤكد بنون التوكيد
٢٢	الجامد والمشتق	٦٧	توكيد الافعال المسندة الى
	(انواع المصادر)		الضمائر البارزة
٢٣	المصدر الميمي	٧١	اسماء الشرط الجازمة واعرابها
٢٤	مصدر المرة	٧٨	أدوات الشرط غير الجازمة
٢٤	مصدر الهيئة	٧٩	اسماء الاستفهام
			(المرفوعات)

الصفحة	البحث	الصفحة	البحث
٨٢	مواضع تقديم المبتدا على الخبر	٨٢	مواضع تقديم الخبر على المبتدا
٨٣	مواضع حذف المبتدا	٨٤	مواضع حذف الخبر
٨٧	سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر	٩١	خصائص كان وأخواتها
٩٥	الحروف النافية المشبهة بليس	١٠٠	أفعال المقاربة والرجاء والشروع
١٠٣	الحروف المشبهة بالفعل	١٠٣	مواضع فتح همزة ان وكسرها
١٠٣	جواز الفتح والكسر	١٠٤	تخفيف إن ، أن ، كان لكن
١٠٨	همزة الوصل والقطع	١٠٩	لا النافية للجنس
١١٢	تابع (لا) النافية للجنس	١١٣	ضمير الشأن
	(المنصوبات)		
١١٩	الإشغال	١٢٤	التنازع
١٢٨	الاختصاص	١٣٠	الإغراء والتحذير
١٣٤	الترخيم	١٣٦	الاستفائة
١٤٠	الندبة		
١٤٢	البدل	١٤٤	عطف البيان
١٤٧	أسماء الأفعال	١٥١	التعدي إلى ثلاثة مفاعيل
١٥٤	المنصوب بنزع الخافض	١٥٦	كنايات العدد
١٥٩	تابع كنايات العدد	١٦٠	لاسيما
١٦٣	المنسوب وغير المنسوب	١٦٥	الأسماء الشاذة في النسبة
١٦٥	تمرين عام على النسبة	١٦٧	المكبر والمصغر
١٦٩	تمرين عام على التصغير	١٧٠	الإبدال والإعلال
١٧١	الإعلال بالهمزة	١٧٢	الإعلال بالتسكين
١٧٣	تمرين عام على الإبدال والإعلال	١٧٤	الفوائد النحوية
١٩٠	مواضع بعض الحروف		

١٩٠ الباء . رب . ١٩١ عن . على ١٩٢ الكاف . اللام . ١٩٣ من

مواضع بعض الكلمات

١٩٤ لا . أن . إن ١٩٥ ما

مواد الكتاب

الشعراء الجاهليون

١٩٧ امرؤ القيس ١٩٩ النابغة الذبياني ٢٠٢ زهير بن أبي سلمى ٢٠٤ الاعشى

الشعراء الأمويون

٢٠٧ الفرزدق وجريـر

الشعراء العباسيون

٢١٠ بشار بن برد ٢١٣ أبو نواس ٢١٨ أبو تمام ٢٢١ البحتري ٢٢٤ ابن الرومي ٢٢٧ المتنبي ٢٣١ أبو فراس .

الكتاب العباسيون

٢٣٤ ابن المقفع ٢٣٧ الجاحظ ٢٣٩ ابن العميد .

٢٤٢ (الأغلاط الشائعة) ٢٤٩ (وما اخطأ به النحاة) ٢٥٤ (شوارد ومتفرقات)
٢٥٥ الفصاحة ٢٥٦ البلاغة .

علم المعاني

٢٥٨ الخبر والانشاء ، اضرب الخبر ٢٥٩ اغراض الخبر ٢٦٠ نموذج في بيان اضرب الخبر وادوات التوكيد ٢٦١ الانشاء ٢٦٣ نموذج لبيان نوع الانشاء وصيغته ٢٦٤ القصر ٢٦٥ نموذج على القصر .

علم البيان

٢٦٦ التشبيه ، اركان التشبيه ، تشبيه التمثيل وغير التمثيل ٢٦٨ التشبيه المرسل والمؤكد ٢٦٩ التشبيه الضمني . نموذج على جميع انواع التشبيه . ٢٧١ الاستعارة . الاستعارة الاصلية والتبعية . ١٧٢ الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة ٢٧٣ نموذج على جميع انواع الاستعارة . ٢٧٥ الكتابة ٢٧٦ نموذج على الكناية .

علم البديع

الحسنات اللفظية :

٢٧٧ الجناس ٢٧٨ الاقتباس ٢٧٩ السجع .

الحسنات المعنوية :

٢٨٠ التورية . الطباق ٢٨١ المقابلة ٢٨٢ حسن التعليل ، تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه ٢٨٣ اسلوب الحكيم ٢٨٤ نموذج على جميع انواع البديع .

بحور الشعر

٢٨٦ بحور الشعر ، الطويل ٢٨٧ الكامل ٢٨٨ البسيط ٢٨٩ الرجز ٢٩٠ الوافر ، الهزج ٢٩١ الرمل ٢٩٢ اللديد ، السريع ، المنسرح ٢٩٣ الخفيف ٢٩٤ المجتث . ، المتنضب ٢٩٥ المضارع ، المتقارب ٢٩٦ المتدارك .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



يحتوي هذا الكتاب :

الصرف والنحو . الإعراب . الفوائد النحوية مع
شرحها وإعرابها . مواضع بعض الحروف . مواضع
بعض الكلمات . تصويب الأخطاء اللغوية الشائعة .
ما أخطأ به النحاة مع بيان خطئهم . مستقرقات وشوارد
غامضة مع الشرح والإعراب . الإشارات الأدبية .
القضاة والبلاغة . علم المعاني والبيان والبدع مع
التطبيقات . بحور الشعر السنته عشر مع شرحها وتقطيعها .

للمصف الثالث الإعدادي والصفوف الثانوية
ودور المعلمين وكليني الآداب والشرعية



التوزيع في الأقطار العربية

بمقرات دار المعلمين شارع مصر - باب مصر - مصر
رقم ١١١٠٤٤٤ - ١١١٠٤٤٤